٢٠ عاماً | الإصدار الأول في تاريخ العتبات المقدسة

صدى الروضتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام - شعبة الإعلام المقروء

١ شعبان المعظم ١٤٤٥ هـ
٤٧٩
١٢ شباط ٢٠٢٤م

المحتويات

٢٢ خلال لقائه بوفود متنوعة ومختلفة المشارب..
المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة
يشدد على تعزيز الأواصر الاجتماعية والأخلاقية والمهنية

٢٨ بمشاركة واسعة..
جامعة الكفيل تطلق فعاليات معرض الوظائف الثالث

٣٧ بمشاركة أطباء مختصين من داخل العراق وخارجه..
انطلاق المؤتمر العلميّ الدوليّ الثانيّ
لأمراض وزراعة الكلى

٤١ من المخاطر الى الإسعاف والتدريب الطبي..
دورات وورش احترافية
لقسم التطوير والتنمية المستدامة

٤٨ الفن التشكيلي الحسيني..
حكاية كربلاء
بمشهديات لونية باذخة المعاني والدلالات

٥٢ برعاية المتولي الشرعي..
المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية
يحتفي بالذكرى العاشرة لتأسيسه

٦٤ الايادي الأمينة في العتبة المقدسة..
شعبة المفقودات خدمات متنوعة وجهود مضاعفة

دراما وفنون
٧٢ من مدينة الضباب الى مدينة القباب..
حكاية "شرف الخدمة"..
مقامات وقامات ترفع الأكف بالدموع

- قصة قصيرة
٧٨ الصفحة الأخيرة من مذكرات شهيد

٨٨ حوار مع الإعلامية والمسرحية آيات الخطيب:
"بات من الضروري النهوض
بالمسرح الحسيني ليكون معادلاً نوعياً
بمواجهة التخريب المعلن في المسرح"

٩٩ الصداقة الرقمية.. واقعٌ وتحديات

عبث التدوين

البعض صار يكتب التعقيب بلا مبالاة،
فيحوك كفنا لموت ضائع..
ما نفع الحرف الذي يكتبه قلم مات؟
أو قلب مات؟
الكلمات..
ليست حروفا كما يراها البعض،
بل هي قلوب تتعاشق وضمائر انتماء..
كل حرف تكتبه في حواشي الرأي،
هو ظل يعانق المدى..
طف حسيني السمات..
هو كربلاء..
فيها الغارقون بالوهم من أجل كيس الأمير،
وفيها من عبروا الموت إلى الحياة..
الكلمات..
طوفان يهجم البيوت،
الكلمة إن صدقت رفعت رأس كاتبها إلى السماء،
لتبقى في الضمائر مئذنة للصلاة.
الله أكبر.. الله أكبر..

رئيس التحرير

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة
ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -
تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

الإشراف العام	علي البدري
رئيس التحرير	علي حسين الخباز
غرفة إدارة التحرير	د. إحسان التميمي
	م.طارق الغانمي
غرفة الأخبار والتقارير	علي طعمة البداحي
	محمد عرب - أمير البركاوي
	عبد الله اليساري
	حسنين سامي
	منتظر كشمر
	علي حسين عربي - منتظر قحطان
غرفة التحقيقات والاستطلاعات	عصام حاكم
التدقيق اللغوي	هاشم علي الصفار
غرفة التصوير الفوتوغرافي	ليث الموسوي
	سامر الحسيني
	أزهر الأسدي
العلاقات الإعلامية	كرار عدنان مهدي
الترويج	حيدر جاسم مايوس
المنصة الرقمية	محمد قاسم
الأرشفة والتوثيق	عبد الله علاوي مزهر
غرفة التصميم والإخراج الفني	عباس المياحي
	حسنين فاضل

المشاركون في العدد

وفاء الطويل/ القطيف	تراب علي حسين
د. يوسف الرضوي/ لبنان	سوسن عبد الله/ النجف
د. تقى محمود	منتهى محسن/ بغداد
عدي المختار	تبارك صباح
عبد الكريم سعدي	شيماء جواد عطية/ كربلاء
رزنة صالح/ اليمن	نور الزهراء ليث
خديجة عبد الواحد ناصر	الحاج علي ابو فاضل الغزي/ ذي قار
رندة حلوم/ دمشق	افياء الحسيني
منتظر العامري	افنان الاسدي/ كربلاء المقدسة
ليال كريدلي/ لبنان	هشام اموري/ النجف الاشرف
اسعد عبد الرزاق/ كربلاء	

ميلادٌ ينبض بالأمل

في ليلةٍ مباركة من ليالي الله، هبطت على الأرض روحٌ طاهرة، تحمل في طيّاتها أملًا عظيمًا.

ولد الإمام المهديّ المنتظر، منقذ البشرية من الظلم والطغيان، ورمز العدالة والإحسان.

عاش في خفاء، لكن نوره سطع في قلوب المؤمنين، ينتظرون ظهور فجره الصادق بفارغ الصبر، يملؤهم الأمل في غدٍ أفضل.

يزداد الشوق للقائه، دعوات الله تعالى أن يُعجّل ظهوره، ويُقرّب يوم الفرج.

ففي ميلاده تُزيّن بيوت الموالين بالأنوار والزينة، وتُقام الاحتفالات، تعبيرًا عن الفرحة بميلاد منقذ البشرية، وتجديدًا للعهد معه.

يُرددون أناشيد، ويُصلّون على النبيّ المختار، ويُناشدون الإله أن يُعجّل يوم ظهوره، ويُحقّق النصر على الظالمين.

١٥ شعبان.. ولادة الأمل من جديد، ويُشرق نورٌ بهيج على الأرض، نورٌ يُبشّر بمستقبلٍ أفضل، ينبض بالحياة.

يومٍ ما سيظهر، ويُقيم العدل في الأرض، ويُحقّق السعادة للبشرية جمعاء.

الاستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

أحكام الصلاة

مسألة: إذا كبّر إمام الجماعة مبتدئاً صلاته كبّر المصلون خلفه، فإذا قرأ سورة الحمد والسورة اللاحقة لها لم يقرأ المأمومون؛ ذلك أن تلاوته تجزي عن تلاوتهم، فهو يتحملّ عنهم قراءتهم، فإذا ركع ركعوا خلفه، وإذا سجد سجدوا خلفه، وإذا جلس جلسوا، والأفضل لهم أن يتشهّدوا بعد تشهّده، وأن يسلّموا بعد تسليمه.

سؤال: وهل أتلو الذكر في ركوعي وسجودي وتشهدّي، وهل أقرأ التسبيحات في الركعتين الثالثة والرابعة، أو أصمت وأنصت له؟

الجواب: بل اقرأ كما كنت تقرأ وأنت تصلّي منفرداً، اقرأ الّذكر في الركوع والسجود والتشهّد، وردّد التسبيحات في الركعتين الثالثة والرابعة كما اعتدت. فقط قراءة السورتين يتحملّها عنك فقط، ثمّ أن عليك متابعته، أي عليك أن تتابع إمام الجماعة في كل خطوة يخطوها، فإذا ركع ركعت معه، وإذا سجد سجدت معه، وإذا رفع رأسه من السجود رفعت رأسك معه، وهكذا فلا تتقدّم عليه في أفعال الصلاة.

سؤال: ومتى التحق بإمام الجماعة؟

الجواب: التحق بإمام الجماعة وهو قائم بعد تكبيره أو وهو راكع.

سؤال: إذا التحقت به وهو يتلو السورتين فلا أقرأ السورتين فانّه يتحملهما عني، ولكن إذا كان راكعاً فكيف ألتحق به؟

الجواب: كبّر لصلاتك ثم اركع مباشرة حتى إذا أنهى إمام الجماعة ركوعه وقام، قمت معه، وتسقط قراءة السورتين عنك إذا التحقت به وهو راكع.

سؤال: وإذا التحقت به وهو قائم يسبّح لركعته الثالثة أو الرابعة؟

الجواب: كبّر ثم اقرأ السورتين بصوت خافت، وإذا لم يسعفك الوقت لإتمامهما، اقرأ سورة الحمد وحدها.

سؤال: أألتحق بإمام الجماعة لأصلي صلاة الظهر، وإمام الجماعة يصلّي العصر؟

الجواب: نعم، يحق لك أن تلتحق بالجماعة، يحق لك وإن اختلفت صلاتك مع صلاة إمام الجماعة من حيث الجهر والاخفات، أو القصر والتمام أو القضاء والاداء.

سؤال: وهل للنساء جماعة كما للرجال؟

الجواب: نعم، فيجوز للمرأة أن تصلّي صلاتها جماعةً خلف رجل تتوّفر فيه شروط إمام الجماعة. كما يجوز لها أن تأتم بالمرأة، ولكن إذا أمَّت المرأة النساء [وجب أن تقف في صفهن من دون أن تتقدّم عليهنّ] كما يفعل إمام جماعة الرجال. أما إذا صلّت النساء مع الرجال وجب أن يصلين خلف الرجال، أو بصفهّم مع حائل ولو كان جداراً.

قضايا اجتماعية

المواقف السياسية للمرجعية الدينية العُليا

طارق الغانمي

سأستعين بشاهد قبل الولوج لعوالم البيانات..

الشاهد هو غسان سلامة، سياسي لبناني واستاذ العلوم السياسية في جامعة السوربون، شغل منصب وزير الثقافة اللبناني عام ٢٠٠٠م إلى عام ٢٠٠٣م، وشغل منصب رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، لم يكن من أتباع أهل الولاء لا للشيعة ولا للمرجعية الدينية في النجف الأشرف، والذي يهمنا من الموضوع، إنه كان ضمن وفد الأمم المتحدة المبعوث إلى العراق بعد الاحتلال الامريكي عام ٢٠٠٣م، وأعرب في أحد لقاءاته على قناة BBC عن انبهاره بالفكر السياسي عند السيد السيستاني دام ظله، فعندما التقاه بعد سقوط الطاغية، بخصوص تشكيل مجلس الحكم، وسجالات كتابة الدستور وشرعيته، إذ قال لا صحة لما يقال عن أن المرجعية الدينية تقدم طرفا على آخر، فهي أكبر من هذا الكلام، وردت الشهادة بإدلاء الكاتب (مرتضى عصام) عن الأسس التي يقوم عليها الفكر السياسي عند المرجعية الدينية العليا.

بعث سماحة السيد السيستاني رسالة إلى الرئيس حسني مبارك عام ٢٠٠٥م عن طريق السفارة المصرية في العراق فيها توضيحي تفصيلي لتوجهات النجف الأشرف ومواقفها، وذلك إثر اتهام حسني مبارك الشيعة في العراق بالتبعية لإيران، موضحا الموقف الحقيقي لشيعة العراق.

ومن أهم الأسس التي أرساها سماحة السيد السيستاني أن الوحدة الوطنية هي الضمانة للعراق في الخروج من أزمته، وسيادة العراق يجب أن تكون محترمة من قبل الدول المتعاونة معه، واستقلالية قرارات الحكومة يجب أن تكون بين أبنائه، والوقوف على مسافة واحدة من كل الكتل السياسية.

جذبتني مقولة مهمة للأستاذ (إبراهيم العابدي) باحث من مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية «صالحت النظرية السيستانية الأمة مع نفسها ومع ما توصل إليه الفكر التشريعي، من نظم وآليات وفلسفات سياسية حاولت أن تعالج الاستبداد وتواصل لحرية الإنسان».

سجلت المرجعية حضورها الكبير في المحطات المصيرية الكبرى، وتضع الجمهور ومفكريه ومثقفيه وساسته ليكونوا في مستوى المسؤولية التاريخية.

وهناك تشخيص حقيقي للأستاذ (أياد العنبر) نشره تحت عنوان (الانقلاب المخملي)، تقع سمات هذا الانقلاب بترسيخ السيد السيستاني دام ظله المبدأ العام الذي يجعل الشعب مصدرا للسلطات، ورسخ عبر البيانات التي أصدرها، مواقف تتجاوز نمط التفكير الفقهي التقليدي مع الشأن السياسي، بالمقابل شرع لتأصيل فقه سياسي يتلاءم مع منطق الدولة المعاصر، في قراءة للأستاذ (حسين كركوش) لبيان مكتب السيد السيستاني بشأن الانتخابات العراقية، ويرى فيها أن السيد السيستاني رجل دين وليس رجل سياسة، لكنه كشف عن نضج سياسي معقد لم يتوفر مثله لدى الطبقة السياسية العراقية، وقمة النضج السياسي لدى السيد السيستاني هو البيان الذي أصدره بشأن الانتخابات التشريعية.

موقف السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله وثيقة سياسية مدنية تستحق أن يتوقف عندها كل العراقيين، وقد بين سماحته، أن العزوف عن المشاركة سيمنح الفرصة للآخرين في تحقيق مآربهم غير المشروعة، وبيان المرجعية هو عبارة عن خارطة لتصحيح المسارات الخاطئة، وانتاج مخرجات انتخابية سليمة تسهم في إصلاح الواقع.

منبر الجمعة

المرتكزات الفكرية في خطبة الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-
في ١٣ شعبان ١٤٤٠هـ ـ ١٩ نيسان ٢٠١٩م

علي السعدي

ما الذي كان يحدث للعالم الإسلامي لولا علوم أهل البيت عليهم السلام ؟ سؤال يتعلق بالبنية الفكرية لمفهوم الحضارة ومقومات المنهج الرسالي، فارتباطات العقيدة الإسلامية وضرورة الإيمان بالأئمة الاثني عشر تجعلنا على بينة معرفية بمصدرها، هناك من يسأل للمسلمين مناهج خاصة بهم غير مقحمة عليها شائبة من الخارج؟

سؤال موجع هل لدينا منهج دستوره القرآن واليقين الإلهي؟

خطبة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أجابت عن مثل هذه الأسئلة المتأثرة بالمنطق المستورد، وقرب لنا مفهوم العقيدة.

أولا: لارتباطها بحياتنا اليومية كوننا نعتقد أن الإمام عليه السلام إمام حي ولا زال موجودا، والإيمان بوجود الإمام الحجة عجل الله فرجه، هو المحصن الأول لذواتنا كوننا نؤمن بالفكر المهدوي عن بصيرة.

ومفهوم المنهل البصير يظهر استقلالية هذا المنهج المحمدي بعيدا عن فبركات المستورد، وإنما مصدره القرآن والرسالة المحمدية ومنهج أهل البيت عليهم السلام وهذا هو المعين الصافي، والأئمة الهداة عليهم السلام تركوا لنا اليقين المعرفي والإدراك الواعي بما ستتعرض له العقيدة من مشاكل، وأن طول الغيبة والمسافة الزمنية ستجعل عمليات الخدش مؤذية والخشية من امتلاكها التأثير السلبي على الناس، وصايا الأئمة الهداة كانت تتعلق بمواطن اليقين وتكشف مجموعة من المشاكل التي ستتعرض لها العقيدة المهدوية من طعون، منها ما يعتمد على منهجية المستورد بحجة علمية الرؤى، وقسم آخر يجرد القضية من هويتها الإسلامية، وهذه القضية ليست مباغتة ولا هي جديدة، وإنما هي معلومة ومعروفة ومشخصة.

سماحه السيد أحمد الصافي في خطابه يريد أن يبين أكثر من حقيقة :

الحقيقة الأولى:

إن الإنسان المتيقن من عقيدته لا يتأثر بمساع الشك، وإنما سيزداد بها يقينا كما شككوا بالأنبياء ورسالات الأنبياء عليهم وعلى نبينا وآله أفضل الصلوات.

الحقيقة الثانية:

بعض الناس يتبعون الحق لمصلحة معينة إذا تعارض الحق مع المصلحة تراجع عنها.

الحقيقة الثالثة:

من يتبع الحق؛ لأنه حق بعيدا عن الغرضية، هذا اعلى مستوى من الإدراك والوعي.

الحقيقة الرابعة:

من يتبع الحق لمصلحة هذا من الباطل الذين اتبعوا الحسين عليه السلام، كانوا أكثر من هذا العدد الذي استشهد معه في واقعة الطف؛ كونهم كانوا يعتقدون أن النصر للحسين عليه السلام، وهم سيكسبون الدنيا، وبعد أن تبينت ملامح التضحية لم يبق منهم إلا الذي اتبع الحق لأنه حق.

الحقيقة الخامسة:

إن العقيدة المهدوية لم تخرج عن الوضع الطبيعي لدعوات الحق، الناس تنكروا للأنبياء ورسالات الأنبياء، واحتجوا على المعجزة وفسروها بالسحر وحاربوا الأنبياء جميعهم، ومن الطبيعي أن تتعرض العقيدة المهدوية إلى الكذب والاستغلال.

الحقيقة السادسة:

لو بحثنا بأسس اليقين في الفكر المعصوم، سنجد هناك الكثير من المفاهيم الإنسانية التي ترسخ لنا قضية الإيمان، فيستشهد سماحة السيد الصافي بقول حكيم من شهداء الطف يخاطب الناس: «إن الله ابتلانا وإياكم بأهل البيت عليهم السلام» نجد إن الابتلاء هو أحد مرتكزات اليقين المعرفي.

معنى الابتلاء هو السبيل الذي نتعامل معه بوجود أهل البيت عليهم السلام، مهما تعددت وجهات النظر أو قيل ما قيل في ضوء ما بحثته المدارس المختلفة، نحن نؤمن أن الإمام المهدي عجل الله فرجه موجود حي يرزق كحال الخضر وحاله حال نوح عليهما السلام، وقضية طول العمر لا تشكل عندنا مشكلة، الله عز وجل يبتلينا بهذه العوامل المشككة، وتبقى القضية كيف سنتجاوزها بالصبر والإيمان؟ وضع الابتلاء وضع طبيعي أمام معاناة النبي صلى الله عليه وآله، الفتن طبيعية والمؤمن لا تميله الرياح ولا تبعده عن الإيمان مهما اشتدت.

الحقيقة السابعة:

لا يكفي الإقرار بالقول وإنما علينا الإيمان بالقلب والروح، هل يكفي أن نقول هناك أئمة بعد النبي؟ لا بل لا بد أن نشير إلى كل إمام، وأقول هذا إمامي والأئمة عليهم السلام أعطوا الاوصاف التي تجعل العلماء ورثة الأنبياء، والارتباط بالعلماء وصف عام لا ينطبق على الجميع، محاولة الإنصاف لليقين العلمي جاء على قدر الجهد والمعرفة، لهذا نحن نتمسك بالبرهان اليقيني في مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

فالجميع يدعي في فكره اليقين، وهنا درس من دروس مولاي أمير المؤمنين عليه السلام، وهو يقول لعمار في محاججته مع المغيرة: «دعه يا عمار هذا لم يأخذ من الدين إلا ما قاربته الدنيا»، لهذا ليس غريبا أن ينتهج بعض العلماء هذا المنهج، والمنهج الحقيقي يعتمد على الثقافة والوعي والايمان.

الشاهد الأول:

إن دجل المدعي الإمامة يجعله يحارب العلماء حتى يقطع الطريق أمام الآخرين.

الشاهد الثاني:

العقيدة المهدوية حالها حال بقية الأشياء التي تتعرض إلى التشويه.

الشاهد الثالث:

الاعتقاد بالإمام المهدي عجل الله فرجه وفق أصول حقيقية تمكنه من الدفاع عن العقيدة بحيث لا يتزلزل أمام أي شبهة.

الشاهد الرابع:

ليس في عقيدة مولانا الإمام المهدي عليه السلام، أي إشكال حقيقي، بل حالة من التشويه والتشكيك وأن نبقى على العقيدة المهدوية إلى آخر حياتنا إن شاء الله.

سعياً لإحياء سنة التزويج..
قسم الشؤون الدينية يبرم (٦٥٤٠) عقد زواج في عام واحد

علي حسين عريبي

يعد قسم الشؤون الدينيّة من أقسام المهمّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، ويتفرع إلى شعب ووحدات ويضم ملاكات من فضلاء الحوزة العلمية الدينية اضافةً إلى إداريين على مستوى عال.

والقسم على تماسٍّ مباشر مع الزائرين الكرام لمرقد ابي الفضل العباس عليه السلام، وأخذ على عاتقه جملةً من الأمور في التوجيه والإرشاد والتبليغ الديني.

كما تبنى القسم تنظيم واجراء عقود الزواج الدائم مجاناً للمقبلين عليه عند قمر بني هاشم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، في وحدة تسمى عقود الزواج التابعة لشعبة الشؤون الاجتماعية.

ويعزو الشيخ ماجد السلطاني تأسيس وحدة عقود الزواج الى، "الحاجة لاستيعاب الزيادة في معاملات تنظيم عقود الزواج الدائم".

مبينا، "تنظم الوحدة عقود الزواج بشكل مجاني".

ويضيف، "كما يهدف القسم الى تخفيف التكاليف المالية للراغبين في الزواج، الى جانب ضمان ابرام عقود الزواج بشكل سليم شرعا".

ويوضح السلطاني، "عقود الزواج تُجرى داخل الصحن الشريف لأبي الفضل العباس عليه السلام ضمن السياقات الشرعيّة وبآليّةٍ خاصّة

تتضمن حضور وليّ أمر الزوج والزوجة، بالإضافةً إلى الشهود ويجب عليهم إحضار كافة المتمسكات الرسمية المطلوبة منهم ليتم إدخال بياناتهم".

لافتا، "يُجري العقد أحدُ السادة أو المشايخ الفضلاء العاملون في الوحدة ويقرأ عقد الزواج أمام الحضور".

ويضيف، "قبل أن يبرم العقد يتولى أحد الفضلاء توضيح الواجبات الشريعة الإسلاميّة والإلزام بها، وتبيين حقوق وواجبات الزوج والزوجة".

ومن جهته كشف المعاون الإداريّ لرئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة السيد أنور صباح الحربي: أن "الوحدة أبرمت أكثر من (٦٥٤٠) عقداً مجاناً من داخل محافظة كربلاء وخارجها وحتى من بعض بلدان العالم، ولعشرة أشهر فقط، باستثناء شهري محرم وصفر في عام ٢٠٢٣م".

مضيفا، "يزود الزوجان بنسخة من العقد والاحتفاظ بنسخةٍ أخرى لدى الوحدة، ويُعدّ عقد الزواج المنعقد في العتبة المقدسة معترف به من قبل المحاكم العراقية وفقاً لقانون الأحوال الشخصية العراقي".

"ليلة ضياع الشمر"
نصّ مسرحي يحقق المركز الأول في مهرجان الأربعين

محمد عرب

حصد الكاتب والإعلامي عدي المختار أحد منتسبي شعبة الاعلام المقروء التابعة لقسم اعلام العتبة العباسية المقدسة الجائزة الاولى بالنص المسرحي في المسابقة الدولية لمهرجان الاربعين بنسخته الثانية.

وقال المختار في تصريح خصّ به صحيفة صدى الروضتين، "استكمالاً لمسيرتنا في كتابة النصوص المسرحية الحسينية التي ابتدأت منذ عام ٢٠١١م، مع انطلاق أول مسابقة للنص المسرحي الحسيني في العتبة العباسية المقدسة، والتي تكللت بـ (١٢) جائزة في مسابقات محلية ودولية كان آخرها فوزنا بالجائزة الأولى بالنص المسرحي في المهرجان الدولي للأربعين لعام ٢٠٢٣م، الذي اختتمت فعالياته في المسرح الوطني ببغداد".

واضاف، "حمل المهرجان شعار (الأربعين طريق الممهدين) ونظمته مؤسسة تبيين للإنتاج الفني وبالتعاون مع هيئة الحشد الشعبي/ مديرية الاعلام/ وزارة الثقافة والسياحة والآثار دائرة السينما والمسرح وذلك بالتزامن مع قرب الذكرى السنوية الرابعة لاستشهاد قادة النصر".

واشار المختار الى، ان "النص المسرحي الفائز (ليلة ضياع

الشمر)، سبق له وان فاز بثلاث جوائز الاول في المسابقة الدولية للنص المسرحي الحسيني في العتبة العباسية المقدسة عام ٢٠١٧م، ومن ثم فاز بجائزة مهرجان مسرح التعزية ببغداد عام ٢٠١٨، وهذا هو الفوز الثالث".

وتابع، "هذا النص لخصوصيته وتفرده كونه يتناول محاكمة افتراضية من قبل نساء الطف للشمر بن ذي الجوشن (لعنه الله) قاتل الامام الحسين عليه السلام فقد انجز كعرض مسرحي على خشبات متعددة كان اولها في سوريا ومن ثم في واسط واخرها كان في كربلاء المقدسة من قبل العتبة الحسينية المقدسة".

يذكر أن: عدي المختار له رحلة طويلة في حصد الجوائز منذ سنة ٢٠٠٣م وحتى الان، وقد حصد اربع جوائز في مسابقة النص المسرحي الدولي لأربع سنوات متتالية والذي أقامته العتبة العباسية المقدسة لنصوص (سفينة النجاة - هستيريا الدم- فصول من الدمع - ليلة ضياع الشمر)، وجائزة المركز الثالث لمسابقة التعزية الدولي الثالث عن نص (ليلة ضياع الشمر)، وجائزة المركز الثالث لمسابقة التعزية الدولي الرابع عن نص (صلاة الرؤوس)، وجائزة المركز الثالث لمسابقة السفير الدولية في الكوفة عن نص (خاصرة)، وجائزة المركز الاول لنص (ليلة ضياع الشمر) في مهرجان عاشوراء لغة السلام العالمي عام ٢٠١٩م.

ما يقارب ١٣ مليون استفادة..

قسم الشؤون الطبية.. جهود وخدمات متميزة طيلة السنة

منتظر قحطان

يقدم قسم الشؤون الطبية التابع للعتبة العباسية المقدسة خدمات طبية لها دور فاعل في نشر الخدمات الصحية والمفارز والإسعافات الأولية لتلبية الاحتياجات الصحية للزائرين الكرام.

وقالت مسؤولة قسم الشؤون الطبية التابعة للعتبة العباسية المقدسة الدكتورة هيفاء التميمي: "يقدم القسم العديد من الخدمات الطبية على مدار (٢٤) ساعة وبواقع أكثر من شفت وطيلة أيام السنة، عبر نشر مفرزتين احداهن خاصة في الرجال والأخرى للنساء ويتم معالجة الكثير من الحالات خلال اليوم الواحد".

وتابعت، "الخدمات التي تقدم الى الزائرين الكرام على كافة الأصعدة ومنها علاجية وهي الخاصة بصرف الدواء وتكون تحت اشراف كادر طبي متخصص، واسعافات أولية لمساعدة الحالات الطارئة التي تحدث للزائرين، وكذلك الطوارئ ومنها تحتاج الى تدخلات علاجية او عمليات تحال الى مستشفى الإمام الحسين عليه السلام أو السفير بسيارات الإسعاف التابعة للقسم".

وبينت التميمي، "اما على صعيد الزيارات المليونية ومنها زيارة

الأربعين هناك منتسبون من دائرة صحة كربلاء وعدد من المتطوعين من مختلف المحافظات موزعون على (٢٥) مفرزة منتشرة على محاور مدينة كربلاء ومحيطها".

وأضافت، "تتم التنسيق مع المتطوعين للمشاركة في الخدمة الحسينية من خلال هيأة مختصة في هذا المجال وهي هيأة الجود الطبية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، ويكون عملها التنسيق مع المحافظات او المشاركين من دول الجوار، إذ يكون لدى كل

العتبة العباسية المقدسة تشارك في "أمل الحياة"

حسنين سامي

في إطار تعزيز التعاون المدني وتعزيز جهود السلامة العامة، شاركت العتبة العباسية المقدسة في فعالية تمرين "أمل الحياة"، الذي نظمته مديرية الدفاع المدني في محافظة كربلاء المقدسة.

ونظمت فعالية المحاكاة الافتراضية؛ بهدف تعزيز مهارات الاستجابة الطارئة وتطوير التعاون بين مختلف الجهات الحكومية والمؤسسات الاخرى.

محافظة منسق من الشؤون الطبية للتواصل مع المتطوعين الذي يرغبون في الخدمة الحسينية مثل أطباء اختصاص او صيادلة او معاون طبي وغيرها من الاختصاصات الأخرى".

موضحة، "قسم الشؤون الطبية استقبل في الطبابة ما يقارب (٢,٥٣٥,٨٠٠) حالة من المراجعين الرجال، اما بخصوص طبابة النساء فقد استقبلت (٥,٥٥١,٨٢٩) حالة تم معالجتها أي ما يقارب (٨) مليون حالة، فضلا عن الحالات التي تمت معالجتها في زيارة الأربعين فقد وصل عددها الإجمالي الى (٤,٨٣٦,٨٢٩)، وكان العدد الكلي من الحالات التي استقبلتها خلال السنة (١٢،٩٢٤،٤٨٠) أي ما يقارب (١٣) مليون مستفيد من هذه الخدمة".

وأشارت مسؤولة القسم الى، أن "العتبة العباسية المقدسة كانت الداعم الأول للقسم طيلة فترة الزيارة، بالتعاون مع وزارة الصحة ودائرة العمليات والخدمات الطبية الطارئة، ودائرة صحة كربلاء، إلى جانب دوائر الصحة في عدد من المحافظات الوسطى والجنوبية".

الزيارات الخارجية

اما على صعيد الزيارات الخارجية فكان للقسم الدور الفاعل للمشاركة في الزيارات المخصوصة في الكاظمية والنجف وسامراء وتقديم كادر طبي، وتوفير المفارز الطبية والاسعافات الأولية وخدمات طبية متكاملة.

إذ أوضح المنسق لدى صحة الديوانية الكيمياوي عباس عيدان جساب: ان "عملية اختيار المتطوعين تشمل عدة جوانب وضوابط، ويشترط ان تكون ضوابط عقائدية والتزامات دينية، ويكون بالتعاون مع الشؤون الطبية التابعة للعتبة العباسية وبحسب حاجتها للمتطوعين".

وأضاف، "للعتبة العباسية الدور الكبير في دعم المتطوعين الموجودين في عملية الخدمة الحسينية، وذلك بتوفيرها كافة الاحتياجات التي تخص المتطوع، ومنها عملية النقل والسكن والطعام، واضافة الى الدعم الذي تحتاجه المفارز الطبية من دواء او مواد علاجية أخرى".

وقال مسؤول شعبة الآليات والمعدّات الإنشائية التابعة لقسم الصيانة والإنشاءات الهندسية السيّد حسن علي عبد الحسين: إن "ملاكات شعبة الآليات والمعدّات الإنشائية، وشعبة الدفاع المدني، والسلامة المهنيّة، شاركت في المحاكاة الافتراضيّة التي تنظّمها مديرية الدفاع المدني في محافظة كربلاء".

وأضاف، "ملاكات العتبة العباسية وما تمتلك من معدّات ثقيلة تساند في مجال الإنقاذ والإسعاف أثناء الكوارث، لا سيّما في إخماد الحرائق، وكانت لنا مشاركات عديدة ضمن ملاكات الدولة ومساعدتهم والوقوف معهم في مثل هذه الحالات".

من جانبه، ذكر مدير الدفاع المدني في كربلاء العميد عباس حمود: أن "تمرين (أمل الحياة) هو محاكاة افتراضية في مجال الإنقاذ والإسعاف لمواجهة الكوارث، وقامت مديرية الدفاع المدني في كربلاء المقدسة بدعمٍ من جميع دوائر الدولة والعتبتَينِ المقدّستَين والقيادات الأمنيّة، بإجراء هذا التمرين".

وأشار، "العتبة العباسية المقدسة سبّاقة بدعم مديريتنا في جميع الحوادث الكبرى، خاصة خلال الزيارات المليونية، بالآليات الثقيلة والخفيفة والحوضيات والجهود البشرية".

ويسهم فريق قسم الصيانة والإنشاءات وبجدارة في تعزيز الاستعداد والتأهّب للطوارئ، معبّرًا عن التزامه بضمان سلامة المجتمع وفعالية الاستجابة في حالات الطوارئ المحتملة.

للتشرف بخدمة المرقد الطاهر..

العتبة العباسية المقدسة تؤهل منتسبيها الجُدُد

خاص: صدى الروضتين

تواصل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة دوراتها من ضمن برنامج التأهيل للمنتسبين الجُدُد، الذين سيتشرفون بخدمة مرقد المولى ابي الفضل العباس عليه السلام وزائريه الكرام، وايضاً ليكونوا مؤهّلين للعمل في العتبة المقدسة وتأهيلهم من كل النواحي والجوانب.

ويشرف على تنظيم هذا البرنامج قسم حفظ النظام وبالتعاون مع عدد من الأقسام العتبة المقدسة، بإقامة دورة تتضمّن ورشاً ومحاضرات في الشؤون الإدارية والمالية والدينية والعلاقات العامة والتنمية والامنية.

وتحدث معاون رئيس قسم حفظ النظام السيد حيدر نعيم: "ان قسم حفظ النظام يشرف على تنظيم برنامج التأهيل لمنتسبي الجُدُد، الذين سيتشرفون بخدمة مرقد المولى ابي الفضل العباس عليه السلام وزائريه الكرام وايضاً ليكونوا مؤهّلين للعمل في العتبة المقدسة، وبالتعاون مع عدد من أقسام وشعب ووحدات العتبة المقدسة، منها قسم الشؤون الإدارية والمالية والدينية والعلاقات العامة والتطوير والتنمية المستدامة".

وأضاف "ان الدورة أقيمت في مجمّع الشيخ الكليني قدس سره، واستمرت لمدّة خمسة عشر يوماً بواقع لأكثر عشر ساعات لليوم الواحد، اذ ان المشاركين مقيمون في المجمع المذكور حتى انتهاء الدورة، وهيأت العتبة أجواء ملائمةً للمشاركين عبر توفير جميع احتياجاتهم ومستلزماتهم اليومية، وكذلك تهيئة قاعات مكيّفة ومؤثثة ومجهزة بشكل كامل للتدريب والصلاة والطعام والاستراحة والمبيت وايضاً مفارز طبية، فضلاً عن تواجد عدد من المرافقين للمشاركين على مدار ٢٤ ساعة في اليوم هم من المشرفين والمنسقين ليكونوا على تماس مباشر معهم".

وقال نعيم أيضا: "تضمنت الدورة تقديم مجموعة من الورش والمحاضرات المختلفة والمقسمة على شكل جداول يومية، من قبل أساتذةٍ ومدرِّبين ذوي خبرةٍ مميزة وأصحاب اختصاص في مجال عملهم في العتبة المقدسة، وشهدت تفاعلاً إيجابيًا من المشاركين، وفي اختتامها كانت هنالك اختبارات وتطبيقات نظرية وعملية، وان كان الهدف من الدورة زيادة الوعي وتعزيز القدرات في مختلف المجالات والاختصاصات للمنتسبين".

واختتم: "ان الأسبوع الأول من الدورة تضمن عدّة ورش منها، محاضرة قدمها قسم حفظ النظام للرشاقة واللياقة البدنية والامنية من أجل الحفاظ على سلامة وأمن مرقد المولى ابي الفضل العباس عليه السلام وزائريه الكرام وممتلكاته، وكذلك محاضرة السلامة والصحة المهنية التي تهدف تعليم وسائل الوقاية من الحرائق وطرائق استخدام المطافئ، اما الأسبوع الآخر شمل عدة ورش مختلفة من قبل الأقسام المشاركة في هذا البرنامج، منها ورشة قدمها قسم الشؤون الدينية تمحورت حول المحاضرات الفقهية والعقائدية خصوصاً المسائل الفقهية المتعلقة بالصلاة والوضوء والغسل، إلى جانب المسائل الأخلاقية والتثقيفية والإرشادية فضلا عن مناقشة الأمور الابتلائية العامة، وكانت هنالك محاضرة لقسم الشؤون الإداريّة لتعريف المنتسبين على حقوقهم الادارية وواجباتهم والتزاماتهم تجاه عملهم، ايضاً محاضرة من قبل قسم الشؤون المالية تضمنت التعريف باستحقاقاتهم المالية المشروعة ولكن بالمقابل لتنفيذ جميع الاعمال المطلوبة منهم، وأخرى محاضرة من قبل قسم العلاقات العامة شهدت التعريف بالأقسام والمشاريع الاستراتيجية التابعة للعتبة المقدسة، واخيراً كانت محاضرة لقسم التطوير والتنمية المستدامة حول أخلاقيات المهنة وأنماط الشخصية والتعامل مع الزملاء".

بمناسبة ذكرى ولادة الإمام علي عليه السلام..

مقام الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف يحتضن محفلًا قرآنيًا

خاص: صدى الروضتين

نظم معهد القرآن الكريم فرع محافظة كربلاء المقدسة التابع للمَجمَع العلميّ للقرآن الكريم، وبالتعاون مع قسم مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في العتبة العبّاسية المقدّسة، محفلًا قرآنيًا لطلبة مشروع حفظ القرآن الكريم، بمناسبة ذكرى ولادة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام.

وشارك في المحفل مجموعة من حفاظ القرآن الكريم، في الصحن المقام الشريف، وشهد حضوراً قرآنياً مباركاً من الزائرين الكرام.

وقال مسؤول وحدة التحفيظ في المعهد القرآن الكريم الشيخ علي الرويعي: "تزامناً مع ذكرى ولادة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام نظم معهد القرآن الكريم في فرع محافظة كربلاء المقدسة التابع للمَجمَع العلميّ للقرآن الكريم وبالتعاون مع قسم مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في العتبة العبّاسية المقدّسة، محفلًا قرآنيًا لطلبة مشروع حفظ القرآن الكريم".

وأضاف، "نظم المحفل في صحن المقام الشريف، فقد شهد فقرات متنوعة، أُفتتِح بتلاوةٍ عطرة من آيات الذكر الحكيم للقارئ محمد تكليف، أعقبتها كلمة قدمنا فيها جملةً من برامج ودروس وحدة التحفيظ في المعهد".

وتابع، "من ضمن فعاليات المحفل شهدت فقرة لطلبة مشروع حفظ القرآن الكريم، قدّموا خلالها مهاراتهم في الحفظ، فضلاً عن فقرة إنشادية التي قدمت بمناسبة ذكرى ولادة الإمام علي عليه السلام، وسط تفاعل قرآني مبهج من قبل الحاضرين الزائرين الكرام، وكان المحفلُ بعرافة السيد نبيل حاكم".

وأكد الرويعي، "يأتي المحفل ضمن سلسلة الجلسات القرآنية التدبرية التي تقيمها وحدة التحفيظ التابعة للمعهد، من أجل إشاعة الثقافة القرآنية بين فئات المجتمع، وترسيخها في أذهانهم".

نسائم نقية وأجواء روحانية..
يبرزها قسم التكييف والتبريد في المرقد الطاهر

منتظر عبد الهادي

شعور بالارتياح النفسي والجسدي ينتاب كل من يخطو عابرا أحد أبواب الصحن العباسي المقدس قاصدا ضريحه الطاهر، وكأنه يتطود في معالي الجنائن التي تتدلى افنان اشجارها، حيث نقاوة الهواء والمناخ الأمثل الذي يحظى به زائر هذه البقعة المباركة، ففضلا عما يضفيه المكان على الجنبة الروحية فأن ملاكات قسم التكييف والتبريد في العتبة العباسية المقدسة تعمل على قدم وساق وتواصل الليل بالنهار من اجل الحفاظ على الحالة المثلى لمناخ الصحن العباسي المقدس باستخدام تقنيات حديثة وايادٍ جاهدة تتمتع بالكثير من الخبرة.

تشتمل اعمال قسم التبريد والتكييف صيانة وادامة منظومة التبريد الخاصة بالصحن العباسي الشريف والحرم المقدس بما تتضمنه من أجهزة سواء كانت أجهزة مركزية تدعى (chealer unet)، وعددها ثلاثة عشر جهازاً مركزياً والتي تعمل على تبريد الماء وتوزيعه على أماكن الصحن المقدس.

ويقول السيد معاون رئيس قسم التبريد والتكييف المهندس علي موسى: "تحتوي منظومة التبريد المركزي على حساسات عدة وظيفتها تحسس درجة الحرارة ومستويات الاوكسجين بالمكان وكافة الاحتياجات التي تسهم في خلق أجواء لطيفة مناسبة للزائر الكريم".

ويضيف، "تعمل المنظومات جميعا عبر وحدة سيطرة مركزية مرتبطة مع منظومة حاسوبية آنية الاستشعار، والتي من شأنها إيجاد الخلل ان وجد، فهي ترسل اشعارات عن مكان ونوع الخلل ليتم معالجته بأسرع وقت ممكن، تعمل ملاكات القسم على مدار الساعة، وتتألف من ملاكات هندسية وفنية عالية الكفاءة والامكانية على رأسهم المهندس فراس محمد صالح".

ويبين، "من ضمن المنظومات الموجودة في الصحن الشريف هي منظومة الـ air posher الخاصة بغسل الهواء وتنقيته قبل دخوله الى المكان والتي تتضاعف انتاجيتها تلقائيا في الظروف المناخية الصعبة أي عند حدوث عواصف غبارية او وجود دخان او اتربة او ما شابه ذلك".

ويتابع، "تقع على عاتق القسم مسؤولية تجهيز وصيانة وادامة أجهزة التبريد في اقسام ومنشآت العتبة العباسية المقدسة الموجودة في مواقع خارجية، ومشاريع التوسعة للصحن الشريف والسراديب وغيرها، فمثلا قسم المضيف الذي يحتوي على منظومات سحب وتجميد وتهوية، كما يتضمن بويدرات خاصة بتسخين الماء للطبخ".

مشيرا الى، "وجود الغرفة الحصينة في صحن الامام العباس عليه السلام التي تحتوي على نوادر المخطوطات والتي هي الأخرى بحاجة الى أجواء ومناخ خاص يسهم في حفظ تلك المخطوطات التي أصبح الكثير منها باليا".

موضحا، "ان في الزيارات المليونية يكون معدل تبديل الهواء عالٍ جدا في الصحن العباسي الشريف بسبب كثرة الزائرين فتعمل المنظومات على استخراج الهواء وابداله هواءً واوكسجينا نقيا اذ تعمل المنظومات على جذب الهواء النقي من الخارج واستخلاصه عبر أجهزة عالية التطور ومن ثم إدخاله الى الصحن المطهر بغية الحفاظ على الحالة المناخية المثلى في المكان".

للاطلاع على عمل الفهرسة والأرشفة والتوثيق..

وفد مؤسّسة السجناء السياسيين في رحاب العتبة العباسية المقدسة

علي طعمة

بهدف الاطلاع على أبرز الأعمال في فهرسة الوثائق والبيانات وكيفية حفظها في مركز الفهرسة والأرشفة ونظم المعلومات، زار وفد مؤسّسة السجناء السياسيّين الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

وقال مدير مركز الفهرسة ونُظُم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية في القسم السيد حسنين أحمد الموسوي: إن "وفداً من مؤسّسة السجناء السياسيين اطّلع على الإنجازات العلمية التي حقّقها المركز، في مجال الفهرسة والتصنيف والأرشفة الإلكترونية وتنصيب البرامج الخاصّة بأرشفة وثائق السجناء العراقيّين".

وأضاف، أن "زيارة الوفد تضمّنت الاطّلاع على قسم الأرشفة الإلكترونية والفهرسة الوصفية والموضوعية، إضافة إلى مشروع

الملفّ الاستنادي للمؤلّفين العراقيين، وما وصل إليه المركز من مواكبة العلم الحديث في مجال الفهرسة والتصنيف ونُظُم المعلومات".

من جانبه قال معاون مدير عام دائرة شؤون المديريات واللجان الخاصة في المؤسّسة السيد محمد جاسم محمد: إن "زيارة وفد مؤسّسة السجناء السياسيين تهدف للتعرف على الإمكانيات الكبيرة التي يحتويها مركز الفهرسة ونُظُم المعلومات في العتبة العباسية، وكيفية فهرسة الوثائق والبيانات وحفظها".

وأضاف، "لدينا أكثر من عملٍ مشترك بين المؤسّسة والعتبة المقدسة، في مجال حفظ وثائق السجناء السياسيين بطرائق فنية حديثة، إضافة إلى أنواع التبويب العالمي".

وبيّن، أن "مركز الفهرسة متطور جداً من حيث الملاكات الكفوءة الملمّة في مجال نُظم المعلومات والآليات والبرامج المستخدمة عالمياً، ولدى العتبة المقدسة اهتمام كبير وعالي المستوى في مجال حفظ وثائق العراق، ونعمل على نقل التجربة في مجال حفظ البيانات إلى مؤسّسة السجناء السياسيّين".

الشيخ ضياء العراقي
مدرسة لتخريج علماء الأمة

د. تقى محمود

كتابة السيرة الذاتية لعالم مرجعي مجتهد تمنحنا الكثير من التصورات والأفكار والمفاهيم وتساعدنا على معرفة الذات البشرية الفاعلة، وتسليط الضوء على حياة المرجعية المباركة كمدرسة منهجية متصلة بمنهجية أئمة أهل البيت عليهم السلام، وخرجت كثيرا من علماء الأمة منذ أن أغلقت سائر المذاهب الفقهية على أنفسها أبواب الاجتهاد، الذي خلق آثاراً واضحة من الجمود والركود.

أما في مذهب أهل البيت عليهم السلام، وبفضل فكر أئمة أهل البيت عليهم السلام، في الإعداد لمرحلة الغيبة الكبرى وتصدي الفقهاء لقيادة الأمة فكريا وعلميا، فقد أخذت دائرة التفكير الفقهي بالاتساع وتطورت مناهج الاستدلال.

بلغ الفكر الاصولي ذروته على يد المحقق الميرزا النائيني، والمحقق الشيخ محمد الأصفهاني، والمحقق الأغا ضياء الدين العراقي (قدس الله أسرارهم).

جاءوا بنظريات وآراء جديدة في مختلف أبواب هذا العلم، وهناك سمات مشتركة في تفكيرهم:

(١) المنهجية، (٢) الدقة، (٣) التجديد، وهذه السمات بارزة في مدرسة المحقق الآغا ضياء الدين العراقي.

هو ضياء الدين بن محمد علي بن المولى محمد العراقي، ولقب العراقي نسبه إلى مسقط رأسه آراك العراق أصفهان، ثم هاجر إلى النجف الأشرف.

كتب الشيخ آغا بزرك الطهراني رحمه الله في كتاب نقباء البشر: «أن العراقي من أجلاء تلامذة شيخنا الخرساني وكبارهم ومدرس من مدرسي السطوح المعروفين يوم ذاك».

وكتب الشيخ هاشم الآملي وهو أحد تلاميذه، اشتغل العراقي ٦٠ سنة في التدريس على منبر الدراسات العليا (بحث خارج)، وتخرج على يده أكثر من ثلاثة آلاف من الفقهاء والمجتهدين، ومن أبرز تلاميذها السيد عبد الهادي الشيرازي، والسيد محسن الحكيم، والسيد أبو القاسم، ولا مجال لذكر جميع الأسماء، وتولى جمع من طلبته مرجعية الطائفة وزعامتها، بقي بعيدا عن أجواء الزعامة الدينية وآثر أن يتفرغ للعلم والتحقيق العلمي، وقد آتاه الله ﷻ ما يريد وفتح عليه فتوحات جليلة من الفقه والأصول واستمر بالتدريس إلى آخر عمره.

تعرفنا السيرة الحياتية، لعالم بمنزلة الشيخ ضياء العراقي بمكانة الفكر بكل أبعاده الروحية والعلمية وتكشف لنا الأوجه المهمة من منجزه العلمي ومنزلته الروحية، أرى أن الكتابة عن هؤلاء العلماء قضية مهمة، أغلب العلماء كانوا لا يتحدثون عن أنفسهم ولا يتركون في مذكراتهم شيئا عن سيرهم الذاتية، وكان العالم العراقي حين يرتقي منبر الدرس يهيمن على عقول طلابه وأفكارهم ويصغون إليه باحترام.

توفي رحمه الله في يوم ٢٨ من ذي القعدة عام ١٣٦١هـ في النجف الأشرف، ودفن في صحن الروضة الحيدرية المباركة، وهذه السيرة هي سفر لعوالم هذا المفكر الكبير رحمه الله.

المنجز السياسي لمرجعية آية الله السيد محمد كاظم اليزدي

تبارك صباح

حين يترجم السؤال إلى فلسفة، ويعد وسيلة من وسائل حث المعنى، أو الضغط الفكري وتمثيل الواقع السياسي. والسؤال هل سماحة آية الله العظمى (السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي) تعامل مع الاحتلال البريطاني وعاونهم للانتصار على الدولة العثمانية واحتلال البلاد؟

الجواب: هذا افتراء ملعوب ومدسوس ويكذبه الواقع التاريخي.

عندما بدأ الغزو الانجليزي ضد العراق، أفتى السيد اليزدي، بالجهاد وأرسل ابنه السيد محمد إلى ساحات القتال، وأرسل إلى والي بغداد العثماني رسالة موثقة في كتاب "النجف الأشرف وحركة الجهاد" للدكتور كامل سلمان الجبوري صفحة (٩٩)، يحث فيها الحكومة العثمانية على أن تكسب ودّ الشيعة، الذين عانوا الويلات من ظلمها وجورها، وجرائمها ضد الشيعة حتى خلال الحرب ضد الانجليز، وبدل أن يتحرك الوالي لمجابهة الإنكليز، أرسل قوة عسكرية اقتحمت المدينة من أسوارها وبطشت بالأهالي، وكانت الجنود تداهم البيوت ليلا نهارا، وتتحسس أجساد النساء بحجة التفتيش، وفي (كتاب لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث) للدكتور علي الوردي، وعنجهية الأتراك ما هدأت، فهم يهددون الشيعة بالدمار بعد انتصارهم على الانكليز، يمتلكون هذا الحقد العالي والتعالي الفارغ، وهم بأشدّ الحاجة إلى تضافر الأصوات.

حدثت المشادات الخطابية بين الشيخ بدر الرميض والقادة الأتراك، وعلى الرغم من هذا أفتى السيد بوجوب الجهاد، وكان يتكفل تبعات المجاهدين ونفقاتهم من أسلحة وأعتدة وتمويل.

السيد محمد كاظم الطباطبائي انتهت إليه المرجعية الدينية، بعد وفاة الميرزا الشيرازي بعد هجوم إيطاليا على ليبيا، والانجليز على العراق، والاتحاد السوفيتي على إيران، وأصدر السيد اليزدي حكما على وجوب الدفاع عن الأوطان، فالجهاد ضد الاستعمار

الإيطالي لدولة ليبيا في شمال أفريقيا، وضد الاستعمار البريطاني في جنوب إيران.

وبعد الانتصار البريطاني على العثمانيين، زار السير رولاند النجف، وقام بزيارة السيد اليزدي مقدما آيات التعظيم والتبجيل، على الرغم من أن السيد قاومهم قبل انتصارهم على العثمانيين، وطلب سماحة السيد الإعفاء الشامل عن المقاتلين العراقيين، وإطلاق سراح أسرى الحرب، وأن يحفظ استقلالية المدن المقدسة، وأن يُعيّن من أهل كل محلة قائمقام منهم، واستجابت بريطانيا لكل هذه المطالب.

قال حينها اليزيدي: إنّ الأتراك لو كانوا يملكون مثل هذا السلوك ومثل هذه السياسة لما أضاعوا محبة العراقيين لهم، ولما خسروا الحرب، قدم رولاند في زيارته مبلغا ماليا كمساعدة للفقراء، إلا أن سماحه السيد اليزدي رفض استلام المبلغ معتذرا، وقدّم في مدة مرجعيته إصلاحات كثيرة، ومن ضمن تلك الاصلاحات شيّد مدرسة كبيرة لطلبة علوم الدين مساحتها ٧٥٠ مترا مربعا، وتشمل ٨٠ غرفة وتقع في محلة (الحويش) والسوق في الكوفة على شاطئ الفرات، وتبقى مواقفه السياسية خير منجز يُدرّس عبر التاريخ.

وجهاده ضد الاحتلال البريطاني، وقيادة حركة المقاومة ضد الاستعمار البريطاني، وإصدار فتوى ضد الاستعمار الإيطالي، وقد كان المرجع اليزدي عالم لاهوت، توفي في النجف الاشرف بعد أن أصيب بمرض ذات الرئة، وأقيم له مآتم في أغلب الدول الشيعية، ودُفن في الصحن الحيدري الشريف.

مفكرة شهر شعبان

التواريخ لا تموت

عبد الكريم سعدي

تلك حكمة أزمنة جادت بذاكرة لها عين ترى ولسان يقول:

- يا أيها الناسُ كونوا على يقين أن شهرَ شعبانَ الخيرِ هو نهرٌ يوقظ الرواءَ في صحراءِ كل روحٍ ويزرعُ يقظةَ الضميرِ.

الولادات:

١. ولادة الامام الحسين عليه السلام:

الإمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثالث أئمّة أهل البيت الطاهرين، وثاني سبطَي رسول الله صلى الله عليه وآله وسيّد شباب أهل الجنة، وريحانة المصطفى، وأحد الخمسة أصحاب العبا وسيّد الشهداء، وأمه فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

أكّد أغلب المؤرّخين ولادته بالمدينة في الثالث من شعبان في السنة الرابعة من الهجرة وثمّة مؤرّخون أشاروا إلى أنّ ولادته عليه السلام كانت في السنة الثالثة.

وضعت سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام وليدها العظيم، وزفّت البشرى إلى الرسول صلى الله عليه وآله، فأسرع إلى دار عليّ والزهراء عليهما السلام، فقال لأسماء بنت عميس:

- يا أسماء هاتي ابني، فحملته إليه وقد لُفّ في خرقة بيضاء، فاستبشر النبي صلى الله عليه وآله وضمّه إليه، وأذّن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثمّ وضعه في حجره وبكى، فقالت أسماء:

- فداك أبي وأمي، ممّ بكاؤك؟ قال صلى الله عليه وآله:

-من ابني هذا، قالت:

- إنّه ولد الساعة، قال صلى الله عليه وآله:

- يا أسماء تقتله الفئة الباغية من بعدي، لا أنالهم الله شفاعتي.

ثمّ قال لعليّ عليه السلام:

- أيّ شيء سمّيت ابني؟ فأجابه عليّ عليه السلام:

- ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله.

نزل الوحي على حبيب الله محمّد صلى الله عليه وآله حاملاً اسم الوليد من الله عزّ وجلّ، وبعد أن تلقّى الرسول أمر الله بتسمية وليده الميمون، التفت إلى علي عليه السلام قائلاً: سمّه حسيناً عليه السلام.

٢- ولادة الامام العباس عليه السلام:

أوّل مولودٍ زكيّ للسيّدة أمّ البنين عليها السلام، وسرت موجاتٌ من الفرح

والسرور بين أفراد الأسرة العلويّة، حينما بُشِّر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بهذا المولود المبارك سارع إلى الدار فتناوله، وأوسعه تقبيلاً، وأجرى عليه مراسيم الولادة الشرعيّة، فأذّن في أُذنه اليُمنى وأقام في اليسرى، لقد كان أوّل صوتٍ اخترق سمعه هو صوتُ أبيه رائد الإيمان والتقوى في الأرض، وأنشودة ذلك الصوت. «الله أكبر...»، «لا إله إلّا الله». وارتسمت هذه الكلماتُ العظيمة التي هي رسالةُ الأَنبياء وأنشودة المتّقين في أعماق أبي الفضل، وانطبعت في دخائل ذاته، حتى صارت من أبرز عناصره، فتبنّى الدعوة إليها في مستقبل حياته، وتقطّعت أوصالُه في سبيلها.

تسميته: سمّى الإمام أميرُ المؤمنين عليه السلام وليدَه المبارك بـ(العبّاس)، وقد استشفّ من وراء الغيب أنّه سيكون بطلاً من أبطال الإسلام، وسيكون عبوساً في وجه المنكر والباطل، ومنطلق البسماتِ في وجه الخير، فكان مولد الإمام السبط في الثالث من شعبان وظهور أبي الفضل العبّاس إلى عالم الشهود والوجود في الرابع منه سنة ستٍّ وعشرين من الهجرة.

٣- ولادة الإمام علي بن الحسين عليه السلام:

أشرقت المدينة المنورة في الخامس من شهر شعبان المبارك عام ٣٨هـ من الهجرة النبوية الشريفة بميلاد الإمام الرابع من أهل بيت النبي والوحي الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

أُمّه السيّدة شاه زنان بنت يَزدَجُرد بن شهريار بن كسرى، ويقال: إن اسمها شهربانو، وزوجته السيّدة فاطمة بنت الإمام الحسن المجتبى عليه السلام. والقابه عليه السلام: زين العابدين، سيّد العابدين، السجّاد، ذو الثفنات، إمام المؤمنين، الزاهد، الأمين، المُتَهَجِّد، الزكي.

وأشهرها زين العابدين. وكنيته أبو محمّد، أبو الحسن، أبو الحسين، أبو القاسم...

برز على الصعيد العلمي إماما في الدين ومنارا في العلم ومرجعا لأحكام الشريعة وعلومها ومثلا أعلى في الورع والتقوى واعترف المسلمون جميعا بعلمه واستقامته وانقاد الواعون منهم لزعامته وفقهه ومرجعيته.

٤- ولادة علي الاكبر عليه السلام:

هو أبو الحسن علي الأكبر ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام، وأُمّه السيّدة ليلى بنت أبي مُرّة بن عروة بن مسعود الثقفي.

توافق ولادته ١١ شعبان سنة ٣٥ للهجرة، وهو من الشخصيات الفذة في التاريخ الإسلامي.

وكان عليه السلام من أصبح الناس وجهاً وأحسنهم خُلُقاً، وكان يشبه جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله في المنطق والخَلق والخُلق.

قال الإمام الحسين عليه السلام حينما برز علي الأكبر يوم الطفِّ:

. اللّهُمّ اشهد فقد برز إليهم غُلامٌ أشبهُ النّاس خَلقاً وخُلقاً ومَنطِقاً برسولك.

٥- ولادة الامام الحجة المهدي المنتظر عليه السلام:

حلت ليلة النصف من شهر شعبان سنة ٢٥٥ للهجرة، فطلب الإمام الحسن العسكري عليه السلام من عمته السيدة حكيمة أن تلازم «نرجس» في تلك الليلة ولا تفارقها، فقد شاءت العناية الإلهية أن تكون هذه الليلة المباركة، ليلة الخامس عشر من شعبان، هي الليلة الموعودة، لولادة المنتظر الموعود، ووضعت «نرجس» وليدها المبارك، تحيطه العناية برعايتها، وتحفّ الملائكة بمهده. وأسماه أبوه - إنفاذاً لمشيئة الله - محمداً المهدي. وطبقاً للحديث القدسي عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

«لا تذهب الدنيا حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي». (أي يماثل اسمه اسمي).

ومعنى كلمة «المهدي» هو كل من تلبس بالهدى والصلاح، ودعا إلى الحق والخير والصراط المستقيم. وأصبح هذا الاسم علماً على الإمام الثاني عشر عليه السلام. ويعني إضافة إلى ذلك أنّه سيقود الثورة على الظالمين والجائرين، ويحارب الطغاة والجبابرة، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

الفكر العقائدي في مدرسة السبط الأكبر عليه السلام

(حمداً يتمم به علينا نعمه ونستوجب به رضوانه)

الباحثة: ليال كريدلي | الجزء الثالث

إن الحمد للمعطي يزيد من النعم، فقد جاءت طائفة من الأحاديث التي تبين فضل الحمد وما لها من آثار على الحامد بشكره لمن أفاض عليه بهذه النعم. وقد قال ﷻ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم/٧).

وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أن الإمام الحسن عليه السلام والأئمة عليهم السلام بأجمعهم حالهم في كل وقت، وفي كل حين، وعلى أي حال وفي أي حال شاكرين لله، وهذا ما يجعلهم في حالة استزادة من النعم الإلهية، والفيض الرباني، والرعاية الدائمة من رب العباد.

وهذه الحال من التواصل والاتصال مع الله ﷻ يستوجب لهم رضوانه، وكيف لا يرضى عليهم وهم أهل بيت النبوة، ومعدن العلم، ومهبط الملائكة، وكيف لا يكللهم بأعلى الفضائل، وأحسن الشمائل وهم من هم، ولو أردنا أن نكتب عن الفضائل التي حازوا عليها واستحقوها عن جدارة فلا يسعنا مؤلف واحد ولا وسعتها المطولات بل نشير إليها وإن اللبيب من الإشارة يفهم.

وقد كتب الله ﷻ على نفسه الرحمة، وأن يجزي العطاء من فضله لكل من يستحقه، ومن أولى من أهل البيت عليهم السلام، والإمام الحسن عليه السلام وهو من الذين أحاطهم الاهتمام الإلهي، والاصطفاء الرباني، وهم السبب المتصل بين الأرض والسماء.

(إن الدنيا دار بلاء وفتنة وكل ما فيها إلى زوال)

بعد الانتهاء من مقام الحمد والثناء على المنعم بما اختصهم به انتقل الإمام الحسن عليه السلام إلى مقام الوعظ والإرشاد، وهذا ديدن أئمة أهل البيت عليهم السلام فإنهم لم يتركوا أي مناسبة إلا وكانوا هم الناصحون.

وقد حذروا من الدنيا ومن الانغماس في ملذاتها، وما أصدق من كلامهم قيلا، فعن النبي صلى الله عليه وآله قال: «حب الدنيا رأس كل خطيئة»(١).

وعند أهل الدنيا أعلى مرتبة تكون في الإكثار والتزود من حب الدنيا، والفناء فيها، والاستسلام لمتطلباتها، فكلما ابتعد الإنسان عن معنى العبودية لله ﷻ، كلما أمعن في الإجرام والانحراف والضلال.

وهذا ما يجعل تنزيه النفس عن حطامها الزائل، الذي يمقته الله ورسوله أمراً راجحاً بل مطلوباً، لأن الانسياق في التمسك بالدنيا هو أمر مرفوض ومبغوض وممقوت، وهو خلاف ما يرضاه الله ﷻ لعباده.

لذلك فإن أولياءه هم الأسوة والقدوة لجميع البشر فهم ابتعدوا عنها وحذروا من الوقوع في أفخاخها، ولا يمكن لهؤلاء الصفوة أن ينجروا وينساقوا لهذه الدنيا ورجسها فهذا منفي عنهم بمضمون آية التطهير.

وآية التطهير رفعت من شأنهم ونزهتهم عن كل وليجة، وهذه

الدنيا بكل بهارجها لا تعنيهم بشيء، فمن أولى من هؤلاء الخيرة من أن يكون لهم مقام التحذير والإرشاد، وهم المثال الواقعي والنظري لترك الدنيا وزينتها، وآخر همهم الحصول على حطامها، والله وصفهم بكتابه أنهم منبع الطهارة.

والإمام الحسن عليه السلام ما كان ليترك أي فرصة ولو بسيطة، لكي يعظ هؤلاء القوم الذين قدموا إليه بالبيعة له، وما كان منه إلا أن توجه إليهم برسالة توجيهية إرشادية بوعظهم بما فيه خير دنياهم وآخرتهم.

مستفيداً من هذه اللحظة موجهاً خطابه إليهم لعل فيهم من عنده أُذن واعية، وقلب سليم، وفطرة غير مشوبة.

وأوضح لهم أن هذه الدنيا ما هي إلا دار الاختبار والامتحان وهي موطن البلاءات، ولن يكون لأحد فيها سعادة تامة مطلقة، أو عيش هنيئ لا يكدر صفوه شيء، إنما هي دار الممر لا دار المستقر.

فإن الإمام الحسن عليه السلام بما لديه من علم خاص وهو علم الإمامة، يعلم بحال هؤلاء القوم المبايعين، ولربما أنه التمس عندهم التعلق بهذه الدنيا الفانية، وبزخارفها الزائفة، وزينتها المبهرة، وأنها بالنسبة لهم هدف يرجى، بما فيها من اغراءات فعظته لهم لم تأتِ من سراب وقصده كان إصلاحهم وهذا لم يكن من فراغ.

وهذا يدل على أن السواد الأعظم من الذين بايعوا الإمام الحسن عليه السلام لم يكونوا أصحاب سرائر صافية مخلصة، وهذا ما دفعهم لينقضوا بيعتهم له وتركوه عند أول اختبار، وباعوا ذممهم لمعاوية بن أبي سفيان لقاء بعض من الدنانير والدراهم والوعود الكاذبة، وتركوا أفضل وأتقى وأطهر وأعلم، وأسمى إنسان على وجه البسيطة من أجل حطام الدنيا.

ومع الأسف عدد الذين رسبوا في الامتحان وركبوا الفتن ولم يستطيعوا إلا الوقوع في شراك الدنيا، وأفخاخها، وذلك سببه عدم أخذهم بنصيحة الإمام الحسن عليه السلام لهم ولم يعملوا على تقويم أنفسهم، وقد ثبت حب المال والشهوات والقناطير المقنطرة من قلوبهم، وغلبهم الظن أنهم مخلدون فيها، وسولت لهم نفوسهم أن موعد آجالهم ليست آتية بعد، وهم بعيدون كل البعد عن لقاء ربهم، وحتى لو رأوا بأم أعينهم أن الموت أخذ بعضهم فإنهم لا يحسبون أنه آتٍ إليهم يوماً من الأيام.

ومما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله بخصوص هذه القضية قوله: «من أصبح والدّنيا أكبر همّه فليس من اللَّه في شيء والزم اللَّه قلبه أربع خصال: همّاً لا ينقطع عنه أبداً، وشغلاً لا يتفرّغ منه أبداً، وفقراً لا ينال غناه أبداً، وأملاً لا يبلغ منتهاه أبداً»(٢).

فمن وقر في قلبه حب الدنيا، فإن الهموم ستركبه، والشغل بها سيلهيه عن ذكر الله، فلن يتوقف ولن يجد أي فرصة لذلك؛ لأن نفسه مشغولة بالدنيا وقلبه عبارة عن بيت مهجور، ويخيل إليه أنه فقير مهما حصل على مال وخيرات فهو لن يشبع بل نفسه تتوق للمزيد والمزيد، ويطول به الأمل فيعتقد أن الموت لا يدركه، وأنه باقٍ في هذه الدنيا إلى يوم يبعثون، وهذا هو الخسران العظيم.

وما قام به الإمام الحسن عليه السلام ليس إلا تنبيه بسيط لأهل هذه الدنيا، أنها وما فيها لن تبقى لا لهم ولا لأي أحد، وزوالهم عنها أمر محتم لا بد منه، ولا محيص عنه، فكل شيء فانٍ ويبقى وجه ربك الذي لا يبلى، ولا يفنى، وهو القاهر فوق عباده، وهو الذي كتب على عباده الموت والفناء.

وعلى كل واحد منا أن يطرح على نفسه هذه الأسئلة:

ماذا تعني له الدنيا، وكيف يتعامل معها، وهل أنها وسيلة أم هدف؟!

فإن أجاب على تلك الأسئلة يستطيع أن يقوم نفسه ويعرف دوره فيها، وسيعلم ما هو مصيره ومآله بعد تركه لها، وللحديث تتمة في العدد القادم.

١- الفوائد الطوسية، للحر العاملي، ص٢٦٨. وتحفة السنية، للجزائري، (مخطوط)، ص٤١.

٢- مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة، للخراساني، ج٥، ص٣١٦، وج٦ ص٦٢.

خلال لقائه بوفود متنوعة ومختلفة المشارب..

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

يشدد على تعزيز الأواصر الاجتماعية والأخلاقية والمهنية

حسنين المنذري

الأبعاد الروحية التي تتمتع بها العتبات المقدسة تفرض واقعاً مغايراً عن المجتمعات الأخرى، بمختلف أصنافها عبر ما تقدمه من نتاج ذي طابع مختلف، متخذةً من فكر أهل البيت عليهم السلام فيضاً تنهل منه معارفها.

وبعد الحركة العلمية والعمرانية التي شهدتها العتبة العباسية المقدسة، أصبحت محط أنظار الكثيرين في المنطقة الاقليمية، والعالم بصورة عامة، فأخذت الوفود الزائرة تقصدها من كل حدب وصوب، ومن مختلف المذاهب الإسلامية؛ لتطّلع على إنجازات العتبة المطهرة التي اشتملت على جوانب عدّة، بالإضافة الى الاهتمام في بناء الفكر الإنساني، ودعم الساحة العلمية والمشتغلين فيها دعماً مادياً ومعنوياً، والوقوف مع المؤسّسات العلمية والثقافية والمعرفية، إيماناً منها بأهمّية العلم ودوره في بناء المجتمعات الإنسانية وتقويم سلوك أفرادها عبر تنظيم المؤتمرات والملتقيات العلمية، وعقد الندوات البحثية.

وفد ألماني متنوع

وبهذا الصدد، فقد زار وفد من ولايات ألمانية عدّة وفدوا إلى العراق لزيارة المراقد المقدسة، واللقاء بسماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، الذي أكد لهم بضرورة العمل على عكس صورة الدين الإسلامي الأصيل.

وقال، إنّ "الحديث مع الأخوة حديث شيق وطيب، ونحن نُسر عندما يفد الأخوة من بلاد الغرب إلى الحواضر الإسلامية والتاريخية العريقة كمحافظة النجف الأشرف وكربلاء المقدسة".

وأوصى سماحته، "لا تستعجلوا في تبني أي فكرة أو سلوك ما لم تتأملوا فيه كثيرًا وتتأكدوا من صحته وسلامته ومعرفة من جاء بهذه الفكرة، ولا تبتعدوا عن طريق الاستشارة، وحاولوا أن تستشيروا جهة حريصة عليكم وغير فاشلة وتملك القدرة الحقيقية على أن تعطيكم مشورة صحيحة، خصوصًا مع وجود الأزمات الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية التي تجعل الإنسان يتأثر فكره وقد يتبنى سريعًا بعض

الأفكار، وأن الإنسان إذا كان لديه أصدقاء جيدون ومجموعة من الذين يتخذهم آباء سيكون في حصانة، وهذه نقطة مهمة أن تكون أفكار الإنسان محصنة، فالأفكار أخطر من الحروب، وقد ينتهي فيها بعض الأفراد، فالأفكار الخطرة قد تنتهي بها أمم بكاملها".

وأكد المتولي الشرعي عليهم بقوله: "يجب أن تكونوا أقوياء وفي موقف واضح إمّا بالقدرة على التشخيص، أو بالاعتماد على من تستشيرونه مع صدقه وعدم خيانته، وقدرته وخبرته، وأن يكون أبًا ناصحًا، وهذا يكون إمّا عبر من يكون بين ظهرانيكم في بلادكم، أو يمكن أن يكون أيضًا عن طريق الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي بأن نستثمرها في سبيل أن نتطور فكريًا بالتواصل مع البعيدين من الثقاة الخبراء من الناصحين لكم".

داعيًا إلى "العمل على النجاح في الحياة اليومية، فهناك بيننا طلبة في الجامعات، أوصيهم أن يهتموا جداً بالدراسة ويكونوا بعد التخرج في وظائف تحقق الكسب المشروع والنجاح في خدمة الإنسانية".

وحثّ السيد الصافي، "أنتم مسؤولون أن تعكسوا صورة دينكم بشكل صحيح أمام الآخر وهذه نقطة مهمة، فالسلوكيات العامة فيها جانبان، جانب نعكسه للآخرين ونقول هكذا أدبنا ديننا، والجانب الثاني فيما بينكم، لا بد أن يحافظ أحدكم على صاحبه، والحفاظ عليه حتى في ظهر الغيب، وخلال زيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام أشركوا إخوتكم في الدعاء".

وفد علمائي

وعلى صعيد متصل، فقد التقى المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة بآية الله الشيخ محسن نجل المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ وحيد الخراساني (طاب ثراه)، وقدّم الأخير شرحًا مفصّلاً حول آخر المستجدات البحثية والتأليفية والمؤلفات الدينية التي تُعنى بسيرة أهل البيت عليهم السلام، وعلى أهمية دور العلماء في بناء المجتمع وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي طرأت عليه، وتوحيد الجهود للتصدي للحركات الضالة التي تريد تشويه الفكر الإسلامي عبر استهداف الشباب، ومواجهتها بطرح الموضوع المستند إلى الدليل والبرهان.

وشدد السيد الصافي على "أهمية توسيع دائرة البحث العلمي في مجال الفكر الإسلامي وسيرة الرسول وأهل البيت الأطهار عليهم السلام ؛ لأنّ هناك حاجة حقيقية وملحة لمثل هكذا بحوث".

وحثّ سماحته على، "مواصلة العمل بإنشاء مدارس دينية، وإعادة تأهيل المدارس القديمة لما تحمله من إرث وتراث".

ورحب الصافي، "بفتح باب التعاون في المجال الفكري بين المراكز العلمية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، بضمنها المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية مع المؤسسات الدينية التابعة للمرجع الخراساني، ومن ضمنها مؤسسة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم للتحقيق".

من جهته أشاد نجل المرجع الخراساني بالحركة الفكرية والثقافية

التي تشهدها العتبة العباسية المقدسة على مختلف الأصعدة، وأثنى على دورها في تقديم الخدمات لزائري المراقد المقدسة، خصوصًا خلال الزيارات المليونية.

وفد أكاديمي

وحول تعزيز التعاون في المجالات العلمية والدينية والثقافية بين العتبة المقدسة والجامعة.

وجّه سماحة المتولّي الشرعيّ، بتلبية بعض احتياجات كلّية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ذي قار. وجاء ذلك خلال استقباله عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ذي قار الدكتور حيدر حسين كاطع، واستماعه إلى شرح مفصل حول الكلية وملاكاتها التدريسية وطلبتها، والإقبال عليها الذي شهد زيادة هذا العام.

ووجّه السيد الصافي بتشكيل وفد لزيارة كلّية التربية، وتوفير بعض احتياجاتها والمستلزمات الضرورية لها، وأوصى بتعزيز التعاون بين العتبة المقدسة والجامعة في المجالات العلمية والدينية والثقافية، بما يخدم العملية التربوية.

وذكر سماحته في حديثه، أنه "يفترض أن يُولى اهتمامٌ بالغ وكبير بكلّيات التربية في العراق؛ لأنّ مخرجاتها العلمية والتعليمية لها علاقة بالمجتمع، ورعاية الطلبة الذين سيقودون المسيرة التعليمية لأبنائنا طلبة المدارس المتوسّطة والإعدادية مستقبلاً، فالمدرّس المتخرّج منها يفترض به أن يحمل همّ البلد ويعيشه ويزرع في نفسه انتماءه له، وهذا ما ينبغي على التدريسيّين العمل عليه".

وبيّن، أن "الطالب يتأثّر بالأستاذ بشكلٍ كبير كتأثّر الولد بالأب، وهذا التأثّر ينبغي أن يكون إيجابياً ومثمراً، وشعور بعض المدرّسين أنهم غير قادرين على التغيير مفهوم خاطئ يجب الانتباه له وتصحيحه".

ولفت إلى أن "الاهتمام بالعملية التربوية والتعليمية واستخدام الأسلوب الناجح والسليم للطالب، وكيفية احترامه للمدرّس يُثمر في إنتاج طالبٍ ناجح، ما يتطلّب الاهتمام بالطلبة لكونهم سيكونون مربّين للأجيال في المستقبل".

وأكّد على أن "الجيل الحالي فيه الأمل لكنّه يحتاج إلى من يوجّهه إلى الطريق الصحيح والسليم، ليوقد في داخله هذا الأمل"، داعياً إلى "بذل قصارى الجهود لإيصال المادّة العلمية للطالب والاهتمام به".

وأثنى السيد الصافي على مشاركة طلبة جامعة ذي قار وطالباتها في حفلات التخرّج المركزية.

وفد صحفي

وعن دور الصحافة في إبراز الصورة المشرقة والحفاظ على المبادئ والقيم والأخلاق، ومواجهة الأفكار والسلوكيات الدخيلة التي تهدم بناء المجتمع.

فقد أكّد سماحة المتولّي الشرعيّ للعتبة العباسية المقدّسة، على أهمّية الصحافة في إبراز تاريخ العراق وحضارته وهويّته الثقافية،

خلال استقباله وفداً من نقابة الصحفيّين العراقيّين في كربلاء.

مشيراً إلى "أنّ العراق بلدٌ متجذّر في التأريخ، وعمره الزمنيّ طويلٌ جداً، صاحب حضارةٍ وكفاءات وطاقات، وهناك حاجة للحفاظ على حضارة هذا البلد وتاريخه وآثاره وهويته، وتبيانها لمن يزور هذا البلد للتعرّف على إرثه".

وبيّن سماحته أن "الصحافة يجب أن تُشعر المتلّقي بقوّة البلد وامتلاكه تاريخاً وقدراتٍ وكفاءات، وتبيّن هويّته الدينية والثقافية والحضارية وهويّة كلّ محافظة، وتُبرزُها إلى العالم".

وتطرّق إلى "دور الصحافة في إبراز الصورة المشرِقة والحفاظ على المبادئ والقيم والأخلاق، ومواجهة الأفكار والسلوكيات الدخيلة التي تهدم بناء المجتمع".

ولفت إلى أن "الصحفي يجب أن تكون لديه ثقافةٌ عالية ومبادئ مستندة لهويّة بلده، فالدُولُ لا تُمسّ مبادئُها وتُحترَمُ خصوصيّة شعبها".

وأكّد السيد الصافي، أن "الصحافة لابُدّ أن تهتمّ وتبرز تراث وحضارة هذا البلد، الذي يضمّ المراقد الطاهرة لستّةٍ من الأئمّة المعصومين عليهم السلام والذين كانوا يحبّونه ويمدحونه، ويجب على الصحافة الحفاظ على بصمة العراق وتاريخه وحضارته وقدسيّته".

من جهته بيّن رئيس فرع نقابة الصحفيين في كربلاء المقدّسة السيد حسين الشمري، التحدّيات التي تواجه الصحافة والعاملين فيها، مشدّداً على "ضرورة تكاتف الجهود لإبراز الهوية الوطنية والدينية لمحافظة كربلاء المقدّسة".

وأشار إلى أن "مدينة كربلاء المقدّسة قبلة للعالم الإسلامي"، مؤكّداً على "ثبات الأسرة الصحفية على مبادئ المهنة ونقل معاناة المواطنين بأمانةٍ وإخلاص".

دعم المبدعين

وحول دعم الطاقات والمواهب الفنية التي صقلت خبراتها من جوار المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، بارك المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، للمصور ليث الموسوي أحد مصوري قسم الإعلام في العتبة المقدسة لحصده المركز الأول في مسابقة (عاصمة المواكب) الدولية.

وقدّم السيد الصافي خلال اللقاء التهاني والتبريكات للموسوي لحصده المركز الأول في المسابقة، مؤكدًا أنّ العتبة العباسية المقدسة داعمة للكفاءات، وما أُحرز من مراكز متقدمة ترجمة لهذا الدعم.

ومن جهته قال الموسوي، "تشرّفنا اليوم بلقاء المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي إثر فوزنا في المسابقة الفوتوغرافية (عاصمة المواكب) التي شارك بها أكثر من (٢٥٥) مصورًا من بقاع العالم شتّى، منها باكستان، والبحرين، والعراق، وأمريكا، وهم ذو باع طويل في هذا المجال وبمشاركة أكثر من (٣١٠٠) صورة".

وأضاف، أنّ "هذا الفوز لم يتحقق لولا الدعم المتواصل من المتولي الشرعي وإدارة قسم الإعلام"، مؤكدًا أنّ "هذه ليست الجائزة الأولى التي نحرزها، بل حققنا الفوز في مشاركات دولية أخرى".

اللقاء برواد الحركة القرآنية

وخلال استقباله جمعاً من قرّاء القرآن الكريم الرواد في مدينة كربلاء المقدسة، دعا المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي، إلى الحفاظ على المدرسة القرآنية الكربلائية وتراثها؛ بغية إيصالها للأجيال القادمة.

واستذكر سماحته، "واقع قرّاء القرآن الكربلائيّين وما كانوا يعانونه من تحديات إبّان حكم النظام الدكتاتوري البائد، وما تعرضوا له من مضايقات، وكيف استطاعوا رغم كل الظروف الحفاظ على عطائهم القرآني ليصل لنا الآن.

وأوضح "أنهم استطاعوا الحفاظ على المدرسة القرآنية الكربلائية وتراثها الإقرائي"، مشدّدًا على "ضرورة الحفاظ على هذا التراث وإيصاله للأجيال اللاحقة، لديمومته واستمراره".

مبيناً "أهمية ورمزية كلّ قارئ قرآن يتشرف بالتلاوة في داخل مئذنتي العتبتين المقدستين التي أصبح صداها القرآني يصل إلى كلّ البقاع".

ومن جهته ذكر القارئ علي الكعبي، أنّ "هناك الكثير من القراءات القرآنية، وفي كربلاء لون خاصّ للقراءة القرآنية مألوف وتراثي يجب الحفاظ عليه ليبقى حيًا".

وأضاف، أنّ "التأثر بالأذان الموحد للعتبتين المقدستين في كربلاء وتطور القراءة الكربلائية الأصيلة بلا شك ينعكس بالإيجاب على مدن أُخر، وفضلاً عن الانطباعات الإيجابية التي تولدت لدى كثير من الزائرين وأهالي المدينة".

وفد إسباني

وأكّد سماحته خلال استقباله وفد مؤسّسة آل البيت عليهم السلام في إسبانيا، أن "وجود المرجع الدينيّ الأعلى السيد علي السيستاني يمدّ العراقيّين بالطمأنينة، وكلامُه بلسمٌ للجراح".

وقال السيد الصافي، إن "السيد السيستاني مرجعٌ ديني كبير وله ثقله ووزنه في المجتمعَين المحلّي والدولي، فهو فضلاً عن كونه المرجع الدينيّ الأعلى هو رجلٌ حكيم تعامَلَ مع العراقيّين على اختلاف أطيافهم كافة بروح الأبوّة، فكان لهم خيمةً دون تمييزٍ بينهم"، مبيناً أنه "رفض وأدان العمليات الإرهابية كافة والعنف الذي تعرّض له العراقيّون منذ عام ٢٠٠٣، فهو أبٌ لكلّ العراقيّين".

وأضاف، أن "السيد السيستاني استطاع أن يوصل صوته وصوت العراقيّين مباشرةً لكلّ المؤسّسات الدولية والمنظّمات العالمية، مثل منظّمة الأمم المتّحدة وحقوق الإنسان، كما أنه مطّلع على كافة المشكلات التي عانى منها العراقيّون".

وتابع السيد الصافي، أن "السيد السيستاني يؤكّد دوماً على توفير

الخدمات وسبل العيش في العراق بحريةٍ وسلام، بعيداً عن أيّ مسمّى طائفيّ أو مذهبي، وعندما نشطت الحركات الإرهابية في العراق وأرادت أن تمزّق وحدته، وتشعل حرباً طائفية بين أبناء البلد الواحد، كانت حكمة السيد السيستاني حاضرةً لكي لا ينجرّ البلد وأبناؤه إلى هذه الحرب، وبهذه الحكمة أوصل العراقيّين إلى برّ الأمان".

ولفت إلى أن "وجود السيد السيستاني في العراق يمدّ العراقيّين بالطمأنينة، ويعدّ كلامه لهم بلسماً للجراح، فهو بوجوده يُشعِرُهم بالأمان".

ونوّه سماحة المتولّي الشرعيّ إلى أن "الذي يقرأ تاريخ النجف الأشرف وحوزتها العلمية التي بلغ عمرها حوالي ألف عام، يرى أن العراق مرّ خلالها بأزماتٍ عديدة لكن مراجعَها وعلماءها كان لهم دورٌ مباشر ومؤثّر في حلّ هذه الأزمات وتحجيمها والحدّ من خطرها"، مبيناً أن "السيد السيستاني قارئ جيّد للتاريخ وملمّ بحيثيّاته، ولذا عندما زاره بابا الفاتيكان واستمع لحديثه في الأمور التاريخية، قال بحقّه (إنه رجلٌ من رجال الله)".

وأشار إلى أنه "عندما جاء تنظيم القاعدة إلى العراق بعد عام ٢٠٠٣، وبعده تنظيم داعش الذي احتلّ جزءاً كبيراً من أراضي البلاد، وبدأ الخطر يهدّد العاصمة بغداد وكان على أسوارها إضافة إلى المدن المقدّسة، وفي حالةٍ من اليأس والإحباط والخوف من المجهول عاشها العراق في تلك الفترة، جاءت فتوى الدفاع الكفائي لتكون نداء لتوقّف المدّ والزحف الداعشي، ولبثّ المعنويات ورفعها في القوّات الأمنية العراقية، ليلبّيها ملايين العراقيين الذين بدمائهم وبفضل الفتوى أنقذوا العراق".

وبين سماحته، أن "أكثر من ثلاثة ملايين عراقي لبّى الفتوى المباركة ودافع عن العراق ومقدّساته، وبالمعركة التي استمرّت ثلاث سنواتٍ استطاع العراقيّون أن يحرّروا كلّ أراضي العراق من العصابات الإرهابية، وهذا وقت قياسيّ لتحرير الأرض، إذ كان يُقدّر الوقت لتحرير الأراضي العراقية من ١٠ إلى ٣٠ عاماً بحسب تقديرات الدول العظمى، لكن فتوى السيد السيستاني واستجابة العراقيّين لها حقّقت النصر وأرجعت الأمور إلى نصابها".

بمشاركة واسعة..

جامعة الكفيل تطلق فعاليات معرض الوظائف الثالث

محمد قاسم

في إطار التواصل البنّاء بين المؤسسات التعليمية والهيئات الدينية والقطاع الاقتصادي، نظمت جامعة الكفيل معرض الوظائف بنسخته الثالثة ولمدة ثلاثة أيام، بإشراف مركز الكفيل لتقنية المعلومات وقسم تكنولوجيا المعلومات.

وعرضت العتبة العبّاسية المقدسة أبرز منتجاتها في مجالات الصحة والتعليم والصناعة والزراعة والغذاء والتكنولوجيا، بالإضافة إلى الطاقة.

وشهدت فعالية الافتتاح مشاركة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين (دام تأييده)، والدكتور أفضل الشامي مدير مكتب سماحة السيد المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، والاستاذ الدكتور عباس رشيد الموسوي رئيس هيئة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، وعضو مجلس الإدارة المهندس السيد محمد الاشيقر (دام توفيقهم)، والعديد من الشخصيات الأكاديمية والمهتمين مما أكسب الفعاليات طابعًا رسميًا وجوًا تعاونيًا.

وتضمن المعرض مشاركة (٢٦) جناحاً متخصصاً يمثلون مختلف القطاعات الصناعية والزراعية والتجارية والصحية، منها (٢١) جناحاً يتناولن جوانب متنوّعة من الحياة اليومية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفي كلمته، أكد رئيس جامعة الكفيل الأستاذ الدكتور نورس الدهان على: "أهمية المعرض كخطوة نحو ربط الخريجين بسوق العمل، وتوفير الفرص الوظيفية والتدريبية، وتطوير المهارات المطلوبة في سوق العمل".

وأضاف، أنه "يشكل منصة لعرض نتاجات ومشاريع الشركات المشاركة".

من جانبه ألقى مدير مكتب سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة الدكتور أفضل الشامي الضوء على: "أهمية المعرض كمظهر لاهتمام الجامعة بمعايير الجودة، مؤكداً أنه يوفر فرصًا للطلبة والخريجين في المستقبل، ويسهم في تنشيط الصناعة الوطنية وتعزيز السوق المحلية".

وأضاف، أن "تنظيم المعارض بشكلٍ عام يمثّل شيئاً حضارياً، وعبرها يتعرّف الجمهور على المعروضات ونتاجات الشركات والأقسام المشاركة فيها".

وأشار إلى، أن "معرض الوظائف الثالث جاء لتعريف المجتمع بنشاطات ومنتوجات العتبة العبّاسية المقدّسة، على مختلف الاتّجاهات سواء كان نتاجاً مادياً أو معرفياً".

وذكر مدير مكتب المتولي، أن "وجود الطلبة في المعرض سوف يعرّفهم على سوق العمل، ومن خلاله سيجدون أنفسهم في المكان الذي يرغبون به، أو أن أصحاب المعارض يتعرّفون على الطلبة وكفاءاتهم، وسيتمّ توفير فرص عمل لهم".

وبيّن، "المعرض يهدف إلى نشر الثقافة والمعرفة والعلم، إضافة إلى هدفه الأساس وهو توفير فرص العمل للطلبة الخرّيجين".

وفي السياق ذاته كشف عضو مجلس إدارة العتبة العبّاسية المقدسة أ. د عباس رشيد الددة الموسوي: أن "مشاريع العتبة العبّاسية المقدّسة خدمية بامتياز، ونحن اليوم في هذا المعرض نقدّم رسالة إلى كلّ مَن في هذه المؤسّسة، سواء منتسبيها أو مَن يتعاملون معها من المؤسّسات التربوية والتعليمية، بأنّنا هنا لنوفّر فرص عملٍ لهم".

وأضاف، "في كلّ المؤسّسات التربوية والتعليمية توجد تشكيلات تُعنى بشؤون الخرّيجين، وفي هذا المعرض نُرِي الطالب أن ثمة شركات ومؤسّسات بإمكانه بعد التخرّج أن يكون منتمياً لها، وتشعره

بأن فرصة التعيين أو العمل المستقبليّ موجودة".

وتابع الموسوي: "الهدف من المعرض هو عرض نتاجات أقسام وشركات العتبة العبّاسية للمجتمع، وتعريفه بها وبمفاصل عمل العتبة المقدّسة وجودة العمل".

وأكّد: "العتبة المقدّسة توفّر للخرّيجين مناخاً صالحاً للتدريب في مشاريعها وشركاتها، وكذلك موطئ قدمٍ للتعيين وتوفير فرصة عمل".

ومن جانبه أكّد رئيس هيأة تطوير الشركات والمواقع الاستثمارية في العتبة المقدّسة السيد محمد الأشيقر: أن "شركات العتبة العباسية تبنّت المنتجات التي تخدم المجتمع العراقيّ".

وتابع حديثه بالقول ان "العتبة العباسية أنشأت عدّة شركات، تبنّت عبر عملها طرح بعض المنتجات التي تخدم المجتمع العراقي وتميّزت بالجودة".

وأضاف "تُراعى في إنتاج الموادّ الغذائية صحّة المستهلِك، كما تُراعى في موادّ البناء الجودة والمتانة، فيما تُنتج المزارع بعض الموادّ الغذائية الاستراتيجية والاستهلاكية، التي يُراعى فيها استخدام أسمدةٍ وموادّ ومبيدات عضويّة صديقة للبيئة، كذلك تراعى في اللحوم مسألة التذكية والحلّية الشرعيّة إضافةً إلى جودة التغذية المستخدمة في إنتاج هذه اللحوم".

وتابع، أن "الهدف الأساسي من المعرض هو التعريف بشركات العتبة العبّاسية، واستقطاب الخرّيجين من الجامعات العراقية، وتوفير فرص عملٍ خصوصاً للمتميّزين والمتفوّقين".

وفيما يخص قسم المشاريع الهندسية في العتبة العبّاسية المقدّسة، استعرض منجزاته وما قدّمه منذ الاعوام السابقة حتّى الآن.

وقال أحد ملاكات شعبة الإعلام في القسم السيد أسعد زلزلة: إن "مشاركة القسم تمثّلت بعرض ما قدّمه خلال مسيرةٍ حافلة امتدّت من العام ٢٠٠٩ حتى اليوم، وتضمّنت أكثر من (١٥٠) مشروعاً في شتّى المجالات الحياتية، وبالأخصّ الخدمية منها التي لها اتّصال مباشر في خدمة الزائرين، وأبرزها مشاريع التوسعة المنجزة في السنوات القليلة الماضية، بنسبة نجاح بلغت أكثر من (٥٠٠ بالمئة)، وصُمّمت ونُفّذت بأيادٍ عراقية".

وأضاف: "منجزات القسم في المجالات الصناعية والاقتصادية والزراعية، أسهمت في تحريك عجلة الاقتصاد والصناعة داخل البلاد، عبر رفد الأسواق المحلّية بالمنتجات وتشغيل الأيدي العاملة، فضلاً عن المشاريع البيئية كمشروع الحزام الأخضر والمزارع المنتشرة في قلب الصحراء، بالإضافة إلى المشاريع الصحية التي تركّز على الجانب الخدميّ قبل الاقتصادي".

وفي السياق نفسه، ذكر المهندس فراس عباس حمزة مسؤول شعبة الاتّصالات وتكنولوجيا المعلومات التابعة للقسم: أن "الشعبة شاركت بعرض بعض منظومات الاتّصالات الخاصة بها، المستخدَمة في مشاريع العتبة العبّاسية المقدّسة، والتي صُمّمت ونُفّذت بأيادي مهندسين وفنّيين حاصلين على شهادات دولية".

ولقسم قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العبّاسية مشاركة مهمة حيث عرض القسم عدداً من الوظائف، التي من المُمكن توفيرها للشباب الخرّيجين من الكلّيات والمعاهد وأصحاب الخبرة.

وقال معاون رئيس القسم ومدير مجموعة العميد التعليمية التابعة له الدكتور حيدر حسين الأعرجي: إن "القسم ومن خلال مشاركته في معرض الوظائف الثالث المقام من قبل جامعة الكفيل قد عرض عدداً من الوظائف التي من الممكن توفيرها للشباب الخرّيجين من الكليات والمعاهد وأصحاب الخبرة"، لافتاً إلى أن "القسم باتّساع قاعدته أصبح بحاجةٍ إلى مختلف الفئات من الشهادات والخبرات الفنية".

وأضاف: "القسم يحتاج إلى تقنيّين في هندسة الحاسوب وإلى إعلاميّين، كما يحتاج إلى مهندسين زراعيّين، ومختلف الاختصاصات من الملاكات التعليمية والتربوية، فضلاً عن مشاريعه لخدمة المجتمع".

وتابع: "كما يوفّر القسم خدمات الإرشاد التربوي وعلم النفس التربويّ وتدريب ضعفاء التحصيل"، مؤكداً أن "جميع تلك العناوين من المُمكن أن توفّر فرص عملٍ للخرّيجين الشباب في قسم التربية والتعليم العالي".

ولدار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع التابعة للعتبة المقدّسة، مشاركتها بأربعة خطوط إنتاجٍ في المعرض.

وقال أحد ملاكات الدار السيد دريد النجار: إن "مشاركتنا الثالثة

في معرض الوظائف بنسخته الحالية، تأتي لدعم العملية التربوية عامّةً وعلى وجه الخصوص جامعة الكفيل، وندعو الطلبة الخرّيجين الذين يمتلكون الخبرة والمهارة الخاصّة بعملية التصميم والطباعة للعمل في المطبعة".

وأضاف: "شاركنا بأربعة خطوط إنتاجٍ في المعرض هي (مصنع لطباعة الكتب العلمية والمناهج المدرسية، مصنع لطباعة الدفاتر المدرسية، مصنع الأكواب الورقية، ومصنع تغليف علب الأدوية)".

وطرحت شركة خير الجود لتكنولوجيا الصناعة والزراعة الحديثة في العتبة العبّاسية المقدّسة، نتاجاتها من الأسمدة المتنوّعة والمنظّفات في معرض الوظائف الثالث.

وقال مدير علاقات وإعلام الشركة السيد حسون محمد: إن "شركة خير الجود دؤوبة على المشاركة في جميع المعارض التي تقام في جامعتَي الكفيل والعميد، أو حتى المعارض الداخلية الأُخَر، قدّمنا في هذا المعرض شرحاً للطبة عن نتاجاتنا المتنوّعة من الأسمدة والمعقّمات والمنظّفات المنزلية وكفاءتها".

وأضاف، "شاركنا بـ(٧٢) مادة متنوّعة من نتاجاتنا هي الأسمدة بأنواعها البودرة والسائلة، والمعقّمات من الايثانول والديتول بأشكالها وأحجامها المختلفة، فضلاً عن عددٍ كبير من المطهّرات والمنظّفات المنزلية".

وشاركت مستشفى الكفيل التخصّصي في كربلاء المقدسة، بثلاثة محاور.

وقال منتسب شعبة التدريب والتعليم المستمرّ في المستشفى السيد كمال الدين مهدي: إن "مستشفى الكفيل شارك بثلاثة محاور، الأوّل هو مركز التدريب الهندسي الذي أنشئ عام ٢٠١٧، واستقطب الكثير من الطلبة والخرّيجين من الكليات الهندسية والتقنية، ويعمل على تطوير مهارات العمل على الأجهزة الطبية وصيانتها".

وأضاف: "المحور الثاني هو جهاز الـ(بت سكان) الموجود في مركز اللؤلؤة التابع للمستشفى في كربلاء المقدّسة، الذي يعدّ طفرةً نوعية في المجال الصحي، ويعمل على تشخيص السرطان، فضلاً عن فحص وظائف الدماغ الذي يعدّ الفحص الأوّل من نوعه في الفرات الأوسط، كما يعمل على تشخيص أوّلي للحالات المتقدّمة كالخرف أو الزهايمر والأمراض الأُخَر التي تخصّ الدماغ".

وتابع مهدي: "المحور الثالث هو التدريب والتعليم الطبّي المستمرّ، الذي يعمل على تدريب الملاكات والملاكات الخاصّة بها، بالإضافة إلى التدريب المستمرّ في المستشفى، هو تدريب الملاكات التمريضية والساندة، على الدمى الذكيّة التي تعمل بنظام محاكاة الإنسان، في حالات إعطاء العلاجات أو وضع الكانيولة أو الإسعافات الأوّلية، وتوقّف القلب وإنعاشه وغيرها".

وأشار إلى: أن "مستشفى الكفيل تعمل على استقطاب الخرّيجين من العشرة الأوائل، لتدريبهم بكافة الاختصاصات سواء كانت طبّية أو غيرها، فضلاً عن إعطائهم مكافأة مالية تثميناً لجهودهم المبذولة".

أما عن مشاركة شركة اللواء العالمية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، فقد عرضت مشاريعها الهندسية والزراعية والصناعية.

وقال الممثّل عن شركة اللواء المهندس زيد المرسومي: إنّ "شركة اللواء شاركت في المعرض بنسخته الثالثة عبر طرح مشاريعها الهندسية والزراعية والصناعية"، مضيفًا أنّ "الشركة تتبنى توظيف جيل المستقبل من الخريجين والحرفيين وغيرهم من شرائح المجتمع العراقي بمختلف التخصّصات والخبرات، لترجمة تطلع العتبة العباسية وجامعة الكفيل من خلال هذا المعرض".

وتابع المرسومي: "من ضمن مشاريعنا الهندسية جامعتا الكفيل والعميد، وفي الناحية الزراعية وبالتعاون مع قسم المشاريع الهندسية التابع إلى العتبة العباسية، مزرعة المعلى التي تُعدّ المسؤولة عن زراعة الحنطة والشعير ومزارع البطاطا، ومن ناحية الصناعة مصانع الحديد والصلب، وغيرها من المشاريع المتعددة التي تمتلكها وتعمل عليها الشركة".

وطرحت شركة الكفيل للاستثمارات العامة التابعة للعتبة العباسية المقدسة.

وقال مسؤول وحدة الإعلام في الشركة السيد زيد زكي: إنّ "مشاركتنا في معرض الوظائف جاءت تلبية للدعوة المقدمة من جامعة الكفيل للمشاركة ضمن فعالياته، بعرض المنتجات الغذائية والزراعية، ومشروع الكفيل لحلول الطاقة".

وأضاف: أنّ "جناح الشركة يحتوي على منتجات معروضة في مجالات الطاقة الشمسية المختلفة منها ألواح الطاقة المستخدمة في القطاعات الصناعية والزراعية والسكنية، فضلاً عن المنتجات الزراعية والغذائية المتمثلة بمعملي الكفيل للتمور والمياه الصحية".

وبيّن زكي: أنّ "الهدف من المشاركة هو تعريف المجتمع بالمنتوج الوطني، وطرح المنتوجات بأسعار مدعومة".

وعرضت جامعة الكفيل تطبيقاتها الإلكترونية وأنظمتها الذكية وبرامجها التقنية في المعرض.

وقال أحد ملاكات مركز الكفيل لتقنية المعلومات التابع للجامعة الأستاذ وسام الخزاعي: إنّ "مشاركتها في معرض الوظائف الثالث المقام في جامعة الكفيل جاءت لتعريف المجتمع بنتاجات المركز وتطبيقاته الإلكترونية، وأنظمته الذكية، وبرامجه التقنية كافة".

وأضاف: "قدّمنا شرحًا للجمهور عن برامجنا المتمثلة بمنصة السراج التعليمية المعتمدة في وزارة التربية، وأنظمة السراج لإدارة الجامعات وهو البوابة لتحول الجامعات صوب الرقمية، والشفاء لإدارة المستشفيات، والجود للأرشفة الإلكترونية، وجميع الأنظمة والتطبيقات التي بُرمجت وصُمّمت على يد مبرمجي المركز".

وتابع الخزاع: أنّ "للمركز شراكات مع الوزارات العراقية عبر العديد من الأنظمة، منها نظام مسار بولونيا المطبق في الجامعات، الذي لدينا شراكة به مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي".

كما شاركت شركة نور الكفيل للمنتوجات الحيوانية والغذائية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، في المعرض عرض منتجاتها الغذائية والحيوانية.

وقال أحد ملاكات الشركة السيد ثامر البناء: إنّ "مشاركتنا في معرض الوظائف بنسخته الثالثة تأتي لإظهار ما موجود في الأسواق المحلية من سلة شركة نور الكفيل الغذائية المتكاملة والمتكونة من اللحوم الحمراء والبيضاء وجميع أصناف الألبان والمأكولات الجاهزة، إضافة إلى أفران نور الكفيل التي تُعنى بالمعجنات والحلويات".

وأضاف، "المشاركة في المعرض جاءت لتعريف الطلبة بما توفره الشركة من منتجات غذائية وحيوانية وبأسعار تنافسية".

وللأفلام الفنية السينمائية والوثائقية جناح خاص في المعرض، فقد عرض قسم اعلام العتبة العباسية المقدسة اعماله الفنية بشكل احترافي.

وقال المشرف على الجناح المهندس زين العابدين عقيل: إن "مركز الكفيل للإنتاج الفنّي والبثّ المباشر التابع لقسم الإعلام، شارك في معرض الوظائف بنسخته الثالثة عبر جناحٍ خاصّ تميّز بعرض مجموعةٍ من الأطروحات، منها البثّ المباشر والأفلام الوثائقية والتاريخية والسينمائية، إضافة إلى الفواصل والإعلانات التجارية والبرامج التلفزيونية".

وأضاف: "كذلك قدّمنا مشاهد واقعية (٣٦٠) درجة عبر تقنية الواقع الافتراضي الـ(VR)، وعرض مشاهد من استشهاد السيدة

فاطمة الزهراء والسيدة رقية (عليهما السلام)، فضلاً عن عرض مجموعة من التقنيات الحديثة منها طائرات التصوير (الدرون) والكاميرات".

ومن ضمن فعّاليات معرض الوظائف السنويّ الثالث نظّمت جامعة الكفيل ورش علمية وعملية.

إذ نظّمت جامعة الكفيل ورشة عملٍ حول أمن البيانات ضمن فعّاليات المعرض، وحاضر في الورشة المهندس علي شكر من مركز الكفيل لتقنية المعلومات التابع للجامعة، بحضور عددٍ من طلبة جامعة الكفيل وجامعتي الكوفة والقادسية.

وتناول المحاضر عدّة مواضيع، منها الحفاظ على الحساب الشخصي (البريد الإلكتروني) للطلبة والمستخدمين، وكيفية استخدام البيانات الشخصية بشكلٍ آمن في التواصل الاجتماعي، فضلاً عن استخدام التطبيقات الآمنة وتمييزها عن غيرها.

وفي سياق متصل نظّمت جامعة الكفيل ورشة تقنية حول (الذكاء الاصطناعي ودوره وتأثيره على الحياة والعالم).

وقدّم الورشة المهندس علي فؤاد الحمامي من قسم تكنولوجيا المعلومات التابع للجامعة، وتناولت مفاهيم الذكاء الاصطناعي وأنواعه، واستعرض خلالها المحاضر أمثلةً عن تطبيقات هذه التقنية في مجالات متنوّعة مثل التجارة، والقطاع الصحّي، والتعليم، بالإضافة إلى أهمّ التحدّيات التي يواجهها العالم مع تطوّر هذه التقنية.

العتبة العباسية المقدسة تحتفي بولادة أمير المؤمنين عليه السلام

عبد الله اليساري

ضمن سلسلة الفعاليات والأنشطة السنوية التي ترعاها العتبة العباسية المقدسة، أقيم الحفل المركزي بمناسبة ذكرى ولادة قسيم الجنة والنار أمير المؤمنين علي عليه السلام، لتسليط الضوء على هذه المناسبة، وإحيائها بما يليق بمكانة هذه الشخصية العظيمة.

واحتضن الحفل الباحة المطلة على باب قبلة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، بحضور عدد من مسؤولي ورؤساء أقسام ومنتسبي العتبة العباسية المقدسة، والعديد من الشخصيات الحوزوية والاجتماعية، إضافةً إلى جمع غفير من الزائرين.

استهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت مجموعة من طلبة مشروع أمير القراء الوطني، أعقبها الوقوف لقراءة سورة الفاتحة ترحما على أرواح شهداء العراق والعلماء الأطهار وملبي فتوى الدفاع الكفائي، وجاءت بعدها كلمة العتبة العباسية ألقاها رئيس المجمع العلمي للقرآن الكريم الدكتور مشتاق العلي، وجاء فيها:

"من أي باب ندخل إلى حرمك وأنت باب مدينة علم الرسول صلى الله عليه وآله، في أي بيت نبحث عن خصالك وأنت وليد بيت الله، وبمن نقارنك وأنت نفس الحبيب عليه السلام، الحديث فيك وعنك ذو حيرة، لا لشيء إلا لأنك علي عليه السلام.

ولعلنا لا ننتهي من إحصاء فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ولو بعد حين، وقد بين استحالة ذلك النبي الأكرم صلى الله عليه وآله حين قال: «لَوْ أَن الرياض أَقلام، والْبحر مداد، والجن حساب والإِنس كتاب، ما أَحصوا فضائل علي بن أَبي طالب».

ولربما نحن اليوم أحوج ما نكون لأنفاسه كي نطمئن في ظل تزاحم الشر على الحق فنستذكر قوله عليه السلام في وصف حال الخلق في معركة الخندق: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا

تَعْمَلُونَ بَصِيرًا إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالا شَدِيدًا﴾(الأحزاب/ ٩-١١)، من كان المنقذ في هذا الخانق؟ إنه علي بن أبي طالب عليه السلام بنص الباري حين قال: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾(الأحزاب/٢٥)، نعم كفاهم بعلي عليه السلام.

ونستمر في سرد بعض فضائله فلولاه ما جمع القرآن بين دفتيه ولولاه لضاعت اللغة العربية وهي لغة القرآن، فبفضله تأسس النحو حين أمر صاحبه أبا الأسود الدؤلي بكتابة أول رسالة في النحو حين قال الكلام، اسم، وفعل، وحرف، وانح نحو ذلك.

أيها الحفل الكريم أنتم من يجتمع لإحياء ذكر أهل البيت عليهم السلام الذي هو إحياء لأمر الله ﷻ وأمر دينه، لم يكن اجتماعكم للاجتماع فحسب، فهو اجتماع على حب الله ورسوله ووصيه والائمة من ذريته لذا أقول لكم طوبى كما قالها نبيكم صلى الله عليه وآله حين أبان: «طوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب عليك».

الحديث عن أمير المؤمنين لا ينتهي ولذة ذكره لا تقف عند حد، والاجتماع في حضرته دائمة الشكر والحمد، لذا لا يسعني في ختام حديثي إلا أن أشكر سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة والأمانة العامة عبر تشكيلاتها كافة لما يبذلونه من سعي دائبٍ لإحياء المناسبات المباركات، ولا سيما الولادات الميمونة لأهل بيت النبوة عليهم السلام".

وجاءت ضمن الحفل إلقاء قصيدة من الشعر العمودي للشاعر

الدكتور حازم رشك، وأخرى من الشعر الشعبي للشاعر أبو محمد المياحي، وأيضا المنشد والرادود مرتضى الحمداوي.

واختتم الحفل بالإعلان عن أسماء الفائزين العشرة بالمسابقة الإلكترونية التي أطلقها قسم الشؤون الفكرية والثقافية الخاصة بولادة الإمام علي عليه السلام وتكريمهم.

وقال رئيس قسم الشؤون الفكرية، وعضو اللجنة المركزية للاحتفالات السيد عقيل الياسري: "في هذه المناسبة العطرة اعتادت العتبة العباسة المقدسة ومن خلال لجنة الاحتفالات المركزية على إقامة هذا الحفل المركزي والذي أعد له مسبقا بتضافر جميع اقسام العتبة المقدسة".

ومن جانبه قال معاون رئيس قسم رعاية الصحن الشيخ زين العابدين القريشي: "فضلا عن الاحتفال المركزي الذي أقيم في باب قبلة المولى علي الفضل العباس عليه السلام، هناك دائرة احتفالات اخرى منها احتفال في مشاتل الكفيل واحتفال في الحزام الاخضر وفي جامعة العميد وفي مجموعة العميد، وهناك أيضا احتفال جوال مكون من عجلات خصصت وزينت وفيها قصائد لمدح مولانا امير المؤمنين عليه السلام تجوب شوارع المدينة القريبة والمدينة القديمة، وكذلك الشوارع الرئيسية في مركز المدينة".

وبين، "لاحتفال ميلاد امير المؤمنين عليه السلام خصوصية، لذلك تم نشر الورود والزينة وتوزيع الحلوى في المهرجانات كافة التي ذكرت، كما تم الاهتمام بالاحتفال الجوال وتوزيع الحلوى والعطور

والهدايا على الزائرين الكرام، بالإضافة الى الاحتفال تم توزيع العطور والحلوى على الزائرين الكرام داخل الصحن الشريف تباعا مع ميلاد الإمام الجواد عليه السلام استمراراً الى مولد امير المؤمنين عليه السلام وانتهاء به".

وفي السياق نفسه، نظمت مجموعة مشاتل الكفيل في العتبة العباسية المقدسة حفلا بذكرى ولادة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال مسؤول المجموعة السيد محمد حربي: إن "مشاتل الكفيل تحرص على إحياء المناسبات العطرة للأئمة الأطهار عليهم السلام، وفي هذا الإطار أُقيم اليوم حفل بهيج للاحتفال بذكرى ولادة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

وأضاف: "المحفل شارك فيه جمع من الحضور المميز، إذ خلدت اللحظات بتلاوة آيات من القرآن الكريم، وأداء فقرات إنشادية مميزة، وتقديم باقة من الهدايا والورد للحاضرين، مما أضفى جوا من السعادة".

وبين: "المناسبة تألقت بأجواء تعكس قيم السلام والمحبة التي دعا إليها الإمام علي عليه السلام، وبهذه الطريقة احتفلت مشاتل الكفيل بيوم مميز يليق بشخصية الإمام عليه السلام، مؤكدة على رسالتها في نشر الخير والقيم في المجتمع".

ومن جانبه قال الزائر عبد الحسين عبد الرسول: "أحيى جمع

كبير من الزائرين ممن وفدوا إلى مدينة كربلاء المقدسة ذكرى ولادة أمير المؤمنين عليه السلام العطرة، وهذه المناسبة الكبيرة تتجدد كل عام لتثلج قلوب الموالين الحقيقيين، الذين اختاروا علياً عليه السلام إماماً وخليفة فاختارهم لقلبه شيعة موالين".

وبين: "أرسل رسالة إلى العالم الإسلامي بهذه المناسبة، التي نرحب بجميع الزائرين من مختلف الطوائف والأديان والجنسيات لزيارتها ومشاركتنا أفراحنا بذكرى الولادة الميمونة، وأقدم الشكر الى الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لما تقدمه من جهود في إحياء مناسبات أهل البيت عليهم السلام".

بمشاركة أطباء مختصين من داخل العراق وخارجه..
انطلاق المؤتمر العلميّ الدوليّ الثانيّ لأمراض وزراعة الكلى

خاص: صدى الروضتين

بهدف تبادل الخبرات في معالجات أمراض الكلى، والسعي لتحقيق نقلة نوعية في المجال الطبي على مستوى العراق، نظم مستشفى الكفيل التخصّصيّ بالتعاون مع الجمعيّة العراقية لزراعة الكلى فعاليّات المؤتمر العلميّ الدوليّ الثانيّ لأمراض وزراعة الكلى، بمشاركة أطباء وعلماء مختصين من داخل العراق وخارجه.

وقال عضو مجلس إدارة العتبة العبّاسيّة المقدّسة السيد محمّد الأشيقر: إنّ "المؤتمر يعد من المؤتمرات العلمية والعالمية، وتناول فيه المشاركون بحوثًا خاصّة في أمراض وعلاج وزراعة الكلى؛ لكونها من العلاجات والعمليّات الجراحيّة فوق الكبرى، التي تحتاج إلى مراكز تخصّصيّة".

وأضاف، "العتبة العباسية سباقة في دعم المجالات الطبّيّة، وقد تبنّت ذلك عبر مستشفى الكفيل التخصصي، وجامعة العميد، عن طريق دعم المؤتمرات العلميّة الطبّيّة لرفع المستوى البحثيّ".

وأوضح، "العتبة المقدّسة بقيادة سماحة المتولّي الشرعيّ السيّد أحمد الصافيّ (دام عزه)، دأبت على دعم المجالات الطبية والعلميّة في البلد، وجعل مستشفى الكفيل وجامعة العميد من المؤسّسات المهمّة في دعم هذا الجانب والنتائج المتحقّقة هي نتاجات عمل دؤوب".

من جانبه تحدث مدير المستشفى الدكتور جاسم الإبراهيمي: ان "هذه المؤتمرات تجمع الأطباء والعلماء من داخل العراق

وخارجه، وتلاقح الأفكار وتخرج بنتائج ومعلومات حديثة تخدم العلم والعلماء، وكذلك المريض".

وأضاف، "المريض يستطيع الحصول على رعاية طبية مثالية سواء كانت على المستوى الباطني أو الجراحي؛ كون هذه المؤتمرات ولدت وجمعت الخبرات المتبادلة بين العلماء والمتخصصين، الذي له أثر كبير على مستوى الخدمة والانجاز العلمي".

وبدوره أكد مدير مركز الكفيل لأمراض وزراعة الكلى في المستشفى الدكتور رياض الصائغ على: أن "المؤتمر بنسخته الثانية استقطب اختصاصيين من مختلف دول العالم".

موضحا، "بلغ عدد الدول المشاركة (١٠) دول ما بين عربية وأجنبية، وهي كلّ من أمريكا، المملكة المتحدة، كندا، إيطاليا، إضافة إلى مصر، لبنان، عمان، الإمارات وسوريا، فضلاً عن استقطاب أخصائي الكلى من المحافظات العراقية كافة".

وأضاف، "الهدف من المؤتمر هو تبادل الخبرات في أمراض وزرع الكلى، والسعي لتحقيق التطوير على مستوى المركز، إضافة إلى أن المركز نسخة طبق الأصل في عمله بأمراض وزرع الكلى مع مركز (CPMC) من سان فرانسيسكو في كاليفورنيا".

وتابع، "عملنا على نقل الخبرة الموجودة في كاليفورنيا إلى العراق من خلال تأسيس فريق عمل عراقي نجح خلال ثمانية أعوام بإجراء (٥١) عملية زراعة، إضافة إلى تحقيقه نقلة نوعية في طبّ الكلى وتنقية شوائب الدم لحالات العناية الفائقة، والحالات المستعصية لأمراض مختلفة تحتاج تنقية شوائب مناعية وما شابه ذلك، من خلال أجهزة متطوّرة وبرنامج عملٍ متقن معتمد عالميّاً، ووفق الخطط العالمية المتّبعة في مجال الديلزة وزراعة الكلى".

من جهته أكّد المختص في زراعة الأعضاء الدكتور أسعد عبد عون حسون: أن "المركز التخصّصي للكلى في مستشفى الكفيل، يمتلك إمكانات متطوّرة بالإضافة إلى وجود إدارة داعمة".

وقال حسون (الحاصل على البورد الأمريكي للجراحة ورئيس قسم زراعة الأعضاء في سان فرانسيسكو أمريكا)، إن "الصرح العلمي للمستشفى وما يتناوله من مؤتمرات لها وقع في كل الدول المتقدمة، وتهدف لتوضيح الواقع الصحي والعلمي المتطور فضلاً عن الخبرات العلمية الموجودة، التي تسهم في تطوير القابليات العلمية وبالتالي الوضع الصحي عموما".

وأضاف: "خلال المؤتمر طرحنا محاضرة تتحدّث عن تقنية حديثة في الجراحة الناظورية لاستئصال الكلية، كما هو موجود في المركز الجراحي في سان فرانسيسكو في أمريكا، ونحاول نقل التجربة

لمستشفى الكفيل التخصصي".

وشهدت فعّاليات المؤتمر العلميّ الدوليّ الثاني لأمراض وزراعة الكلى بجامعة العميد، مشاركة ٣٦ بحثاً علمياً في ذات المجال.

وقدّمت إلى اللجنة العلمية نحو ٥٦ بحثاً لباحثين من ثمان دول، هي العراق والإمارات وسوريا ولبنان وعُمان والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وإيطاليا، قُبِل منها ٣٦ بحثاً تناسب مواضيعها المطروحة مع المؤتمر.

ونوقشت البحوث العلمية المشاركة في ثماني جلسات بحثية، توزعت على فترات مختلفة خلال أيام المؤتمر.

وتضمن المؤتمر فعاليات علمية طبية متعدّدة تعنى بأمراض وزراعة الكلى، ويهدف إلى تبادل الخبرات وتجارب المختصين في مختلف دول العالم، ويمثل فرصة للمشاركين بعرض نتاجاتهم العلمية لإثراء الجانب الطبّي.

"عمليّات زراعة الكلى بمستشفى الكفيل التخصّصيّ باتت تنافس على المراكز الأولى عالميًّا في هذا المجال من ناحية نتائجها"، بحسب نقيب أطباء كربلاء الدكتور صباح الحسيني.

وأضاف، "مستشفى الكفيل التخصصي يقدم خدمة ومعونة إلى

المؤسّسات الصحيّة الحكومية، ويرفد مستشفيات وزارة الصحّة بالكثير من الخبرات والكوادر الطبّيّة المتميّزة".

وتابع: "المؤتمر العلميّ لأمراض وزراعة الكلى استقطب العديد من الأساتذة والمختصّين من مختلف دول العالم بهذا المجال المهمّ، وهو فرصة مهمّة لتبادل التجارب والخبرات".

بدوره تحدث الأكاديمي والباحث في الجامعة الملكية لندن الدكتور منذر الكاظمي، على ان "هذا المؤتمر الدولي يعطي الفرصة لتطوير الخدمات في المستشفيات العراقية من خلال زيادة خبرة الأطباء العراقيين، وكذلك استدعاء الكفاءات الطبية العراقية في الخارج؛ من اجل ان نجد لهم قاعدة في العلاجات داخل العراق، وهذا سيؤدى الى تطوير الخبرات العلمية والطبية لديهم".

بيانات علمية وطبية دقيقة وقف عليها المشاركون وأشادوا بتنظيم المؤتمر وما طرح فيه من بحوث علمية رصينة تخدم الجانب الطبي في العراق.

من جهته أوضح رئيس الجمعية اللبنانية لأمراض الكلى الدكتور روبير نجم ان "المؤتمر الدولي مهم جداً في تبادل الخبرات، والاطلاع على الاكتشافات الجديدة في أمراض الكلى وطرق علاجها، وتحسين نوعية العلاج للمرضى، وكذلك تساعد الخبرات الطبية للبقاء في العراق، وعدم الهجرة الى خارج البلاد".

لتطبيق معايير الاعتماد المؤسسي..

جامعة الكفيل تعقد ورشاً مهنية عدة للنهوض بواقع التعليم

منتظر العكابي

في إطار التزام جامعة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة بتحسين جودة التعليم وضمان تقديم تجربة تعليمية متميزة، نظم قسم ضمان الجودة بالتعاون مع مركز التعليم المستمر في الجامعة ورشة عمل هامة بعنوان "تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي: ركيزة أساسية لتطوير واقع العملية التعليمية".

اذ قدم الورشة الأستاذة الدكتورة آلاء عبد الحسن حمدان، من كلية العلوم التطبيقية في جامعة كربلاء، وشهدت العديد من الفعاليات بمشاركة رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور نورس محمد شهيد الدهان، والسيدة مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية الأستاذ المساعد الدكتورة نوال عائد الميالي، الى جانب عمداء الكليات المحترمين وجميع المنتسبين وأعضاء هيئة التدريس.

واستعرض فيها مفاهيم الاعتماد المؤسسي وأهميته في تطوير العملية التعليمية، ونظرة شاملة حول كيفية تحقيق معايير الاعتماد، وكيف يمكن لتلك العمليات أن تسهم في رفع مستوى الجودة والفعالية في تقديم التعليم.

واختتمت الورشة بجلسة مفتوحة للأسئلة والمداخلات، إذ أبدى المشاركون استعدادهم لفهم أكثر حول مفاهيم الاعتماد وتطبيقها في سياق الجامعة، وفي ختام الفعالية، عبر رئيس الجامعة عن امتنانه وشكره لجميع الحضور على تفاعلهم وتكاتفهم في دعم

ثقافة الاعتماد المؤسسي.

وعلى صعيد متصل، نظمت كلية طب الأسنان بجامعة الكفيل ورشة بعنوان "رحلة نحو الاعتماد البرامجي".

وجاءت هذه الورشة لتعزيز مستوى التميز والجودة التعليمية، وعقدت بمشاركة عدد من أعضاء هيأة التدريس، قدمها السيد العميد الاستاذ المساعد الدكتور كريم مكطوف الغانم، وعرض فيها نظرة شاملة حول المعايير والخطوات اللازمة لتحقيق الاعتماد البرامجي.

وركزت الورشة على استعراض المعايير السبعة المختصة بالاعتماد البرامجي وفهم تفرعاتها المهمة، كما تضمنت أيضًا كيفية تطبيق هذه المعايير وأهمية أرشفتها بشكل صحيح، بما يسهم في نيل الاعتماد البرامجي الكامل من قبل المجلس الوطني للاعتماد البرامجي لكلية طب الأسنان.

وأكد السيد العميد على أهمية هذه الورشة في تحقيق تحسين مستوى البرامج التعليمية وتعزيز مكانة الكلية ضمن المؤسسات التعليمية المحترمة.

وفي ختام الورشة، حددت السقوف الزمنية لتطبيق جميع فقرات الاعتماد البرامجي، وتوزيع أعضاء هيأة التدريس في لجان خاصة بهذا الشأن، بهدف ضمان تنفيذها بشكل فعّال وفقًا للمعايير المحددة.

من المخاطر الى الإسعاف والتدريب الطبي..

دورات وورش احترافية لقسم التطوير والتنمية المستدامة

عبد الله علاوي

لأجل التطوير والارتقاء بالمهارات، يحرص قسم التطوير والتنمية المستدامة، على تنظيم دورات وورش ودروس تدريبية لعدد من مسؤولي ومنتسبي العتبة العباسية المقدسة، لضمان امتلاكهم للمهارات المناسبة وتنمية مستوياتهم العلمية والمهنية.

التحري عن المخاطر

نظم القسم ورشة حول التحري عن المخاطر قدمت لمنتسبي العتبة المقدسة، بحسب رئيس قسم التطوير الدكتور محمد حسن جابر.

وقال: "بدعوة كريمة من سماحة المتولي الشرعي والأمانة العامة للعتبة المقدسة لجناب الدكتور منذر الكاظمي أحد الكفاءات العراقية التي تعيش في بريطانيا لتقديم ورشة التحري عن المخاطر".

وأضاف: "الورشة كانت عبارة عن ورشة أولية أساسية لملء استمارة تحري المخاطر سوف يتبعها عدد من الخطوات التي يشرف عليها قسم التطوير".

مبينا: "قمنا بتنظيم اللقاء الأول لبرنامج طويل المدى فيما يتعلق بإدارة المخاطر التي تواجه العتبة في ظروف الزيارة المليونية للوصول الى مستويات من ضمان الجودة لتكون إنموذجاً رائداً يحتذى به في المشاريع داخل الوطن وخارجه".

ومن جانبه قال محاضر الورشة الدكتور منذر الكاظمي: "التحري

عن المخاطر هذا الموضوع جزء من متطلبات الأيزو العالمي بحيث لا يسمح لأي نشاط في الدول المتقدمة بإقامة مسيرة وتجمع طلابي او مسيرة دون تقديم ورقة التحري عن المخاطر".

وأضاف: "العتبة العباسية هي الاولى في العراق التي ستطبق مثل هذا النظام كون البرنامج موجوداً ولكن لم يتم تطبيقه وفق المخرجات المطلوبة ضمن الاستمارة الخاصة التي ستعمل بها العتبة".

برنامج تقييم أداء الملاكات

في سياق متصل نظم القسم دورة في برنامج تقييم الأداء للمنتسبين لتطوير مهاراتهم المعرفية في هذا المجال.

وأفاد مسؤول شعبة التخطيط والمعلومات محمد عبد الحسين جبار: بان "من ضمن اهتمامات العتبة في تطوير مواردها البشرية وقياس جودة الأداء الوظيفي قدمنا دورة تقييم الأداء لعدد من منتسبي العتبة المقدسة".

وأضاف: "قدمت الدورة لمنسقي الأقسام في العتبة لتمكينهم من قياس إنتاجية المنتسب خلال فترة معينة ومدى مساهمته في تحقيق أهداف التشكيل".

وتابع: "الدورة شملت على محاور عدة أهمها فوائد تقييم الأداء، ومناقشة نتائج التقييم مع الأفراد العاملين، والإجراءات الصحيحة، فضلًا عن جمع وتحليل البيانات ومقارنة الأداء الفعلي مع المعيار".

مهارات البوربوينت

وضمن الخطة المعدة من قبل قسم التطوير والتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٤، قدمت شعبة التدريب دورة مهارات البوربوينت للمنتسبين لتطوير مهاراتهم المعرفية في هذا المجال.

وقال مسؤول وحدة البرامج التدريبية في شعبة التدريب المدرب نصر عبد الحسين الخفاجي، ان "ضمن خطة الشعبة لهذا الشهر قدمنا دورة مهارات البوربوينت لعدد من منتسبي العتبة المقدسة".

وأضاف، "تضمنت الدورة المهارات المتقدمة في البرنامج لتمكينهم من إعداد عروض تقديمية بصورة احترافية".

وتابع: "اشتملت الدورة على عدة محاور أهمها، إدراج الصور والأشكال والمخططات، والتعامل مع الحركات والمؤشرات، وتسجيل العروض التقديمية فديوياً وحفظ الملف بصيغ متعددة".

تنمية الوعي

كما نظم القسم دورة (تنمية الوعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي) لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة.

وقال مدرب الدورة السيد علي سالم السالم: ان "تضمنت الدورة على عدة محاور منها استعمال وسائل التواصل الاجتماعي واستخداماتها في الجانب المهني والشخصي للمنتسبين".

وأضاف: "في نهاية الدورة سيكون المتدرب قادراً على التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي وتمكينه من إدارة صفحات التواصل ونشر ما هو ملائم مع تعاليم الدين الإسلامي".

وتابع، "الدورة تضمنت بعضاً من الأنشطة والتمارين والفيديوهات المعينة لبيان الجوانب السلبية والإيجابية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن التمييز بين صفحات المواقع الموثوقة وغير الموثوقة، واستمرت لمدة ثلاثة أيام، وبواقع ثلاث ساعات تدريبية في قاعة نافذ البصيرة."

البرنامج المركزي

الى ذلك اختتم القسم فعاليات البرنامج المركزي لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة لعامه الثاني في قاعة المقام الشريف، بحضور اللجنة المنفذة للبرنامج.

ويشرف على تنفيذه قسم التطوير، ويهدف إلى تنمية المشاركين بالوعي الديني والثقافي، فضلاً عن تقوية أواصر الصلة بين المنتسبين.

وتضمن البرنامج فعّاليات تثقيفية وترفيهية، ومحاضرات وورش تنموية، ومسابقات متنوعة، وجولات وزيارات دينية.

وكرم في ختام البرنامج الأسبوعي الفائزون في المسابقات الثلاث، التي أُقِيمت ضمن فعّاليات البرنامج.

ويستمر البرنامج لمدة خمسة أيام في الأسبوع لكل مجموعة، لأجل إشراك جميع منتسبي العتبة العباسية المقدسة.

الإسعاف والتدريب الطبي

وبهذا الصدد، فقد نظمت أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي التابعة إلى قسم التطوير والتنمية دورة في مجال الإسعافات والتدريب الطبي إلى ملاكات مركز تراث البصرة التابع إلى قسم شؤون

المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة.

انطلقت الدورة ضمن برنامج (في كل بيت منقذ)، ولمدة يومين، بإشراف المدرب الأستاذ (حيدر خليل إبراهيم) مدير وحدة الإسعاف والتدريب الطبي في الأكاديمية، وكل من المدربين الأستاذ محمد ثائر النصراوي، والأستاذ منتظر حسين، والأستاذ حسن حسين المالكي.

ورحب مدير المركز الشيخ مدرك الحسون بطاقم الدورة، "شاكراً لهم جهودهم الميدانية وأدوارهم الثرة في تعزيز ثقافة ودروس السلامة العامة، لما لها من أثرٍ في تحصين المنتسبين، وتطوير مهاراتهم في مجال السلامة الطبية والمهنية وغيرها"، معرباً عن "امتنانه وتقديره للجهود الكبيرة التي تبذلها العتبة المقدسة، عبر فتح مثل هكذا دورات تسهم في إشاعة الوعي والثقافة، والتي تصب في رفع قدرة واقع السلامة الطبية والمهنية".

ومن جانبه قال السيد حيدر خليل ابراهيم مدير الاكاديمية: إن "اليوم الأول للدورة شمل محاضرات ودروساً ومحاور متنوعة في الدرس النظري والعملي، مثل: ممارسات وشروح حول الإنعاش القلبي الرئوي (CPR) للرضيع والطفل والبالغ، وكيفية استخدام جهاز مزيل الرجفان الآلي (AED) وكيفية التعامل مع حالات الاختناق والاغماء".

وأضاف، "شملت دروس اليوم الثاني حالات النزف الشديد والبسيط، ومعالجة الرعاف والكسور، والإعياء الحراري، والتسمم الغذائي والكيمياوي، وخضع المشتركون إلى اختبار نظري وعملي في نهاية دروس اليوم الأول والثاني، فضلاً عن منح شهادة المشاركة لمن

اجتاز الاختبارين من المشتركين".

وأشار: "أجري اختبار بعد نهاية الدورة بين الاثر الحقيقي والاستيعابي الذي يجعل المادة المقررة في الدورة تؤلف جزءاً من ثقافة وأعمال المشتركين، وإن هذا الاختبار يؤكد اجتياز المشترك الدورة وحجم استفادته منها".

وأثنى الاستاذ حيدر خليل مدير الاكاديمية بجهود ومشاركة المتدربين، وأشاد بالجدية العالية التي يتمتع بها الكثر منهم.

وشهدت الدورة مداخلات واستفسارات وتعقيبات قدمها المشتركون، رد عليها المحاضرون بطرق موضوعية مهنية، بينت مدى الخبرة والتمرس والالمام بمنهجيات الدورة، لاسيما وأن أغلب المدربين العاملين في الاكاديمية يعملون مباشرة في اسعاف المصابين في الزيارة الاربعينية، ويقيمون محطاتهم الاسعافية طيلة أيام المناسبة الاليمة.

واستمرت الدورة لمدة (١٢) ساعة وبواقع يومين، وشملت العديد من الممارسات والفعاليات والشروح التي توالى على تنفيذها جميع المشتركين، وبالطرق الفردية والزوجية، وباستخدامات الأجهزة والآلات والعروض الفيديوية التي أسهمت في تقريب المعلومة، فضلاً عن بعض الشواخص والوسائل التعليمية التي استخدمها المدربون.

يذكر أن: الجولة الميدانية لمحاضرات ودروس فريق الاكاديمية سيشمل مؤسسات ووحدات تابعة إلى العتبة العباسية المقدسة ضمن المحافظات الجنوبية.

تقنيات الردّ وأساليبه عند المفكر يوسف الرضوي (طاب ثراه)

(ظاهرة الأثر القرآني)

م. طارق صاحب - القسم الثالث

مع انفتاح سبل التواصل الالكتروني وسهولة النشر كثر الكتاب بأساليبهم المتنوعة وثقافاتهم المتعددة ونواياهم المضمرة، وتخبطت أفكارهم وذبحت على ضجيج الادعاء والعناد والتسويف حشد من الحقائق البينة والواضحة، وكل هذه السبل الوعرة كانت من المساعي القصدية، ليفقد الحوار معناه ويفقد أهميته وتأثيره الفاعل لكونه لا يعتني بالفكر الشمولي ولا يحترم الرأي العام.

فكل واحد من المحاورين أغلق الباب على قناعته وراح يحاجج بها، وكأنه هو عين الحقيقة الوحيدة بالوجود، فمن متطلبات أي الرد على مثل هذه الأفكار الهدامة الحاجة إلى ثقافة عالية تعمل على عدة اتجاهات منها كشف الوهم المكون لتلك الشبهات، ثم إقناع المتلقي بقصدية صناعة هذا الوهم والغرضية الساعية لتفكيك الوحدة الفكرية.

استطاع المفكر السيد يوسف الرضوي تبني مشروع الرد بخصوصية فاعلة كسبت أهميتها الثقافية؛ لكونها تسعى إلى احترام إنسانية الفكر والمفكر والمتلقي، واحترام التأريخ والمستقبل، لهذا نجده تخصص بالردود وتميز بالسير في مسارات الاقتناع والتأثير عبر طرح الآراء المهمة والأدلة المعمقة، لهذا فهي تؤثر في الناس وتجعلهم يتفاعلون مع ما يطرح عليهم من آراء وهذا الأمر يرتكز على المقدرة في التناظر للوصول لإقناع المتلقي بالفكرة، ومن أسلوبه الفاعل هو شرح عميق للقضية، ثم بيان تفصيلي عما يطرح من سجال، بعد هذا يبدأ بإعطاء الرأي، وهذا الأسلوب صعب يحتاج إلى صبر لاستمالة المتلقي لمضمون الخطاب، نأخذ مثلا القضية:

- طرح القضية التي عليها أسس أشكالهم وإشكاليتهم، عبر كشف بؤر الموضوع، وكلنا يعرف أن القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع، بالإضافة إلى السنة النبوية ومصادر التشريع الأخرى.

الإشكال:

فرقة من فرق المسلمين أعلنت الاكتفاء بالقرآن الكريم (حسبنا كتاب الله)، وهذه الفرقة انقسمت إلى قسمين:

الأولى: ترى أن الحجة للقرآن وحده.

الثانية: تؤمن بالسنة والحديث، لكن عليها أن تكون مأخوذة عبر القرآن الكريم، ويرون أهل هذه الفرقة: أن "الحديث الشريف لا تتوفر فيه الحجة إلا بعد العرض على القرآن الكريم".

الجوهر التاريخي:

بعد أن عرض السيد الرضوي القضية وبحث في الإشكال، ذهب إلى البحث في الجوهر التاريخي لجذر القضية المثارة للجدل.

اعتقد البعض بانقطاع الوحي بوفاة النبي ﷺ، ومنعت مدرسة الخلفاء تدوين الحديث تحت أعذار واهية، أهمها عدم اختلاط الحديث مع القرآن كي لا يختلط الأمر على المسلمين بين القرآن كتاب الله، وحديث النبي ﷺ، الفترة الزمنية التي منعوا الحديث بها طالت لسنين طويلة دفع أتباع الجمهور إلى التشكيك في صحة الأحاديث، ومن يؤمن بصحة الأحاديث المباركة يرى أن في السنة الشريفة مشاكل كثيرة، الحديث الشريف عندهم سبب الكثير من المشاكل بين المجتمعات، يعتقدون أن الأحاديث الشريفة فيها من العنف، وفيها من الغبن اتجاه الناس، ويعودون بعد هذه الجولة، إلى أن يصلوا لقناعة أن ليس في القرآن ما يثبت وجوب اتباع الحديث أو السنة الشريفة، فلا قيمة عندهم لأقوال النبي ﷺ، وينظرون إلى أن الفرق الإسلامية تناحرت؛ بسبب حديث الفرقة الناجية، وهذه الأمور تلزم الردود أن تجعل للمتلقي حضوراً مهماً، ومعرفة عالية في أمور التاريخ، واستخدام الأسلوب الرصين في استدراج القناعة ولا

يتم إلا بفهم الرد وأسلوبه وعدم إعطاء الأحكام القسرية، كي لا تؤثر في توجيه المتلقي، بل لا بد من تلك الردود أن تمنحه إشارات تعينه على فهم الخطاب نفسه، ومن ثم استيعاب مضمون الرد.

والجميل أن السيد الرضوي (طاب ثراه) أمين جدا في توصيل المعلومة بسلامتها وعدم المساس بها، وكتابة معلومات الخطاب دون التنكيل برأي، أو تحريفه بأمور قسرية، يطرح رأي كاتب الحجاج، ومن ثم يعقب بالرد، وهذا الأسلوب سيجعل المتلقي أكثر اطمئنانا بأنه لا يتعرض لابتزاز فكري، وإنما هي حجة بحجة.

فبعد عرض آراء الجمهور في الحديث الشريف، يبدأ الرد على تلك الشبهات، إذ يرى السيد الرضوي أن القوانين المكتوبة لا بد لها من ترجمان، ويكون الحاكم على تلك الأحكام؛ لأنه من البشر، وأعلم الناس به منهم، ويكون له صلة وصل بين تلك الأحكام والله ﷻ.

ماذا لو كان الله ﷻ أرسل القرآن الكريم دون رسول للناس ليتخبطوا في خباياه؟

مقتضى الحكمة الالهية أن يأتي إنسان من عند الله ﷻ، هو منهم وعالم بأحوالهم وفي ذات الوقت يوحى له من الله ﷻ، القرآن الكريم تناقلوه من صدور الرجال حتى تمت كتابته على الصحف والألواح، فلماذا يجعلون هذا النقل فيه صحة عالية بينما الاتهامات الباطلة توجه على الأحاديث الشريف؟

وما ورد من النقل وارد أيضا على القرآن الكريم، والله حفظ كتابه الحكيم عبر أهل البيت عليهم السلام، وتراجمة القرآن، وعلماء الجمهور يقولون: "ليس في القرآن توجيه يوجب إطاعة الحديث النبوي الشريف"، وهذا تجاوز واضح وبعيد عن الحقيقة القرآنية.

هذا النموذج من التشكيك وصناعة الوهم متأثر بأسلوب العلمانيين والكنيسة، لأجل خلق تأثير سلبي عند المتلقي لتكذيب ما جاء في سورة الفيل المباركة، والعملية برمتها سعت إلى قطع الصلة ما بين المتلقي وقداسة القرآن، لذلك تزرع بوادر الشك والريبة، لتفقده الإحساس بأن القرآن الكريم لم يكن إلا من صنع البشر، فإذا فقد المجتمع هذه القداسة صار قابلا للانقياد تحت أي رؤية مستوردة، والسيد الباحث الرضوي عمل على قرينتي النفي والإثبات.

أولا: استطاع أن يفند لهم أكذوبة عزلة الطريق.

بوصفه صحراء، وإبطال سحر هذه الشبهة، فالطريق بين مكة واليمن والمعروفة برحلة الشتاء إلى اليمن، وهذه الطرق كلها مأمونة وفيها مصادر للمياه، ووسائل السفر تعتمد على الدواب.

ثانيا: يحاولون بناء مرتكز للوهم، وكأن القضايا التي يثيرونها تؤدي إلى نتيجة مهمة، وهي التشويش على فكر الشباب، الأسلوب الذي يطرحون فيه قضاياهم قادر بالتحايل على ذهنية المتلقي، وفي معظم القيم الروحية والإنسانية وخاصة في المسائل الإعجازية، والباحث يفصل لنا النتائج المنطقية لمفهوم الإعجاز الإلهي، وإلا فموطن الفيل الأصلي هو حار جاف والحياه البيئية صعبة، ومن الممكن مشاهدة الأفلام الوثائقية لتبين لنا الحياة الطبيعية للفيلة، وما يطرح علينا بأن الفيل له إمكانية أن يخزن الماء لمدة خمسة أيام في جسمه، ليبعد الشبهة ويظهر حقيقتها لمتلقيه حتى لم تعد قادرة على الاستفراد بالمتلقي، وخاصة أنه يجد المتعة والإثارة في التقابل التضادي، وفي السجالات الفكرية، وما تتضمنه من وجدانيات عالية بمهمة الرد، تعد من المهمات التي ترتبط بالقداسة وتمنح المتلقي رؤية واضحة ومعرفة، فهم يدعون أن طير الابابيل هي نوع من أنواع الحشرات التي لسعت جنود أبرهة وأدت فيما بعد إلى وفاتهم، سورة مباركة ذكرت أن الطير رمى جيش أبرهة الحبشي بحجارة من سجيل، هل يمكن للحشرة أن تحمل حجرا ولو بحجم حبة العدس، كما يدعون بأن قدراتها البنيوية لا تستطيع علميا إلا إذا حصل شيء معجز وكل هذا التعليل يرفضونه من الأساس، واللسعة لا تقضي على الجند مباشرة.

يواجه السيد الرضوي بعملية الردود حجم الزيف الذي يلف هذه الادعاءات الواهية دوامة فكرية اشتغلها أعداء القرآن الكريم مقلدين ما حدث في الغرب، ومهما طال الزمان وتقلبت الأحوال سنجد هناك من يحاول تقليد الآخرين تقليدا أعمى.

تنوعت الردود عند السيد الرضوي تبعا للموضوع المعروض برؤية ثقافية مؤثرة والرد لا يكتفي بالسجال، وإنما يذهب إلى عملية تثقيفية تناقش وتحاور وتضيف وتقدم تصورات ذهنية متوقدة.

قسوة الموقف وبراءة الأسئلة

في ذاكرة السيدة رقية قرة عين الحسين عليهما السلام

خديجة عبد الواحد ناصر

لا يمكن لطفلة صغيرة أن تنسى كل هذه المأساة ولا يمكن لها أن تفهم كل ما جرى ويجري، الكثير من الأمور أنا لا أفهمها ولا عمتي زينب تريدنا أن نفهمها نحن الصغار، عرفت معنى فقدان أبي وأعمامي وعدم محبة هؤلاء القوم لنا ولم أفهم لماذا أخرجونا من كربلاء؟

- لماذا لم يتركونا نعيش فيها ما دامت كربلاء هي القدر؟

تبين أنهم يرحلوننا إلى الكوفة، واستغربت لماذا يقيدوننا بالحبال؟

- ولماذا يضربوننا ونحن حرم أهل البيت عليهم السلام، وهم يصلون على محمد وآل محمد؟

يعزفون بنفس الوقت أناشيد النصر ويقرعون الطبول ابتهاجا بالنصر على أهل البيت عليهم السلام.

- أسأل عمتي هل خسر جدي الرسول صلى الله عليه وآله الحرب، وهل انتصروا عليه؟ أيحاربونه ويصلون عليه؟

انظر إلى عمتي وهي تعاني وتحبس دموعها صبرا، وتتابع بقلق موكب الأسارى، قلبها مع الركب، أمد رأسي لأرى أخي السجاد أنهكه المرض، وفي عنقه خشبة ذات أقفال، ويده مشدودة إلى عنقه والذي لا يستطيع رأسي أن يحتمله من يبكوننا الآن هم من قتلوا ناسنا.

كانت عمتي زينب توصينا وتوصي جميع النساء وخاصة الأطفال لو دخلنا الكوفة لا تأخذوا أي طعام من الناس؛ لأن الصدقة حرمت علينا نحن أهل البيت عليهم السلام، والذي حيرني أن الجميع هنا يشمت بنا، حتى أهل البكاء.

- كيف يقتلوننا ويذكرون اسم الله عز وجل؟ كيف يحاربون آل

رسول الله ﷺ، وهم يتزكون بالصلاة عليه؟

أشياء لا أستطيع أن أفهمها، اشتعلت مواقد داخل القصر الذي يسمى الامارة، وعلقوا الزينة لإظهار معالم الفرح، وأنا أرتجف من الخوف، وارتجف من الجوع ومن الحزن ومن السؤال عن أبي، اتأمل في كل مشهد ولا أستطيع أن أتصور شيئا أو أن افهم شيئا، السؤال الذي يخفف عني الألم.

- متى سنعود إلى بيتنا؟ وعمتي زينب تحمل هم الجميع؟

أخذونا إلى غرفة خاوية يسمونها السجن، وكانوا يعطون كل واحد منا رغيفا من الخبز، وعمتي توزع حصتها علينا، أنا أعتقد وأؤمن رغم صغر سني أننا الأقرب لله ﷻ، أهلي يتكلمون عند كل عمل ينجزونه عن الأجر والثواب ورضا الله واليوم الآخر.

هؤلاء لا يتحدثون إلا عن جائزة الأمير، لذلك خلت قلوبهم من الرحمة هذا ما تقوله عمتي لنا.

أحد القساة صاح بي اسكتي، يزعجني بكاء الاطفال، وأنا عندي الحزن لا يتبع أوامر الجنود، توعدني بالضرب وحين وجد أنيني لا يسكت، صاح بي اسكتي يا بنت الخارجي، وزاد غضبه علي جذبني والقاني في العراء دون ان يوقفه ضمير ولا دين، امتلكني الرعب فأنا وحدي في هذه الصحراء والظلمة والقافلة تتبعد عني، أركض خلفها إلى أن فقدت طاقتي وسقطت على الأرض انتظر موتي، وإذا بامرأة مباركة تنهضني تناغيني رقية ابنتي عانقتني ونيمتني في حجرها.

- رقية كوني بأمان أنا جدتك الزهراء يا رقية، أنا لم أغفل لحظة عن أيتام ولدي الحسين، وإذا بالركب يتوقف وتنزل عمتي زينب تركض صوبي وهي تنادي:

رقية، لقد رماني الحرس يا عمة، عرفت أن أبي هو من أوقف الركب، وأشاروا لأخي السجاد ما الأمر قال ابحثوا عن رقية، رفعتني عمتي إلى الهودج، فسألتها:

عمة ما معنى الخارجي؟

فبكت عمتي، وصرت أتأمل في شأن الدنيا واسأل:

أين أبي؟ لماذا لا أستطيع أن أراه؟ أنا أحبه كيف يذهب إلى الله ولا يأخذني معه؟

كثرت معي الأسئلة حتى صرت أراه وأناديه، أبي لا ترحل عني، أبقَ معي فزعت أصرخ أين أبي الحسين، أريد أبي الحسين، الجميع يبكي لبكائي.

الحراس أخبروا عمتي أن يزيد فزع من نومه مرعوبا ينادي خذوا أباها إليها، تصورته طعاما قلت لا أريد طعاما أريد أبي، أريد أبي وإذا الحرس يرفع الغطاء، إنه رأس أبي عانقته وأنا أنادي أبي، وإذا بجدتي الزهراء تقول: ابكيت سماوات الله يا رقية، وعانقتني لأتوسد أحضانها بخير.

الفن التشكيلي الحسيني..
حكاية كربلاء بمشهديات لونية باذخة المعاني والدلالات

رندة حلوم/ دمشق

كربلاء بمضمونها النهضوي وروحها الفكري، حرضت حركات فعل الإبداع وخلقت لوحات توثيقية بعيداً عن الخط الجمالي للفن فهنا للفن وظيفة أخرى.

كما أججت وجدان الفنّانين التّشكيليين، وأغنت التجربة التشكيلية برؤى وفلسفات فنّيّة جمالية سامية امتزج فيها الخيالي مع الواقعي، لتصوّر الواقعة الكربلائية العاشورائيّة الحسينيّة "واقعة الطّفّ"، كمنعكس فني لحدث واقعي تاريخي لا يقف عند حدود مدرسة فنية بعينها.

إن لمدرسة التشكيل الحسيني معالمها ومفرداتها الخاصة التي ولدت من جوفها، ولها مشهديتها العالية المستندة على التكثيف والاختزال، فالإبداع الفنّيّ التّشكيلي العاشورائي الحسيني كان له خطه الواضح في رسم وتشكيل اللوحة الكربلائيّة والمشهديّة العاشورائيّة الحسينيّة، بأسلوب فنّيّ إبداعي لافت يستدرج المشاعر الإنسانية العميقة، وتسكب أمام تشكيلاته المدامع ويوثق الأحداث التاريخية كراوٍ لهذا التاريخ.

لذلك كانت من أهم المشهديات في هذا التشكيل مسيرة السّبي لأهل بيت الحسين وأصحابه إلى بلاد الشّام، ومشهدية الرؤوس المقطوعة، رأس الإمام الحسين الشهيد وآل بيته المخضبة بالدماء الحمراء، المنسكبة من الرّؤوس المشقوقة بالسّيوف، والكفوف المقطوعة، وصورة الماء والخيام والخيول على شكل صور متنوّعة وأيقونات مختلفة، وشعارات هادفة، ورموز ومصطلحات وتعابير وملصقات، وجداريات ، ورايات سوداء وحمراء، وخضراء ولافتات وعبارات اعتمدت على الحروفية، اجتمعت كل هذه الأبجديات وشكلت بنية التشكيل العاشورائي الحي، المنسكب من رمزيات ودلالة اللّون المفعمة بالديمومة واستمرارية اللحظة والوقوف عندها.

ففي كربلاء الحسين أحداث تشحذ مخيّلة الإبداع في التّشكيل الإسلامي العاشورائي بتلك المشهديات التوثيقية عبر أيقونات وجداريّات ولوحات "بانوراميّة" التي وثقت للحظة التاريخية وشخوصها الأبرز هم: الحسين والعباس وعلي الاكبر عليهم السلام، والسبايا زينب وزوجات الامام الحسين عليه السلام وزوجات أهل بيته واصحابه مع

الأطفال مكبلات ومتشحات بالسّواد.

وقد وثق التشكيل الحسيني تلك الواقعة بكلّ أساليب الفن التّشكيلي المعروفة، كالنّحت والتّطريز والرّسم على القماش والخشب والزجاج.. الخ.

ولأن ملحمة النهضة الحسينيّة ذات بعد إنساني كبير وراسخ في وجدان الكيان الجمعي للتاريخ الإنساني المنسكب بشكل تلقائي في صورة وروح الفن التّشكيلي، فالفن والأدب تبعاً للنظريات الاجتماعية تأثرهما وتأثيرهما كبير في الموروث العقائدي.

لا يختلف اثنان على أن الفن والأدب هما أداتا التعبير الأبرز عن الموقف الفكري والثقافي لأي مجتمع وهما المولودان الشرعيان للواقع، فمن الواقع تمّ توثيق ملحمة الإمام الحسين ابن الإمام علي عليهما السلام، وعلى مدار هذا التّاريخ الممتد من تاريخ الفاجعة العاشر من شهر محرم، العام الهجري الواحد والسّتين.

كانت هناك مشهديات متتالية شكلت السّطوة "الزّمكانية" في الفن التّشكيلي "العاشورائي" صرخات حسينية تشق عباب التّاريخ عبر ثنائية اللّون والحركة.

كثيرون هم من خاضوا هذه التّجربة الإبداعيّة الرّائدة في التّشكيل عبر العالم الإسلامي؛ لأنّ ملحمة الثّورة الحسينيّة ذات أثر بالغ في التوجه الإنساني ورسالة العدالة المبتورة من قبل يد البطش والظلم.

رغم أن التّوثيق والفن الواقعي هو سيد المشهديّة والمشهد في التشكيل العاشورائي، إلّا أنّ جذوّة الإبداع تنطلق من روح الفكر الإنساني فكر الثّورة والعدل والكرامة فكرة الظّلم البشري والعدالة الإلهيّة التي رفعت فكر الإمام إلى مقام الشّهادة.

فمشهديّة الظّلم الإنساني من لوحة رأس الإمام المقطوع المخضب بالدّم الأحمر، مع تقاطيع وجه الإمام الحسين عليه السلام، وهذا الرأس الشّريف المرفوع، وكان ظهور أول عمل فني عاشورائي هو تلك الرسمة التي نقشها الراهب المسيحي لرأس الامام الحسين عليه السلام أثناء مسيرة السبايا من كربلاء إلى الشام، حين طلب الراهب إيداعه الرأس الشريف داخل الدير للتبرك به وهذا العمل محفوظ الأن في متحف "موسكو".

ومن بعده جاءت عدة اعمال فنية توثق هذه الواقعة بالريشة واللون وكل أشكال الفن التشكيلي ومدارسه.

أما المشهد الثاني فهو مشهد السّبي- سبي نساء آل بيت محمد - وكانت أوّل لوحة لمشهد السّبايا من آل البيت عليهم السلام عام (١٩١٧م)، لم يدع التّشكيل العاشورائي تفصيلاً في فاجعة كربلاء الإمام الحسين إلّا ووثقها في سوريالية أو واقعية أو رمزيّة أو تجريد أو حروفيّة ناطقة.

كان البناء اللّوني في تكوينات لوحات عاشوراء ذا رمزيّة دافقة من الأحمر والأسود المتسربل مع صهيل الخيل وصرخات المفجوعات من بيت الطهارة تلك الصرخات مهدت لولادة فن كربلائي بالغ التأثير في الوجدان، لن تقف أمام لوحات عاشوراء مهما كان انتماؤك الفكري والعقائدي، إلّا وسوف تقودك سطوة اللّون ودلالته الواسعة والكبيرة إلى مفهوم الملحمة، وهذا ينبثق منه وعنه مفهوم مفاده أن الفن التّشكيلي العاشورائي فن حيٌّ مشبع بفكر النهضة الحسينية، فن حداد ورهبة وجلال تشبّع باللّون الأسود واسع الدّلالة على فكرة الحزن والحداد العميق المستمر.

فلا تخلو ثورة من دماء، لكنّ رمزيّة الدّم في الفن العاشورائي رمزيّة طافحة بالنّورانية والنّار، نورانية الدّم الطّاهر ونار الوجع والحزن والثّورة، من تدرجات الأحمر والنّاري، قد تكون اللّوحة العاشورائيّة "بورتريه" طافح بالحدث؛ لأنّ ذهنيّة الموروث الشّعبي والتّاريخ الإسلامي مشبع بتفاصيل الحدث الكربلائي وشخوصه الكريمة، من شخصيّة الإمام الحسين إلى أبي فضل العباس وأخت الحسين زينب وابنة الحسين رقيّة، وعبدالله الرضيع عليهم السلام، وواقعة تكسير الخيل لأضلاع الإمام الشهيد عليه السلام لكنّ الرّمز الكربلائي الأكبر كان في مشهدية رأس الإمام الحسين عليه السلام، وما لهذه اللّوحة العاشورائيّة الكربلائيّة من مدلول في تاريخ الإنسانيّة حتّى قيام السّاعة.

مفردات التّشكيل الكربلائي وإن كانت في واقعها هي تصوير لواقع مأساة في تاريخ الإنسانيّة، إلّا إنّها غنية بعناصر استثارة اللّواعج والحواس والدّهشة البصرّية العالية عن طريق استحضار اللّحظة.

المغالطات الأكاديمية في اقتفاء أثر الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف؟!

شيماء جواد عطية

لامتلاك القدرة على معرفة حقيقة الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، لا بد أولا أن تضبط الغاية التي تبحث من أجلها، هل السعي هو لطلب الحقيقة، أم لبحث جامعي؟ بمعنى المكسب؛ لأن أغلب هذه الأكاديميات تحتاج إلى من يرشدها إلى سبيل الهداية، وما دامت الجامعة مرتبطة بالدول وسياسة الأحزاب الحاكمة فيها، يكون السعي ارتزاقياً لنيل شهادة التخرج ولنسأل:

ما هي مرتكزات المصادر التي يعتمد عليها في بحث مؤسساتي؟

لا بد التقييد بمصادر علماء الجمهور أما الكتب الأخرى المعتبرة فلا قيمة لها عندهم، يقول أحد الباحثين أنا تركت البحث عن المهدي صاحب السرداب وولادته المزعومة وغيبته وغيبياته وما ورد من أوصافه ومواقفه الكثيرة والتي لو جمعتها لاحتجت إلى رسائل، ولا يمكن أن التفت إليها؛ لأن لا وقت لدي.

عن أي مهدي هو يبحث؟ وهو ناكر لوجوده قبل أن يبحث عنه؟

تحامل على جميع الكتب التي ذكرت قضية الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وحقيقة وجوده، إن كان من كتب الشيعة أو من كتب الجمهور، شن هجوما واسعا على كتاب ينابيع المودة وهو للحافظ ابن سليمان القندوزي الحنفي، وكتاب البرهان في علامات مهدي آخر الزمان لعلي بن جسام الدين المتقي الهندي، طفر فيما طفر كتاب البيان من أخبار صاحب الزمان لمحمد بن يوسف الشافعي، وكتاب تحديث النظر في أخبار الإمام المنتظر لمحمد بن عبد العزيز بن مانع من علماء نجد.

كيف استطاع أن يحذف عشرات الكتب والمصادر أغلبها لعلماء أهل الجمهور؟

كتاب القندوزي وحده يحمل مكتبة بأسماء تلك الكتب ومؤلفيها، عدد ضخم ١٨٣ مؤلفاً في مصدر واحد، ويرى أنها لا تدخل ضمن محاور البحث العلمي الجاد، ترك موضوع المهدي عند الشيعة وذهب إلى أن العلوم السرية للنبي صلى الله عليه وآله ولأهل البيت عليهم السلام هي بدع من بدع الشيعة، وعدّ تلك الغيبيات مرويات بأسانيد مكذوبة، حذف علوم أهل البيت ومن يكتب لأئمة أهل البيت عليهم السلام ،

وأغلب علماء الجمهور، لمجرد أن قلبه لا يرتاح لهذا المعنى وعدّ الحديث مكذوبا؛ لأن قلبه لا يرتاح لهذه الأحاديث المروية عن النبي لأنه يشعر بأنها مزورة عن قصد وعمد.

لنقرا ما هو الحديث الذي قلب الباحث الدنيا صريخا من أجله، حديث شريف يقول: (لن تهلك أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها والمهدي في وسطها)، هذا الحديث موجود عند الترمذي والنسائي وأحمد وموجود عند السيوطي في الجامع الصغير وبحثنا عن الحديث متجاوزين من ذكرهم، مثل أحمد بن محمد الدمشقي عن النبي ذكر المهدي عليه السلام في الوسط، وقال المناوي عن هذا الحديث أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوسط أنه سيصلي المهدي وسيصلي المسيح خلف المهدي ويقول صلى الله عليه وآله وسلم: «منا الذي يصلي عيسى خلفه»، وهناك نصوص مروية عن أبي هريرة عن أبي سعيد الخدري وذكر الحديث عن عبد الله بن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لن تهلك أمة أنا أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها، ورد الحديث مسندا في مسند أحمد عن أبي الشيخ في "عواليه" وأبي نُعيم في "مناقب المهديّ"، والشافعي وابن المغازي والديلمي في فردوس الأخبار وابن عساكر وفوائد السبطين والصواعق المحرقة، وأما مفهوم الوسطية لا تعني فترة زمنية بين ظهور الإمام المهدي وبين نزول عيسى عليه السلام.

الإمام يظهر أولا ثم ينزل المسيح عليه السلام ويصلي خلف المهدي صلى الله عليه وآله وسلم، وأغلب المصادر التي نكرها هي مثبتة وثابتة وليس من العلمية تجاوزها أو الشك في عقيدة من أعتقد في صحة الحديث، أي كتاب اعتقد بصحة الحديث هو عند هذا الباحث الأكاديمي كذب واسانيد موضوعة، والدليل قول ابن تيمية الذي يعدها من المكذوبات.

أين البحث عن الحقائق والباحث يسأل هل الفكرة لها أصل أم لا؟

- ما هو الحد والحديث مترامي الأطراف؟

هو يتحدث بحرية وكأن علماء أهل الجمهور لا يؤمنون تماما بالمهدي المنتظر صلى الله عليه وآله وسلم المنقذ الموعود أساسا، وهذه تعد قمة الإجحاف وأما من عمل لاستغلال هذه الفكرة فهم لا يحملون الموضوع أي مسؤولية بل يذهب بهم المنصف إلى زاوية أخرى، خصص باب (المنكرون لفكرة المهدي)، ويذهب في هذا الباب إلى اختلاق عدة أمور غير دقيقة، المشكلة حين يذكر الباحث المغوار أنه اعتمد في هذه الدراسة على صحابي واحد، أي أنه اعتمد على مصدر واحد، القصد الواضح في هذا الجهد الأكاديمي هو إنكار فكرة المهدي عجل الله فرجه الشريف، ولهذا ترك الموضوع جانبا وانحاز إلى مدرسة واحدة بعينها ليضعف لنا الحديث، وكتب في مقدمة البحث إني اعتمدت على مصادر علماء الجمهور حتى ضعيفها والارتكاز العلمي على الروايات التي تكذب كل ما ورد في الفكرة.

ويرى أن معظم المؤيدين تجاوزوا على الحقيقة، فالحديث حسب رأيه لا يصحّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يجوز جعل نسبتها إليه، حكم متعسف وقطعي وكأن الكاتب نصب نفسه حاكما على التأريخ، هو من يمنح المنع والجواز، يعلمنا ما يصح وما لا يصح بحكم قطعي دون أن يترك لنا شيئا.

علينا أن نقرأ ما يؤمن وأن نقر بما يؤمن، والحقيقة بعيدة عن فعله التحقيقي، فالكتابة عن المهدي المنتظر عليه السلام لا يمكن أن تنجح دون الإيمان به وبدوره وبالأحاديث النبوية المسندة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولا بد أيضا أن يمثل الباحث الإنصاف وليس من حقه إعطاء الجزم بالحكم القاطع الذي يغبن الرأي الاخر، والأهم ألا يحول الموضوع المهدوي إلى موضوع سياسي وتسييس قضية المهدي عجل الله فرجه الشريف واردة في هذا المسعى الأكاديمي.

لامتلاك القدرة على معرفة حقيقة الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف، لا بد أولا أن تضبط الغاية التي تبحث من أجلها، هل السعي هو لطلب الحقيقة، أم لبحث جامعي؟ بمعنى المكسب؛ لأن أغلب هذه الأكاديميات تحتاج إلى من يرشدها إلى سبيل الهداية، وما دامت الجامعة مرتبطة بالدول وسياسة الأحزاب الحاكمة فيها، يكون السعي ارتزاقياً لنيل شهادة التخرج ولنسأل:

ما هي مرتكزات المصادر التي يعتمد عليها في بحث مؤسساتي؟

لا بد التقييد بمصادر علماء الجمهور أما الكتب الأخرى المعتبرة فلا قيمة لها عندهم، يقول أحد الباحثين أنا تركت البحث عن المهدي صاحب السرداب وولادته المزعومة وغيبته وغيبياته وما ورد من أوصافه ومواقفه الكثيرة والتي لو جمعتها لاحتجت إلى رسائل، ولا يمكن أن التفت إليها؛ لأن لا وقت لدي.

برعاية المتولي الشرعي..

المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية يحتفي بالذكرى العاشرة لتأسيسه

خاص: صدى الروضتين

احتفى المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بالذكرى العاشرة لتأسيسه، وسط حضور المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (أحمد الصافي)، وعدد من المسؤولين، وأساتذة الحوزة العلمية المباركة، وطلبتها، والأكاديميين.

وينشط المركز في رسم خطط واعداد برامج استراتيجية في المجال الديني والثقافي، بالاعتماد على الماضي ودراسة الحاضر والتطلّع نحو المستقبل.

ونظمت فعاليات الحفل تزامنًا مع المولد العلوي المبارك في قاعة الشيخ الأنصاري ﷺ بمجمع الإمام المرتضى عليه السلام في النجف الأشرف، مستهلاً بتلاوةٍ عطرة بصوت القارئ حيدر البزوني، أعقبتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق الأبرار، ثمّ كلمة للمتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، وجاء فيها:

"إن وظيفة طالب العلم في المرحلة الأولى هي الدرس والتدريس والاشتغال بهما، حتّى سمعنا من الأساتذة الأفاضل والمراجع الكبار أنّ عنوان الاشتغال لابد أن يرافق طالب العلم بحيث لا ينفك عنه

إلا في الضرورات المعيشية كالصلاة والغذاء مثلاً، بوصف أنّ طلب العلم وصفٌ عنوانيّ ملاصق للوجود المبارك لطلبة العلم وللحوزة العتيدة المباركة، حوزة النجف الأشرف وبقية الحوزات الكريمة، فكان الدرس هو العنوان الأولي الذي يفترض أن يشتغل به طالب العلم، ثمّ أنّ هذا الدرس قد ينتج نتائج متفرعة عنه، فالذي وُفّق بالاستمرار في طلب العلم إلى أن يمن الله ﷻ عليه بنيل الدرجة العالية في مراتب العلم وهي درجة الاجتهاد، وقد يتوفق الإنسان إلى جهة أخرى وهي مسألة الكتابة، والحوزة العلمية في النجف الأشرف ولودة دائمًا لخصال الدرس والتدريس".

وأضاف، "إنّ الدرس في النجف الأشرف اليوم عامر، والأساتذة يبذلون الجهد بعد الآخر في إثارة هذه الحركة العلمية، وفي الكتابة أيضاً نشهد أقلاماً حرّةً فكرية قوية ترفد مكتباتنا الإسلامية بما هو من الفكر المهم والأصيل الذي تنتجه هذه الحوزة المباركة".

وأشار سماحته إلى، "هناك وظيفة أخرى لطلاب العلم، وهي الاستفادة من المناسبات الدينية ومن الأشهر الكريمة في السنة كشهر رمضان ليلقوا المحاضرات وينطلقوا إلى المسائل المهمة في التبليغ، سواء من الطلبة أو من الخطباء الأفاضل، وبالإضافة إلى هذه الأمور الثلاثة الدرس والكتابة والمحاضرات أيضاً، هناك حال رابع وهو الاشتغال في الخدمات الاجتماعية وقضاء حوائج الناس بما يحسنون الظن - وهو في محله - بطالب العلم أو طلبة العلم، بوصفهم حريصين جداً على تلبية حاجات المحتاجين بمقدار المستطاع، مثل إصلاح ذات البين، والوقوف مع الناس في مشاكلهم".

موضحاً، "في الفترة المتأخرة مرّ البلد بمجموعة مشاكل، وكان الطلبة في أوائل المتصدين لهذه المسألة، فحتى في جبهات القتال رأينا الطلبة، ودفعت الحوزة العلمية كوكبة من أبنائها شهداء، استجابة لفتوى المرجعية العليا لدفع الخطر الذي مرّ على البلاد".

وأوجز المتولي الشرعي فيما يتعلق بمشاريع العتبة العباسية المقدسة بعض الجوانب الفكرية قائلاً، "اشتغلنا بأمرين، الأول وجدنا فيه أنّ النجف الأشرف تمتلك تراثًا ضخمًا جدًّا، وأكاد لا أكون مجازفًا عندما أقول أنّ علماء الطائفة كتبوا في كل شيء له علاقة بهداية الإنسان، سواء في التفسير أو الرجال أو الأدب أو الفقه أو الأصول، وبدأنا نبحث عن هذه النفائس، حتى تكونت عندنا مكتبة مهمة في الكتب النفيسة من المخطوطات، وحرصنا أشد الحرص على أن نبدأ بالحفاظ على هذه المخطوطات وصيانتها، وقبل أكثر من عشر سنوات أرسلنا مجموعة من المنتسبي العتبة المقدسة إلى بعض الدول في أوروبا واستفادوا من الخبرات المهمة بالحفاظ على المخطوط والوثائق؛ لأن تلك الدول مرّت في القرون الوسطى بنزاعات كبيرة فأدّت إلى هدم الكثير من وثائقها، فطوّروا أنفسهم بعد أن تصالحوا وحاولوا أن يستعينوا بخبرات تكنولوجية في الحفاظ على هذه الوثائق، فاستفدنا من تلك الخبرة، وجاء الإخوة الذين بُعثوا وهم أربعة، بشهادات تتيح لهم العمل في الاتحاد الأوروبي أيضا في وقتها، فتركز الاهتمام بالمخطوطات وصيانتها ومعالجتها في مشفى

أنشأناه خصيصاً لها، ثمّ بدأنا في المرحلة الثانية وهي فهرسة هذه المخطوطات، ولا زال العمل مستمرًّا، وفي المرحلة الثالثة وضعنا هذه الفهرسة أمام الباحثين والمفكرين الذين يحبون أن يستفيدوا من هذه المخطوطات".

ومن جهة أخرى، وفي جهد آخر انفتحنا على كثير من مكتبات العالم وبدأنا بتصوير هذه المكتبات، واليوم عندنا تراث ضخم لتصوير المخطوطات في أغلب مكتبات العالم، حتى أنّ بعض المكتبات التي كانت مغلقة ولا يسمح أصحابها بالوصول إليها، لكنهم فتحوا الباب أمامنا لتصويرها، وعندنا مركز مهم هو مركز تصوير المخطوطات وبتقنية حديثة جدًّا، إذ إنّ هذه المخطوطات حُفظت الآن في العتبة العباسية المقدسة.

وأكمل السيد الصافي، "في مرحلة أخرى وجدنا أنّ هنالك نقصاً في وجود المحققين، وهذا يعود إلى المسألة التاريخية التي مرّت بها النجف الأشرف، فالتراث موجود، ومكتبات المدينة عامرة بهذا التراث، فعوضونا هذا النقص من خلال استضافة المحققين، فقبل (١٢) عاماً بدأنا باستضافة عدد منهم، للتحقيق من جهة، وتعليم بعض شبابنا من جهة أخرى، ونظمنا مجموعة من الدورات، وبيركتها أخرجنا الكتاب الذي يحمل عنوان (علم تحقيق المخطوطات)، الذي شكّل الآن مجموعة نفيسة من الكتب، مع الأفاضل الذين بدأوا بالتحقيق فعلاً، وفي الفترة الأخيرة شكلنا هيأةً للاهتمام بالتراث وفتحنا معهدًا معنيًا فيه أيضًا، ولدى العتبة العباسية المقدسة مركز الشيخ الطوسي وهو من المراكز المهمة، وصل حتى الآن في التحقيق والتأليف المنجز إلى (١٥٦) عنوانًا تقريبًا بـ(٢١٤) مجلدًا، وأيضًا في التحقيق والتأليف الذي هو قيد الإنجاز (٨٧) عنوانًا و(١٦٩) مجلدًا، كما أنّ لدينا في العتبة المقدسة مجلة (الخزانة) بعددها الرابع عشر، ومجلة (إحياء التراث) بالعدد الأول، كما اهتم قسم المعارف الإسلامية والإنسانية بإنشاء مراكز تراث كربلاء، والحلة، والبصرة، وملاكات القسم جادة في استنطاق التراث بالمدن الثلاث، وشكلنا في الفترة الأخيرة مركز تراث الجنوب، الذي يشمل محافظات الجنوب من غير البصرة ومقره في الناصرية، وصدرت منه الآن بعض الموافقات لبعض الكتب والشروحات العلمية من الأفاضل الذين كانوا يسكنون في تلك المناطق، وبعض آثارهم موجودة عند ورثتهم، ووافقوا على أن تؤخذ هذه المخطوطات وتُحقق وتُنقح بالشكل الموجود، وفي قسم المعارف أيضاً بمجال التحقيق والتأليف والإعداد المنجز تقريباً (١٦٥) عنوانًا و(٢٥٣) مجلدًا، وفي مركز الشيخ الطوسي بمجال التحقيق والتأليف والإعداد قيد الإنجاز (١١٦) عنوانًا و(٣٧٥) مجلدًا، إضافة إلى ذلك عندنا بعض المجلات المحكمة، وهي مجلة (تراث كربلاء) (٣٤) عددًا إلى الآن، ومجلة (تراث الحلة) (١٦) عددًا، ومجلة تراث البصرة (١٤) عددًا، ومجلة تراث الجنوب صدر منها العدد الأول".

معرجاً، "بالنسبة إلى المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، فيه جنبة أخرى وهي مواجهة التحديات الثقافية التي لا تخفى عن الجميع الآن، وخصوصًا فيما يتعلق بالأخلاق والفكر المعاصر، فهناك جهات معينة قد تبنت الأفكار التي تُطرح وبدأ البعض يتأثر بها، وهذا التأثر له أسبابه التي منها قد تكون قلّة المعرفة بخطورة ما يُطرح، فبعض الشباب قد لا يفهم الأمور بشكل دقيق، لذلك أخذ هذا المركز على عاتقه أن يتصدى وخاض غمار هذه المسألة بشكل كبير حتّى أنه أصدر مجموعة من المجلات ودخل في قضية

الاستشراق، ليستكشف كيف يقرأ الآخرون الإسلام، كما دخل المركز في قضية الاستغراب، وهو طرحٌ جديد لم يطرق مسبقًا ويختص بكيفية قراءة الآخر من قبلنا، واستمر هذا الطرح واستفاد منه كثير من الباحثين حتى في دول شمال إفريقيا، فعندما رأوا بعض إصدارات هذا المركز، اتصلوا وحاولوا ان يستفيدوا منه، وهناك رسائل خطية منهم صدرت محفوظة في المركز تبيّن اهتمامهم ببعض هذه النشاطات الموجودة، بالإضافة إلى مجموعة من المحاضرات والملتقيات".

وأضاف سماحته، "نحتاج في مسألة الكتابة إلى أن نستشعر التحدي، ولا بد أن نعرف أنّ هناك أقلامًا جيدةً، وهذه الأقلام الجيدة تحتاج إلى استثارة وإلى الشعور بالمسؤولية، فكلّ إنسان يجب أن يكون عنده قلم حر، وجدير بأن يكتب فليكتب، ونحن نأخذ هذه الكتابة ونتبنى كل ما يتعلق بما بعد الكتابة في الطبع والتجهيز والتوزيع، إذ إنّنا نشعر بأنّ هناك حاجة حقيقية لمسألة الاستكتاب، وفي جانب آخر نحتاج الترجمة، فقد تكون بعض الدول لديها شيء نافع، لكنه لا يصل إلينا في اللغة العربية، وقد يكتب بلغات أخرى، فمن يجد بعض العناوين المهمة التي ترون أهمية ترجمتها، فنحن مستعدون أن نكون بخدمته، ففي هذا المركز الآن من بين مجموع ما أنتجنا من هذه المئتين بين استكتاب وترجمة هناك مواضيع مهمة لابد أن نطلع عليها، كما وفرنا مادة بخصوص الأفاضل من الخطباء، وهذه المادة من الضرورة أن تُقرأ بشكل دقيق وأن تُطرح أيضًا بشكل أدق، وذلك بوجود حاجة حقيقية خصوصًا لدى الشباب المؤمن المثقف الذي ينتظر شيئًا يسد به جوعه الثقافي، فهناك سرعة في الثقافة الهجينة علينا، إذ تعمل مكتبات العالم والتواصل في نشاط يومي لإغراقنا بثقافات قد تأخذ حصة كبيرة من أبنائنا، إذا لم يجدوا في المقابل مجموعة من الثقافات الأصيلة والرصينة، ومن أولى بالنجف الأشرف أن يكون لها قصب السبق في هذا المجال".

السيد الصافي: "نحتاج في مسألة الكتابة إلى أن نستشعر التحدي، ولا بد أن نعرف أنّ هناك أقلامًا جيدةً، وهذه الأقلام الجيدة تحتاج إلى استثارة وإلى الشعور بالمسؤولية، فكلّ إنسان يجب أن يكون عنده قلم حر، وجدير بأن يكتب فليكتب، ونحن نأخذ هذه الكتابة ونتبنى كل ما يتعلق بما بعد الكتابة في الطبع والتجهيز والتوزيع"

كلمة مدير المركز

وبدوره القى مدير المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية فضيلة السيد هاشم الميلاني، كلمة في الحفل أشار خلالها الى أهداف المركز، قائلاً:

"المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية تأسس عام ٢٠١٣م، وتسمى بالاستراتيجية؛ لأنّها تُعنى بالخطط والبرامج، وكان هدفنا التخطيط والبرمجة في المجال الثقافي، والاستراتيجية طبعًا وُلدت في المناخ السياسي والعسكري والأمني، ولكن تطورت خلال العقود الماضية وأصبحت تُعنى بجميع المناخات وفي جميع المساحات، فنرى أنّ التخطيط والبرمجة يعدان أساس أيّ تشكل وأي عمل وأي مؤسسة علمية ثقافية أو غير علمية وثقافية، لذا سمينا المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية".

وأوضح الميلاني، "عندنا مجموعة خطط وإضافة استراتيجية تشكل رسالة المركز وهدفه، وهي:

- التفقه في الدين: رسالة الحوزة العلمية والمركز، إذا كان العلماء سابقًا يعملون على شكل فرادى ويقدمون الدراسات والبحوث والنتاج العلمي في الدفاع عن الدين وفي تبيين معالم الدين ومعارفه، أصبحت ضرورة المرحلة تحكم علينا أن نؤسس مراكز ومؤسسات بحثية علمية تتولى شأن الدفاع عن الدين، فالتفقه فيه هو الهدف والرسالة الاستراتيجية الأولى للمركز.

- اليقظة والحذر ومعرفة الزمان والمكان هما الهدف الاستراتيجي الثاني للمركز، واستشهد بكلام أمير المؤمنين عليه السلام إذ قال: «من نام لم ينم عنه»، وقال الإمام الصادق عليه السلام: «العالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس»، نحن حسب ما يقول بعض المختصين والمحللين كمسلمين وكأتباع أهل البيت عليهم السلام في العراق نعيش في مرحلة انتقالية، والمرحلة الانتقالية تمتاز بشيئين، أولاً: بالفوضى والمفاجئات والتطورات السريعة، وتمتاز من جهة ثانية: في فترة التأسيس وإن كان التأسيس ووضع البنى الأساسية للمشاريع، سيّما المشاريع الفكرية والثقافية، فنحن الآن في ظرفنا الراهن لا بد أن نعلم الحاجة الثقافية المعاصرة والراهنة.

- المشاركة في الانبثاق الحضاري الجديد، إذ يُقال إنّنا في مرحلة حضارية جديدة والشواهد السياسية والاجتماعية والثقافية موجودة ونراها ونسمعها ولا حاجة للإشارة في المصاديق.

- تهيئة منبع ثقافي للأقلام الهادفة، كثير من الأقلام موجودة، لاسيّما في العراق الجديد خلال العقدين المنصرمين، أقلام جيدة في الحوزة العلمية وفي الجامعات من الأكاديميين، هذه الأقلام تحتاج إلى منبر ثقافي تكتب ويُنشر لها.

فمن الأهداف الاستراتيجية والرسالة الأساسية في المركز أن يُهيئ منبر ثقافي لهذه الأقلام الهادفة، وكذلك ملء الفراغ وبناء كفاءات علمية رصينة، وعندنا كفاءات جيدة في الحوزة وفي الجامعة، ولكن هذه الكفاءات إن كانت رصينة وجيدة في مرحلة التوصيف قد تكون ضعيفة في مرحلة التحليل والنقد، سيّما لتراث الآخر وأعمال الآخرين، فنحن نهدف في هذا المركز إلى بناء هذه الكفاءات.

- والنقطة الأخيرة التي تعبر عن استراتيجيتنا في المركز هي تكوين مرجعية علمية للباحثين؛ لأنّهم يحتاجون في دراساتهم وبحوثهم العلمية إلى كتب مرجعية يرجعون إليها، وإذا لم نهيئ لهم هذا الوجبة

السيد الصافي: "إنّنا نشعر بأنّ هناك حاجة حقيقية لمسألة الاستكتاب، وفي جانب آخر نحتاج الترجمة، فقد تكون بعض الدول لديها شيء نافع، لكنه لا يصل إلينا في اللغة العربية، وقد يكتب بلغات أخرى، فمن يجد بعض العناوين المهمة التي ترون أهمية ترجمتها، فنحن مستعدون أن نكون بخدمته"

المعرفية الرصينة السليمة الصحيحة سيلتجئون إلى الثقافات الأخرى.

وهذه النقاط تشكل أساس عملنا في المركز، وعليه تمّ العمل على ملفين، الملف التأصيلي، والملف النقدي، والملف التأصيلي يهتم بتأصيل الهوية وإبرازها بالاعتماد على الثقلين وبيان تعاليم الدين، ونقد الشبهات وفيه عندنا سلسلة دراسات كلامية، علم الكلام يشكل هويتنا الأساسية ومنه ننطلق في مخاطبة باقي التيارات".

مؤكداً على، "في المجال التأصيلي أيضاً سلسلة دراسات دينية معاصرة، تبيّن ما هو موقف الدين من كثير من المفردات ومن بعض العناوين الموجودة (الدين والمعنوية، الدين والتنمية، الدين وعلم النفس، الدين والحضارة، الدين وحقوق الإنسان) هذه العناوين قسم منها طُبعت ونُشرت في تسعة مواضع حتى الآن، والقسم الآخر قيد الإعداد، وهي تشكل حالة تجمع بين الأصالة والمعاصرة وتُعطي الرؤية الدينية السليمة للباحث، فالأعمال نخبوية وتستفيد منها النخب، مرحلة تالية تُترجم وتسهّل هذه الكتب لتكون منهجية توضع في متناول الطلبة في الحوزة والجامعة".

وذكر مدير المركز، "من الأمور المهمة المطروحة في المناخ الفكري والثقافي مسألة فلسفة العلم، وفلسفة العلوم والفلسفات المضافة، في فلسفة العلم يبحث عن شيئين: عن نظرية المعرفة وعن المنهج، والآن معظم الدراسات الموجودة الحديثة في هذا المجال، فنحن مشاركة في هذا المجال عملنا سلسلتين، سلسلة دراسات المنهج حيث تبين المناهج الإسلامية الصحيحة والرصينة، التي لابد أن نعتمد عليها في دراساتنا وبحوثنا وخطابنا نبينها ونظهرها ومن جانب ثانٍ ننتقد المناهج الأخرى التي تريد أن تفسر الدين والتراث حسب أهوائها، فلذا بدأنا في هذه السلسلة، وطُبعت مجموعة كتب في هذا المجال، منها سلسلة دراسات ابستمولوجية في نظرية المعرفة، وكذلك سلسلة دراسات في المنهج والعمل مستمر.

من ملف الأعمال التأصيلية أيضا بدأنا بمشروع كبير أسميناه

(سلسلة العلوم الإسلامية عند الإمامية) نحن في مجال تثبيت الهوية وفي المشاركة الفعّالة في الانبثاق الحضاري الجديد لابد أن نبيّن من نحن، فبدأنا بتدوين هذه السلسلة بكل العلوم الإسلامية من زمن النبي ﷺ وإلى عصرنا الحاضر".

وأكمل السيد هاشم الميلاني باقي منجزات المركز، قائلاً:

- حتى الآن عملنا على علم الفقه، وعلم الكلام، والمنطق، كمرحلة تأسيسية للقرون الثلاثة الأولى والعمل مستمر لباقي القرون، وكذلك سلسلة (استراتيجيات معرفية) تبين موقفنا من بعض الأمور المفصلية والمحورية، وكذلك (دراسات نسوية)، لاسيّما ما طُرح حديثاً من موضوع تمكين المرأة وكل كتاب يتضمن موضوعاً من المواضيع التي تتعلق بالمرأة والأسرة، إلى جانب نشرة خاصة محدودة التداول فصلية كل ثلاثة أشهر تعكس ما يدار حول قضية الجندر والمرأة في وسائل الأعلام العربية وترسل إلى النخب الفكرية والثقافية في الحوزة العلمية، وأخيرًا في الملف التأصيلي لمجلة العقيدة، وسلسلة (نحن والغرب) أيضا تبين مواقف علماء الإسلام تجاه الغرب.

- الملف النقدي وفيه يستقرأ الأزمات الاجتماعية والفكرية الموجودة في الساحة الإسلامية والعربية ويقدم دراسات نقدية في هذه المناخات عبر كتب ومجلات وندوات ودورات تعليمية، ومن الأعمال التي قمنا بها وتُعدّ عملاً استراتيجيًا هي موسوعة التُراث الإمامي في علم الكلام ورد الشبهات، وهو عبارة عن تجميع كل ما

كتب علماء الإمامية في شأن علم الكلام في الكتب الموجودة من القرن الرابع الهجري إلى القرن العاشر الهجري من الشيخ الصدوق إلى ابن أبي جمهور الأحسائي، وجرى تجميع هذه المواد كلها وترتيبها لتكون جاهزة للاستفادة منها، ومن هذه الموسوعة تتولد مشاريع متعددة جانبية، منها موسوعة النبوة وموسوعة الإمامة في خمسة أجزاء، وتراث السيد المرتضى الكلامي في ثلاثة أجزاء، وممكن أن نستلّ منها أيضا تراث الشيخ الطوسي وتراث العلامة الحلي وكذلك ممكن أن نعمل على بعض المفردات بالاعتماد على ما موجود من دراسات علمائنا ونعمل كتبًا ودراسات في هذا المجال.

- توجد كتب أخرى أيضاً في مجال الدراسات الكلامية، منها أجوبة الشبهات الكلامية في خمسة أجزاء، والكلام الإسلامي المعاصر، وهذان الكتابان أصبحا من الكتب المرجعية في الحوزة بالنجف الأشرف وكربلاء المقدسة تُعتمد وتُقتنى ويستفاد منها، والعمل مستمر في هذا المجال، والملف النقدي يتضمن نقد الغرب، ونقد الاستشراق، ونقد العلمانية في العالم الإسلامي، لأنه شخصنا الآن أساس المشكلات وأساس المشاكل المعرفية والفكرية والثقافية فالغرب في بناه الأساسية والفكرية لا بد أن ينتقد ويحلل ويفهم انعكاسه في مجال الاستشراق كذلك لا بد أن يفهم وينقد ويحلل وكذلك تجليه في العالم الإسلامي تحت عنوان خطاب العلمانية لا بد أن يفهم وينقل ويحلل، فهذه الملفات الثلاثة الكثيرة عملنا عليها ولدينا مجموعة إصدارات في هذا المجال.

- ان المشروع التأسيسي لعلم الاستغراب هو علم نحاول أن نؤسس له، كما هو الحال في علم الاستشراق يتبنى نقد الأسس الفكرية والمباني الأساسية الغربية ولدينا مجموعة إصدارات، منها نقد الحضارات الغربية طُبع منها (١٥) جزءًا لحد الآن، وتناولت الغرب منذ جذوره الأولى من اليونان، والرومان، وروم الوسطى، وتستمر إلى وقتنا الحاضر، كذلك نقد أعلام الغرب من المفكرين الأساسيين فيه ليتم نقدهم وتناولهم بالتحليل والنقض في بناهم الفكرية والمعرفية واللاهوت والكلام المسيحي المعاصر الذي انعكس على العالم الإسلامي، تناولناه بالتحليل والنقد ولحد الآن (٩) أجزاء صدرت، ومجلة الاستغراب من المجلات القائدة في العالم العربي بنقد الغرب.

- بخصوص الاستشراق هناك مجموعة مؤلفات، منها سلسلة الدراسات الاستشراقية، وكل كتاب يتناول موضوعًا من المواضيع الاستشراقية مثل الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، والنبي ﷺ، والدراسات التاريخية، ومن أهمها سلسلة القرآن في الدراسات الغربية، وهو عمل المركز على ما تناوله المستشرقون بخصوص القرآن الكريم ووصلت إلى (١٥) جزءًا مطبوعًا من هذه السلسلة وهي قد تكون سلسلة فريدة للعالم الإسلامي، والعمل مستمر لباقي المؤلفات، كذلك اهتممنا بالحديث عند المستشرقين، وحتى الآن ثلاثة كتب تمّ تأليفها وترجمتها في هذا المجال والعمل كذلك مستمر.

- مجلة (رأي آخر) تهتم بالاستشراق الحديث والمعاصر، وهو ما تمّ تناوله عن العالم الإسلامي في مراكز البحث والتحقيق الأجنبية، فالغرب يعتمد على مراكز ومؤسسات بحثية وغرف الفكر ومراكز الفكر، ورصدنا أهم هذه المراكز وما تكتب وتنتج من دراسات وبحوث تتعلق بالعالم الشيعي، وترجمنا هذه الدراسات ووضعناها بحسب الدول والبلدان بالأكثرية الشيعية وتم الانتهاء من (٢٦) مجلدًا منها وتوقفت ريثما نعود إلى إصدار جديد، وتولدت من هذه

الموسوعة بعض الكتب سمّيناها سلسلة (الاستشراق الحديث) حيث نأخذ بالتناول التحليل والنقد بعض المؤسسات المهمة الغربية التي تنتج الدراسات والبحوث على العالم الإسلامي، مثل مؤسسة راند ومعهد واشنطن، ونتناول في الكتاب في كل مؤسسة بالتحليل والنقد، ومجلة دراسات استشراقية من المجلات المهمة والفريدة في نوعها بالعالم الإسلامي وحتى الآن صدر (٣٦) جزءاً منها وتُعدّ من المجلات المحكمة في العالم الإسلامي والترقية العلمية أيضا.

- أما نشرة القرآن والاستشراق المعاصر، هي نشرة خاصة محدودة التداول فصلية تعكس النشاط الغربي حول القرآن ولحد الآن تقريبًا أكثر من (١٠) أجزاء.

- بخصوص نقد العلمانية في العالم الإسلامي، صدرنا سلسلة (رؤى نقدية معاصرة) تتناول نقد رموز العلمانيين في العالم الإسلامي وحتى الآن صادرة منها تسعة أجزاء، والعمل مستمر في كل كتاب تحليل شخصية هذا الرمز ونقد أهم آرائه ومشاريعه عبر مجموعة باحثين وأقلام مختلفة.

- الاختراق الثقافي تتناول كل نشرة من النشرات بعض المواضيع المهمة المعاصرة في مجالات الاختراق الثقافي ومصطلحات معاصرة من أهم السلاسل الموجودة وأكثر السلاسل التي تمّ بيعها وتمّ اقتناها من الإنترنت هي بالنتيجة وجبة خفيفة تسلّط الضوء على المصطلحات المعاصرة الموجودة وتكون كمدخل للتعرف على هذا المصطلح مع شيء من النقد وصدر منها (٤٦) جزءًا حتى الآن والعمل مستمر لتكميل هذه المصطلحات.

- أُقيمت سلسلة ندوات في مركزنا بالنجف الأشرف وفروعه في بيروت وقم.

السيد الصافي: "هناك سرعة في الثقافة الهجينة علينا، إذ تعمل مكتبات العالم والتواصل في نشاط يومي لإغراقنا بثقافات قد تأخذ حصة كبيرة من أبنائنا، إذا لم يجدوا في المقابل مجوعة من الثقافات الأصيلة والرصينة، ومن أولى بالنجف الأشرف أن يكون لها قصب السبق في هذا المجال"

- وفي مجال الندوات والدورات التعليمية، نظمت دورة الكلام في الفكر المعاصر وشارك فيها (٩٠) باحثًا من دول مختلفة واستمرت قرابة سنة، وكانت إلكترونية ومجازية، وكذلك دورة التاريخ والقرآن وعلومه ودورة المستشرقين.

- أما الموقع الإلكتروني للمركز فهو من المواقع الفعالة في هذا المجال وبلغت زياراته خلال عام ٢٠٢٣م أكثر من (٣) مليون زيارة، ومن ميزاته أيضًا أنّ كلّ الكتب والإصدارات التي تمّ إصدارها في المركز موجودة بشكل رقمي على الموقع وممكن الاستفادة منها، والإقبال الكثير عليه نتيجة وجود هذه الكتب فيه بشكل مجاني.

واختتمت فعاليات الحفل بإلقاء قصيدة شعرية بمناسبة المولد العلوي المبارك للأديب الشيخ حسنين قفطان.

كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات أقدم مدرس تاريخ

الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

(مقام الإمام الكاظم عليه السلام)

أسعد عبد الرزاق هاني/ح٤٣

في إطلالة من الإطلالات الجميلة التي كانت تجمعنا لنمارس الذوق الكربلائي بما يمتاز من تراث، أشار الأستاذ عبد الرزاق الحكيم إلى بعض وجوه المواقع الأثرية في كربلاء التي لم تنل ما تستحق من رعاية، ورحت أساله عن أسباب هذا الإهمال، ابتسم لي وقال:

- هو ليس إهمالا بالمعنى الدقيق، لكن لو نناقش هذه المسائل كمواضيع ثقافية وطنية تاريخية سنرسخ فيها القيمة الدينية بشكل أعمق.

قلت عفوا أستاذ لم أفهم قصدك، ابتسم وقال:

- الموقع الأثري في كربلاء له العديد من أوجه المنفعة الجمالية فهو تاريخ وتراث أمة ومجد حضارة وموقع سياحي لا بد أن يستثمر جماليا علاوة على قدسية الأثر، لا بد من الاهتمام بالأثر كونه مرتكزا حضاريا يمثل حضارة كربلاء.

- فعلا أستاذ هناك الكثير من المقامات التي لا نعرف عنها ما يوازي أهميتها مثل مقام الإمام الكاظم عليه السلام في كربلاء.

صار من المعلوم أننا سنقف عند تاريخ هذا المقام وموقعه ولا أعرف هل ذاكرة الأستاذ السيد عبد الرزاق الحكيم ما زالت تحمل مثل هذه المعلومات.

كان في وقتها لا وجود للإنترنت لنأخذ منه ما نشاء من معلومات، ولا حتى هناك اهتمام إعلامي في الموضوع، لذلك كانت معظم المعلومات تنقل عن طريق الموروث الشفاهي، ومقام الإمام الكاظم عليه السلام شباك صغير يخرج من دار عبود الجابري، وموقعه في زقاق السادة في محلة باب بغداد، رحت اسأله عن قصة هذا الجدار؟ قال لي:

هو مقام من المقامات الدينية، بعد استشهاد الإمام الصادق عليه السلام توجس الخليفة المهدي العباسي من شيعة الإمام الكاظم ومن شعبيته، طلبه إلى بغداد وأمر بسجنه إلا أنه لم ير منه سوءاً فقد فتن بشخصية الإمام عليه السلام لأخلاقه الحميدة وسجاياه الحسنة، ثم أمر بإطلاق سراحه واعتذر منه لرؤيا رآها كما يذكر البغدادي في تاريخه، قلت أستاذ أريد أن أعرف هل سكن الإمام الكاظم عليه السلام في كربلاء؟

أجابني:

نعم لقد بقي أكثر من سنتين، والذي أعرفه أن لأبيه دارا على نهر العلقمي.

هو لم يسكن في دار أبيه، وإنما بنى له مدرسة بين الحرمين الشريفين، ودرس فيها ونشر الفقه الإسلامي والحديث، واتجهت قوافل الزائرين والمجاورين إلى الحائر الحسيني، أخذ برهة صمت شدتني إليه، ثم ابتسم وقال جامعة كربلاء الكبرى ظهرت على يد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، تقدمت جامعة كربلاء وتوسعت أركانها.

وهل ترك الكاظم عليه السلام كربلاء بأمر رسمي أم غادرها لمهمة أخرى؟

أجابني: أولا أن موقع كربلاء قريب من عاصمة الخلافة العباسية، وضغط الجهاز الحاكم على الشيعة الإمامية وعيون الرقابة على جامعة كربلاء العلمية، وكانت السلطة تجتهد على حظر رجوع الناس إلى أئمة أهل البيت عليهم السلام، أدرك الإمام الكاظم عليه السلام خطورة الموقف فأعلن السفر إلى المدينة المنورة ليكون بعيدا عن مركز الخلافة، واتخذ الشيعة هذه المدرسة التي لم يبق منها سوى هذا الشباك، الذي يبعد ببضع مترات عن المرقد الطاهر للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، مقابل باب صاحب الزمان عجل الله فرجه.

تثمينا لتعاونها..

الهيأة العليا لإحياء التراث تشيد بمكتبات النجف الأشرف العامّة

أمير البركاوي

لدعمها المستمر، أعربت الهيأة العليا لإحياء التراث في العتبة العبّاسيّة المقدّسة عن شكرها وتقديرها الى إدارات مكتبات النجف الأشرف العامّة.

إذ اشار مستشار الهيأة الشيخ مسلم الرضائيّ خلال زيارة ميدانية التقى اثناءها بالملاكات الإدارية لبعض المكتبات: ان "لا يمكن لأيّ مركز أو مؤسّسة تراثيّة أن يكتب لها النجاح من دون الاستعانة بالمكتبات العامّة وخزائن المخطوطات".

مبينا، "منذ أكثر من عقدٍ ونصف من الزمن وهذه المكتبات المباركة داعمة لأيّ مشروعٍ تراثيّ تتبنّاه العتبة العبّاسيّة المقدّسة".

وقال، "ما كان بالإمكان للكثير من الإصدارات التي تبنتها الهيأة ان ترى النور لولا هذا الدعم المذكور".

مضيفا، "مدينة النجف الأشرف معروفة بمكتباتها العريقة ومخطوطاتها النفيسة، بخاصة تلك التي كُتبت بأقلام مؤلّفيها؛ كون هذه المكتبات وليدة مدينة العلم والعلماء والحوزة العلميّة الشريفة التي تجاوز عمرها زهاء قرون عشر".

وكان من المكتبات التي تمت زيارتها وتكريم إداراتها الموقرة بكتب شكرٍ وتقدير من الأمانة العامة للعتبة العبّاسيّة المقدّسة، مكتبة الإمام محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامّة، مكتبة الإمام الحكيم العامّة، مكتبة ومؤسسة كاشف الغطاء العامّة، مكتبة

العلّامة الأميني العامّة، مركز تراث السيد بحر العلوم.

الى ذلك، استقبلت الهيأة العليا لإحياء التراث التابعة للعتبة العباسية المقدسة الأستاذ محمد سعيد الطريحي صاحب ورئيس تحرير مجلة الموسم الفصلية المصورة التي تعنى بالآثار والتراث التي تصدر في هولندا و الأمين العام لدائرة المعارف الهندية.

وكانت أولى محطات الطريحي مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق حيث كان في استقباله معاون مدير المركز المذكور السيد إبراهيم الشريفي الذي قدم للضيف الكريم نبذة عن مشاريع الهيأة التراثية بصورة عامة ومركز الشيخ الطوسي خاصة.

كما اطلع الأستاذ الطريحي على إصدارات المركز وأبدى إعجابه كثيراً بها، وكانت المحطة الثانية من جولة الطريحي المعهد العالي للتراث واللقاء بمدير المعهد السيد عبد الحكيم الصافي وقد دار الحديث حول نشاطات المعهد والمناهج الدراسيّة فيه.

وأشاد الطريحي كثيراً بفكرة إنشاء المعهد العالي للتراث الذي يسعى لتخريج محققين من ذوي الخبرة والكفاءة في تحقيق تراث علمائنا الأعلام.

وفي نهاية الزيارة قدم الطريحي شكره الجزيل لسماحة السيد المتولي الشرعي والأمانة العامة للعتبة العباسية على إنشاء هكذا مراكز علمية وتراثية قدمت للمكتبة الإسلامية الكثير من الإصدارات المهمة مع تنظيم المؤتمرات والندوات وخاصة ما يتعلق منها بالتراث وشؤونها.

بسبب التطور العلمي

مِهنٌ تكاد أن تنقرض في الحاضر أو المستقبل القريب

منتظر العامري

كان الناس في السابق يعتمدون على اليد العاملة في صناعة الادوات الحرفية المهمة التي تؤدي ادوارها في سياقات الاعمال العامة والخاصة، لكن مع تطور وانفتاح العراق على العالم الخارجي والسماح باستيراد الادوات الحرفية من بلدان اخرى وبيعها في الاسواق المحلية بسعر أرخص نسبيا برغم قلة كفاءتها في كثير من الاحيان ظهرت بوادر اختفاء بعض المهن من الاسواق المحلية.

بعض العوائل الصانعة تختص بمهنة ما، يتقنون صنعها فيما مضى ويتشبثون باسمها الذي يتم نعتهم به في الجو العام باسم مهنتهم.

هناك شوارع في اغلب مدن العراق متخصصة بالأعمال اليدوية، ومن ضمنها (سوق الصفارين) في محافظة كربلاء المقدسة الذي اختصّ بالصناعات المحلية وتوجد فيه معامل خاصة لصناعة القدور وعُدد البناء لاسيما الصناعات اليدوية، يعد سوق الصفارين مكانا تراثيا مهماً في المحافظة كان يصدر منتجاته الى محافظات العراق كافة.

يقول السيد نزار المحنة صاحب معمل عدد يدوية في السوق: «عمر هذه المهنة يتجاوز الـ(١٠٠) عام توارثناها من جيل الى جيل، بدأت العمل في هذه المهنة منذ السادسة من عمري مع والدي، والآن أصبح عمري ستين عاماً؛ أي: أعمل بها منذ ٥٤ عاماً وكل عملي داخل هذا السوق».

ويتابع: «نصنع الادوات الحرفية بأيدينا مثل: (سكين التكريب، الرشمة، الزنجيل، منجل، سكين اللحم، كرك) وكان يوجد في هذا الشارع حوالي اربعة محلات بإنتاج عال».

ويشير المحنة الى أن: «المرحوم الحاج عبد حداد كان صاحب معمل لصناعة الكرك فقط، والمرحوم الحاج عبد العزيز الهر كان صاحب معمل لإنتاج المواد المصنوعة من الالمنيوم مثل (اواني الطبخ)، والمرحوم الحاج حسين البصراوي كان لديه معمل لصناعة الحوض الذي يستخدم في البناء».

موضحاً: «كثرة استيراد المواد اثرت سلباً على مبيعات الادوات

المصنوعة يدويا في هذا السوق مما أدى الى تقليل التصدير بصورة كبيرة الى المحافظات الاخرى».

مبينا: «تركنا صناعة (المنجل) الذي كنا نصدر منه (٢٠٠) قطعة في اليوم الواحد؛ بسبب رخص أسعار (المناجل) المستوردة، بالإضافة الى عدم توفر الحديد الذي كنا نستخدمه سابقا المسمّى بالـ(قيد أبو الميل)».

بالرغم من غزو التطور والحداثة الاسواق المحلية إلا أن هذا السوق وصناعاته مازالت تقاوم عاصفة التطور لأجل البقاء من خلال توارثهم المهن من جيل الى آخر لتبقى الحرف اليدوية هوية كربلائية.

ويقول الصانع كرار نزار: «أنّ المنجل نصنعه بأفضل طريقة ونستخدم أفضل انواع الحديد وبالصورة التي يحتاجها الفلاح».

ويضيف: «الأدوات الحرفية المستوردة تكون ذا كفاءة اقل ويستخدم بها الحديد (الواسطي) الاضعف نسبياً اما نحن فنستخدم الحديد (ورق السيارة) الذي يعدّ أقوى».

ادوات تختص بها الصناعات المحلية

توجد بعض الادوات لا يمكن استيرادها من الاسواق العالمية؛ بسبب قلة المختصين بصناعتها. فيقول الصانع أحمد عاصم: «إن (الرشمة) لا توجد منها في الاسواق بشكل مستورد من الدول الاخرى».

معرفاً: «(الرشمة) هي سلاسل تحيط برأس الفرس ليربط بها الرسن».

الى ذلك يشير الفلاح كرار حسين أنّ: «الادوات المستوردة لا تعطي الامكانيات اللازمة في الاستخدام لعملية الزراعة وتتعرض للكسر، يعزو ذلك الى انواع الحديد الرديئة المستخدمة في صناعتها».

مبينا: «الحديد المستخدم في صناعة ادوات الزراعة المستوردة لا يخلو من الشوائب».

وبسبب عدم السيطرة على الاسواق المحلية من الاستيراد ستكون السنوات القادمة اشد صعوبة على اصحاب المهن الحُرة في العراق عموماً ومحافظة كربلاء خصوصاً.

الأيادي الأمينة في العتبة المقدسة..

شعبة المفقودات خدمات متنوعة وجهود مضاعفة

علي الخالدي

انطلاقاً من قوله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾(النساء/٥٨)، تعمل شعبة المفقودات التابعة لقسم الهدايا والنذور في العتبة العباسية المقدسة على تواصل مستمر مع الزائرين الكرام لرد الأمانات إلى أهلها، وذلك بحكم عملها المتمثل باستلام المفقودات العينية من قبل المنتسبين أو الزائرين التي يتم العثور عليها في العتبة المقدسة وما حولها، ويتم الاحتفاظ بها ورعايتها لحين إرجاعها لأصحابها الشرعيين.

وتشمل المفقودات الأموال ذات فئات نقدية مختلفة من العملات العربية والأجنبية والقطع الذهبيّة ومستمسكات رسمية والأجهزة الذكيّة بأنواعها، وايضاً كاميرات تصوير، والحقائب، والملابس، وما شابه ذلك.

فيقول المعاون الإداري لقسم الهدايا والنذور والمشرف على الشعبة السيد ليث عبود كاظم: ان "المفقودات تسلم ضمن الضوابط الإدارية والشرعية".

مبينا، "للشعبة موقعان الأول في الصحن العباسي الشريف مجاور لباب الامام محمد الجواد عليه السلام، والموقع الاخر يقع في منطقة باب بغداد".

وأضاف: ان المفقودات التي نستلمها سواء كانت من قبل منتسب أو زائر، يتم إدراجها ضمن قاعدة بياناتٍ الكترونيّة خاصّة، لأجل تثبيت جميع المعلومات الخاصة بالمفقودات بواسطة جهاز الحاسوب".

ويتابع، "ايضاً يتم تدوينها في سجلٍّ خاص لكلّ مفقود يُقيّد فيه موصفاته من نوع المفقود ومكان والتاريخ والزمان الذي تم العثور عليه، كذلك اسم الشخص الذي عثر عليه".

موضحا، "جميع المفقودات تحفَظُ بشكل منظم للحفاظ عليها

من أي ضرر، أمّا القطع الثمينة مثل الذهب والساعات الثمينة فتُحفظ في خزاناتٍ خاصّة (القاصة)، واما الأموال ذات فئات نقدية من مختلف العملات العربية والاجنبية تحفظ في القاصة الخاصة بها، وتحفظ المستمسكات في حافظات خاصة وفق تسلسل الأحرف الأبجدية والتاريـخ الاستلام".

ويشير، "الإجراءات والضوابط لتسليم المفقودات لأصحابها الشرعيين، تتضمن تبيان مواصفات القطعة بدقة وبكل تفاصيلها وإذ كانت توجد صورة لها او وصل شراء، اما أجهزة الموبايل ايضاً يعطى نوع ولون ومواصفات الجهاز ورمز او النمط الأمان (الرقم السري)، فضلاً عن بعض الأرقام الموجودة والتفاصيل الأخرى".

ويتابع، "اما اذ كانت أموالاً يعطى لنا معلومات عنها مثلاً نوع العملة وكمية المبلغ وفئاته ومكان وتاريـخ فقدانها".

مرور حول شرعي

ويبين السيد ليث عبود، ان "بعد مرور سنة كاملة (الحول الشرعيّ) على الأموال، تسلَّمُ للجنةٍ مختصّة بهذا الغرض وتوزَّع على الفقراء نيابةً عن صاحبها الشرعيّ، وتسجل هذه بالأوراق الثبوتيّة في سجلّات الشعبة".

ويضيف، "أما بالنسبة لأجهزة الموبايل بعد مرور أكثر من سبع سنوات على الاحتفاظ بها، وعدم مجيء أصحابها لاستلامها يتم تلفها في المناطق الصحراوية من خلال ايضاً لجنة مختصة بذلك".

ويواصل معاون الإداري حديثه، "اما بالنسبة للمستمسكات الرسمية (هوية شخصية، جواز سفر، شهادة جنسية، بطاقة

تموينية، هوية عمل... وغير ذلك)، يتم الإعلان عنها في تطبيقات وبرامج التواصل الاجتماعي عبر الصفحات الرسمية التابعة للشعبة".

مشيرا، "في بعض الأحيان تأتي لنا مفقودات من ضمنها حقائب ومحفظات الأموال او المستمسكات او الموبايلات وغيرها، تكون عليها ارقام صاحبها ونحن بدورنا نقوم بالاتصال بهم من خلال الرقم الموجود".

يُذكر أن: موقع شبكة الكفيل العالمية قد خصّص صفحة بالمفقودات: (alkafeel.net/lost)، ويُحدَّث باستمرار من قبل ملاك الشعبة، ليُتاح للزائر التعرف على ما فقده من أشياء في العتبة العباسية المقدسة أو في جوارها، ليسهل عليه استرجاعها سواء كانت حُليّاً ثمينةً أو نقوداً أو أمتعةً أو هواتفَ أو كاميراتٍ أو ما شابه أو مستمسكات رسمية (هوية شخصية، جواز سفر، شهادة جنسية، بطاقة تموينية، هوية عمل... وغير ذلك).

زيارة جماعية لطلبة العلوم الدينية
من الجاليات الإفريقية لروضة شهداء الحشد الشعبي

علي البداحي

لبيان سيرهم الذاتية ومواقفهم البطولية، نظم مركز الدراسات الإفريقية، التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، بالتعاون مع فرقة الإمام علي عليه السلام القتالية، زيارة لطلبة العلوم الدينية الأفارقة في النجف الأشرف لروضة شهداء الحشد الشعبي، الذين لبوا نداء المرجعية الدينية العليا بفتوى الجهاد الكفائي للذود عن حياض الوطن والمقدسات ضد العصابات الاجرامية الداعشية.

إذ توقف الطلبة عند السير الذاتية والبطولية للشهداء الأبطال، مستعرضين جهودهم الكبيرة في حفظ العراق وشعبه، والدفاع عن المقدسات، كما ونظم الوفد جلسة لتلاوة القرآن الكريم ومجلس عزاء على أرواح الشهداء.

وقال مدير المركز فضيلة الشيخ سعد ستار الشمري: إن "هذه الزيارة تأتي كتعبير عن امتنانهم لمواقف وبطولات أساتذة وطلبة الحوزة العلمية الذين استشهدوا في معارك تحرير مدن العراق من احتلال الإرهاب وفلول البعث".

وأكد الشمري، على "أهمية الاطلاع على سير هذه النماذج القيادية الكبيرة وتسليط الضوء على الصفات الأخلاقية والعلمية والقيادية لهم؛ لأنهم مثلوا مرحلة مهمة من تاريخ العراق وشعبه وواجبنا تجاههم تخليد هذا التاريخ واطلاع جميع الشعوب على صفحات منه".

من جهتها قدمت فرقة الإمام علي عليه السلام القتالية راية الفرقة الجهادية للمركز لتنظيم هذه الزيارة، كما قدّم وفد طلبة العلوم الدينية الأفارقة شكرهم وتقديرهم لإدارة مركز الدراسات الإفريقية على الجهود الكبيرة التي بذلت في رعايتهم، وتنظيم الزيارات الجماعية لهم للاطلاع على تاريخ العراق وبطولاته ورجاله.

وحدة اليمين تسهم في حلّ (٤٠٢٢٣) نزاعاً في العراق..

خاص: صدى الروضتين

لأجل خلق نوع من التآلف والتعايش السلمي بين كافة شرائح المجتمع العراقي، عبر حلّ النزاعات وحسم الخلافات الاجتماعية الحاصلة بين الأطراف المتخاصمة فيما بينها، والعمل على توجيهم وإرشادهم الى طريق الاصلاح بخلق حالةٍ من التعايش السلمي في المجتمع.. تبنت وحدة اليمين التابعة لشعبة الشؤون الاجتماعية في قسم الشؤون الدينية بالعتبة العباسية المقدسة هذه المهمة ومنذ تأسيسها.

وتشير إحصائية حلّ النزاعات وحسم الخلافات الاجتماعية التي أجرتها ملاكات وحدة اليمين المؤلفة من عدد من السادة والمشايخ الكرام، إلى أنه من سنة ٢٠٠٤ ولغاية ٢٠٢٣م بلغت مجموع محاضر اليمين الكلية ٤٠٢٢٣ نزاعاً، ومن ضمنها كان نصيب عام ٢٠٢٣م (١٦٦٢) محضر يمين.

ويقول السيد أنور صباح الحربي المعاون الاداري لرئيس قسم الشؤون الدينية: "تعد وحدة اليمين من الوحدات المهمة في القسم وذلك بتصديها لحل النزاعات العشائرية والعائلية عن طريق التراضي وأداء اليمين، وتعد هذه المهمة من الموروثات القديمة للعتبة المشرفة، والتي تعاقبت جيلاً بعد جيل عند العشائر في عموم العراق ولاسيما في الجنوب والفرات الأوسط".

ويضيف، "بعد عام ٢٠٠٣م وعودة الشرعية لإدارة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة إلى المرجعية الدينية العليا، ومنذ الأيام الأولى كان الحرص شديداً على تبني هذه المسألة ومعالجتها وفق الضوابط الشرعية قدر المستطاع، وذلك حفظاً للأنفس والأموال العامة والخاصة، إذ لا يخفى على المتتبع حصول التطور الجذري في استقبال الزائر من محاولة ابتزازه أو التغرير به من أجل انتزاع بعض المنافع المادية منه تحت عناوين (الحشم، الكفالة، فك الراية) إلى محضر شريف تحكمه ضوابط شرعية وقوانين إدارية صارمة، حتى أصبحت مضبطة اليمين الصادرة بديباجتها المشهورة هي الفيصل في النزاعات ومعتمدة في بعض ممثليات المرجعية والمحاكم الرسمية فضلا عن الدواوين العشائرية".

وأشار الحربي الى، ان "أداء اليمين لفض الخلافات والنزاعات عبر الدعاوي المرفوعة، وعلى مستوى العراق وبعض الدول المجاورة وانهاء النزاعات وإرجاع الحقوق إلى أصحابها".

مبينا، "العتبة العباسية مهوى لجميع أهالينا الأعزاء في العراق لأداء اليمين فيها، وأيضا لدينا وظيفة فض النزاعات الاجتماعية والإصلاح بين المتخاصمين وهذه المهمة نمارسها أما داخل التوجيه الديني في العتبة المطهرة أو خارج العتبة المطهرة بعد أخذ موافقة

المتخاصمين بالسعي للإصلاح بينهم ".

من جانبه يوضح الشيخ ماجد السلطاني مسؤول شعبة الإصلاح الاجتماعي، ان قسم الشؤون الدينيّة يعدّ من الأقسام المهمّة والمحوريّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، حيث يضمّ مجموعةً من فضلاء الحوزة العلميّة (سادة ومشايخ) إضافة للإداريين المتميزين، ويبذل القسم جهوداً كبيرة في إرشاد وتوجيه الزائرين الكرام ورعاية أمورهم والردّ على استفتاءاتهم وتبيانها بشكلٍ واضح.

ويقول، "يعمل القسم من خلال الشُّعب والوحدات المرتبطة به على حلّ قضايا المجتمع وحسم الخلافات بين أفراده بالإضافة الى تنظيم أمور الزواج وإصلاح ذات البين".

ويلفت، "كما لا ننسى دوره الكبير في دعم المجهود الحربي على التنظيم الإرهابي داعش ورعاية عوائل الشهداء والجرحى، وهذا بناءً على توجيهات المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) مستلهماً عطاءه من فيوضات ساقي عطاشى كربلاء المولى ابي الفضل العباس عليه السلام".

ويتابع، "وحدة اليمين تتميّز بأنّها تكون على اتّصال مباشر مع جميع افراد المجتمع العراقي إضافة الى رعاية أمورهم، اذ اخذت على عاتقها حلّ قضايا المجتمع وحسم الخلافات والنزاعات والمشاكل الحاصلة بين أفراده من داخل المحافظة كربلاء المقدسة أو خارجها، ومن أبرز الوسائل التي نستخدمها لترويج حل النزاعات والحفاظ على السلم وتوعية الناس عبر المنبر الحسيني من قبل خطباء (سادة ومشايخ) ".

ويضيف، "بعد افتتاح الوحدة في بداية الامر كانت الاجراءات في محاولة الاصلاح وثم صيغة اداء اليمين، بعد

ذلك تطور العمل بعد مراجعة المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) وفتاوي بعض علمائنا ومراجعنا العظام، وبالأخص سماحة مرجعنا الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله".

شروط اليمين

ويروي السلطاني آلية وإجراءات عمل الوحدة فيقول، "أولاً نشترط في من يأتي لنا لأداء اليمين ان يكون المتهم حاضراً مؤدياً اليمين وأيضا طالب اليمين يجب ان يكون بشخصه حاضراً، فإذا أحد من الطرفين لم يحضر لا نقدر على اجراء اليمين".

ويستشهد، "مثلاً طالب اليمين يأتي يكون مقرباً من شخص مقتول ما نطلب منه يجب ان يأتي ولي الدم يعني والد المقتول او ابنه الأكبر او احد من أولاده اذا شخص المقتول لم يكن لديه أولاد يجب ان يحضر والده واذا كان والده متوفى يجب أن يكون اثبات ذلك بالوثائق الرسمية المعتمدة الحكومية".

ويتابع، "اما مؤدي اليمين يكون حصراً بالشخص المتهم ويكون حاضراً حتى نقوم بإجراءات اليمين يعني يأتي الاب يقول

انا اقسم عن ولدي المتهم نحن نرفض ذلك، او الاخ يقسم عن أخيه او شيخ يقسم عن عشيرته هذه الامور جميعها نرفضها رفضاً قاطعاً بدون استثناء".

ويوضح، "اما النساء اذا تأتي امرأة متهمة و تريد ان تؤدي اليمين يجب ان يكون حاضراً ولدها اذا كان على قيد الحياة وزوجها اذا كانت متزوجة واذا كانت غير متزوجة او زوجها متوفى يجب ان يحضر ابنها فإذا لم يكن لديها أولاد نقتصر على احد اخوانها خصوصاً اخاها الأكبر، لكن هنا فقط نستثني المسجون يعني حين يكون متهما بقضية ما يجب ان يؤدي اليمين مع صعوبة حضوره عند مرقد المولى ابي الفضل العباس عليه السلام وهو داخل السجن".

ويشير السلطاني الى، ان "بعض الاحيان نضطر ان يؤدي اليمين والد او اخ المتهم نيابة عنه، اضافة كل غير بالغ بالسن التكليفي الشرعي من الذكور والاناث لا يتم تحليفه على اي امر كان ويحلف عنه والده، اما بالنسبة للقضايا التي تأتي لنا بعضها نقوم بالإجراءات اليمين والاخرى لم نقم بالإجراءات لأنها ليس لها علاقة بالشؤون الدينية والعشائرية".

وبين السلطاني، "قبل أداء القسم نحن دائماً نتحاور مع المحلَّفين ونوجه لهم النصائح من خلال الآيات المباركة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية واقوال الأئمّة أهل البيت عليهم السلام، ونذكرهم ايضاً بصلة الارحام ولمّ الشمل، فإذا جاءت بنتيجة صالحة وتصالحوا، وإذا لم يصالحوا نستخدم إجراءات أداء اليمين، وبعد أداء اليمين يُزوّد بورقةٍ مؤدي اليمين من قبل العتبة العباسية باعتبار أنّ هذه الورقة دليلٌ على إثبات براءته أمام الآخرين، ونحن لدينا تنسيق مع الجهات المختصة من ضمنها القضاء بخصوص ورقة اثبات دليل البراءة تكون رسمية مختومة من قبلنا".

ويشير، "أيضاً قبل أداء اليمين نحذر ونذكر مؤديه من عواقبه الوخيمة إذا كان كاذباً ان يكون من أكبر الذنوب الكبيرة عند الله عز وجل لا يغفر له فلا تكون كفارة بمقابلها، و للمولى ابي الفضل العباس عليه السلام كرامات وفضائل عظيمة وتظهر هذه جليّةً وسريعة بـ(الشارة)، ونؤكد عليه عدة مرات ان اليمين الكاذب عند الله عز وجل عذاب جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ، البعض يرتدع عن اليمين وأحياناً يعترف بخطئه قبل ادائه، أمّا البعضُ الآخر لا يعترف ويضطرّ للحلف تجنّباً للإشكالات المادّية والعشائرية الكبيرة، طبعاً للأسف الشديد هذا التجرؤ على المولى ابي الفضل العباس عليه السلام الذي يحدث في بعض الأحيان من قبل المحلَّفين ولن يمرّ بسهولة، فالبعض منهم يأتي بعد مدّةٍ من الزمن ويقول انا أقسمت كذباً ".

أداء القسم

ويبين السلطاني ان تفاصيل إجراءات اليمين تكون اولاً "نأمر جميع الحضور بالوقوف احتراماً لكتاب الله عز وجل القرآن الكريم، وتوجد منصة داخل قاعة وحدة أداء اليمين عليها القرآن الكريم بعدها نطلب من مؤدي اليمين بوضع كفوفهم على القرآن ثم يرددون نص اليمين، فيكون الحلف أوّلاً بالله عز وجل، وبعدها بكتاب الله عز وجل القرآن الكريم، ثمّ بأبي الفضل العباس عليه السلام، وتكون صيغة اليمين كالآتي: (أقسم بالله العظيم وبالقرآن الكريم وبحقّ ابي الفضل العباس عليه السلام أن أقول الحقّ والصدق، ثم يذكر القضية المتنازع عليها وبعدها يقول والله العظيم اني قلت الحق والصدق وإنّي بريءٌ من كذا وكذا) ".

معتمداً أحدث طرق خزن المواد..
قسمُ المخازن جهود حثيثة وخطى ثابتة

خاص: صدى الروضتين

يعد قسم المخازن في العتبة العباسية المقدسة من الأقسام المحورية والمهمة، وعمله دؤوب وساندٌ حقيقيّ لأقسام العتبة المقدسة، بالإضافة الى كونه على تماس مباشر مع الزائرين، خصوصاً في الزيارات المليونية.

وتقع على عاتقه المهمات الاساسية لحفظ وتنظيم وأرشفة ممتلكات جميع اقسام العتبة المقدسة، ومن جملة هذه الواجبات، يبينها معاون رئيس القسم السيد حسين علوان الاسدي، قائلاً:

"قسمُ المخازن في العتبة العبّاسية المقدّسة كانت انطلاقته عبارة عن شعبة تابعة لقسم الشؤون الماليّة، ونتيجة لما شهدته العتبة المقدسة من تطور وتوسع في عملها المخزني، شرعت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في بداية العام (٢٠١٠م) بتأسيس قسم خاص منفرد بنفسه لحفظ وتنظيم جميع الممتلكات التابعة لها، وفق أحدث الطرق للعمل المخزنيّ".

وأضاف، "يقع على القسم واجب خزن وتجهيز جميع المواد التابعة لأقسام العتبة المقدسة، ويعد المركز الرئيسي والاساسي الذي تجتمع عنده جميع الأقسام عبر حفظ ممتلكاتها في مواقع المخازن التابعة للقسم، ويعمل ايضاً على تنظيم وحفظ الممتلكات والمستلزمات والأدوات والأجهزة الضروريّة للعتبة المقدّسة، مع تطبيق سياقات العمل الحديث والمتطوّر التي تعمل بها المخازن المتميزة".

ويتابع، "يتكوّن قسمُ المخازن من عده شعبٍ تُوزّع عليها جميع الأعمال الخاصّة بالقسم، ولكلّ شعبة حسب اختصاصها تنضوي منها وحدات تقريباً تتجاوز لأكثر من ٢٥ وحدة، منها الشعبة الإداريّة ويقع على عاتقها الأمور الإدارية الخاصة بالكتب الصادرة والواردة، ومراقبة ما يدخل ويخرج من المواد، وشعبةُ التخطيط، وشعبة البيانات يكون مهام عملها لحفظ جميع المستندات المخزنية، الى جانب معرفة تفاصيل جميع المعلومات الخاصة بالمواد المخزونة، وايضاً المستخدمة في الأقسام".

ويضيف، "وشعبة الآليات والمعدات لمراقبة ادخال وإخراج العجلات والمعدات الثقيلة، وشعبة المواد العامة تعد من اهم الشعب الموجودة في القسم، مسؤوليتها الخزن وتنظيم الدخول والخروج لمواد كثيرة الاستخدام في اقسام العتبة المقدسة، منها الأثاث المكتبي والموادّ الكهربائيّة والإنشائيّة والثريات وايضاً الكترونية والمواد العامة الأخرى، وشعبة السجّاد والمفروشات يتمّ عبرها تنظيم خزن السجّاد والبطانيّات، وايضاً توجد الشعب الأخرى".

ويشير الاسدي الى، ان "القسم يحتوي على أكثر من سبعة مواقع كبيرة لخزن مواد العتبة المقدسة، منها المخزن الرئيسي الكبير في منطقة الابراهيمية الذي يحوي على المواد المختلفة، ومخزن المواد الاحتياطية والذي يحوي على جميع أنواع المواد الخاصة بالعجلات العتبة المقدسة، والمخزن المستهلك الذي يقع في منطقة حي

الصناعي يخزن فيه جميع المواد المستهلكة، ومخزن السجاد الثمين، ومخزن الأفرشة والأغطية والوسادات، والمخازن الأخرى تكون مواقعها قرب مرقد قمر بني هاشم ابي الفضل العباس عليه السلام، مثل مخزن مبيعات المواد الفائضة عن حاجة العتبة المقدسة، وموقع مواد القرطاسية".

أمّا بالنسبة لعدد ملاكات قسم المخازن فيتجاوز لأكثر من (١٥٠) منتسباً موزّعين على الشعب والوحدات المذكورة، بحسب الاسدي.

ويبين، "قسم المخازن اعتمد في مواقعه على استخدام أحدث الطرق المتطورة والحديثة وأفضلها في الحفاظ على جميع المواد المختلفة المخزونة التابعة لأقسام العتبة المقدسة".

مضيفا، "المخازن تحتوي على قاعات كبيرة مجهزة بحمالات (رفوف) كبيرة ومنظمة وأجهزة يتم التحكّم بدرجة رطوبتها وحرارتها للحفاظ على المواد المخزونة التي قد تتأثّر بها العوامل المناخية، فضلاً عن وجود ورشة حديثة خاصة بالقسم تقوم بمجموعة من الأعمال منها صيانة المواد المستهلكة المستلمة من قبل الأقسام، ويتم إعادة ادامتها وبعدها يتم حفظها بشكل منظم".

الزيارات المليونية

ويذكر الاسدي، أن "من خطط قسم المخازن قبل أيام موسم الزيارات المليونيّة ومنها زيارة الأربعين، يستنفر كل طاقاته ليكون عمله رفد الأقسام العتبة المقدسة بكافة المواد الضرورية التي تحتاجها الزيارة، وتقديم أفضل الخدمات وسبل الراحة للزائرين الكرام".

ويقول، "من ضمن المواد مثلاً توفير أعدادٍ كبيرة من السجاد والأفرشة والأغطية (البطانيات) والوسادات لمدن الزائرين التابعة للعتبة المقدسة، وايضاً لمواكب الخدمة المنتشرة على الطرقات الخارجيّة بمواد تحتاجها لذلك تساعدها في تقديم خدمتها للزائرين، تجهيز فراش (الكاربد) الكبير يتم فرشه في الصحن العباسي المطهر، اضافةً إلى توفير كميات كبيرة من المواد الأخرى مثلاً موادّ التنظيف ومساحيقها، وأكياس النفايات وحاوياتها، والأقداح ذات الاستخدام الواحد، فضلاً عن الأجهزة التبريد والتدفئة حسب كل الموسم المناخي".

دورات تدريبية

ويشير الاسدي الى، ان "قسم المخازن نظم حزمة من الدورات والورش التطويريّة الخاصّة بتدريب منتسبي القسم لكل منتسب حسب تخصصه، بهدف اكسابِهم المعلومات في الإدارة الحديثة للمخازن، واطِّلاعِهم على الانظمة الحديثة في ادارة المخازن وكيفية السيطرة على الخزين، اضافةً إلى رفع أداء واجباتهم في كافة مجالات عملهم فضلاً عن السعي لتذليل العقبات الحاصلة في أمور العمل، وفي نهاية كل الدورة يتمّ منح شهادة مشاركة لكلّ مشارك فيها"، مؤكداً ان "القسم مستمر بزج المنتسبين بالعديد من الدورات والورش لأجل تطوير مهاراتهم العملية".

ويختتم، "من ضمن الخطط التطويرية الحديثة التي عمل عليها قسم المخازن التقليل من الإجراءات غير الضرورية التي تعرقل العمل واختزال للزمن، وانخفاض الكلف المالية التي تصرف من ضمنها على مادة الورق وحبر الألوان في اجهزة الطباعة، وعمل تصميم برامج الكترونية تشرف عليها عدد من الشعب في القسم منها شعبة التخطيط وشعبة البيانات، وفي القريب العاجل سيتم إطلاق برامج الكترونية للعمل فيها، لتعد وسيلة تواصل بين القسم المذكور والاقسام الأخرى في العتبة المقدسة".

من مدينة الضباب الى مدينة القباب..

حكاية "شرف الخدمة"..

مقامات وقامات ترفع الاكف بالدموع

قصة خبرية: عدي عبد الرضا

لم يخيل ابداً لذلك الصحفي الشاب (احمد بركات ٣١ عاما)، والقادم من مدينة الضباب لندن الى مدينة القباب كربلاء المقدسة؛ لتغطية اكبر تجمع بشري في العالم خلال (زيارة الاربعين)، أن تجتاحه مشاعر الاستغراب اكثر من المشاعر التي تملكته وهو يشاهد من الجو هذا التجمع البشري الرهيب، لا بل لم يسعفه الاستدراك حتى وعلامة الاستفهام الكبيرة كانت تهيمن على الموقف بعد ان عرف بالصدفة من يكون ذلك الخادم الذي يقف وسط الجموع ملوحاً بريشته لتنظيم السير في ضريح الامام الحسين عليه السلام او ذلك الخادم الذي يقف لساعات طويلة ليطهو الطعام للزائرين في مضيف ابي الفضل العباس عليه السلام.

رسم ذلك الشعور على وجهه الكثير من علامات الاستفهام والتساؤلات التي حاول الوصول فيها الى اجابات تسد رمق الفضول لديه، سيما بعد ان تلقى اجابات صادمة تفيد بأن الاول طبيب جراح والاخر استاذ جامعي.

تساؤلات مشروعة

كان كل شيء في كربلاء المقدسة خلال زيارة الاربعين يثير لديه ألف سؤال يحتاج الى اجابة وكلما أيقن انه قد امتلك ناصية الجواب ينسل من بين يديه ألف سؤال، فيربك ادراكه الذي عجز فيه حتى على لملمة شتات تلك الاسئلة والبوح بها علانية فبدءاً من:

- ميت استشهد في ٦١ للهجرة، وبقي حتى الان يتلقى تعازي (٢٥) مليون من محبيه حول العالم؟

- ما الذي تحمله بقعة أرض يحج إليها كل هذا السيل الجارف من الجموع من الناس من اهمية اسلامية وروحانية؟

- ما الدوافع التي تقف وراء هذه الاعداد من المتطوعين والباذلين للطعام والايواء شعبياً وحكومياً؟

- لماذا يُنحي كل هؤلاء قاماتهم ومقاماتهم وحسبهم ونسبهم وحتى مناصبهم جانباً أمام هذه القباب الذهبية؟

كلها اسئلة كانت تضج في رأسه وتدفع به الى اقتفاء أثر هذه الجموع لمعرفة الحقيقة من وراء تنحي الحضور امام حضور الغياب.

إجابات تلميح لا تصريح

كل الاسئلة التي دونها احمد في كتيبه الصغير خلال عشرة ايام من مكوثه في كربلاء المقدسة، منحها وقتاً خارج حدود الزمن حتى وجد اجاباتها في حديثه مع رجال الدين الناس والمثقفين والأكاديميين وحتى البسطاء منهم ممن كان يلتقيهم خلال تغطيته الصحفية، وعرف تماماً ماذا يعني أنك تقف امام بقية نبي الاسلام وخاتم الأنبياء؟ والابعد من ذلك ماذا يعني وقوفك بين يدي مشاهد ذرية محمد صلى الله عليه وآله ممن استشهدوا مظلومين من اجل هذه الجموع؟!.

لم يستسلم احمد بل كانت اسئلته تكبر وتكبر كل ثانية وحين وراح يبحث عن اجابات للسؤال الاهم الذي فيه اختصار للإجابة عن كل تلك الاسئلة: (لماذا ينحي كل هؤلاء قاماتهم ومقاماتهم وحسبهم ونسبهم وحتى مناصبهم جانباً امام هذه القباب الذهبية؟)، فقرر المضي بجولة تقصي في كل من العراق وإيران وسوريا، المدن التي يوحدها نسل النبي صلى الله عليه وآله وسحر القباب الذهبية وتذوب فيها عشقا مقامات وقامات نخبوية قد أدركت الفتح.

من العراق الى سوريا وإيران

توقف أحمد خلال رحلة بحثه عند معلومة سمعها من المارة مفادها "العراق وسوريا وإيران نبض عشاق يتسابقون في الخدمة"، فراح يبحث ما في العراق وسوريا وإيران من نبض متشابه.

فهنا في العراق، بلد حضارة وادي الرافدين أو بلاد ما بين النهرين (دجلة والفرات)، أقدم الحضارات المكتشفة قبل أكثر من ٧٠٠٠

سنة، هنا تقف الحضارة شاخصة تتفيأ بظلال قباب ذهبية، مدت هذه الارض بالنبض، هناك قبة في (النجف الاشرف)، يرقد فيها ابن عم النبي وزوج ابنته الإمام الشهيد علي عليه السلام، وقباب (كربلاء المقدسة) ضريح سبط النبي الإمام الشهيد الحسين وأخيه أبي الفضل العباس واصحابهم عليهم السلام، وقبة (سامراء) حيث مرقدا الامامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام، وقباب (الكاظمية) في قلب العاصمة بغداد، مرقد الامام الشهيد موسى الكاظم وحفيده الإمام محمد الجواد عليهما السلام.

وهناك في سوريا، يشمخ ضريح مهيب لحفيدة النبي هي السيدة زينب بنت الإمام علي عليها السلام، وفي إيران حيث ضريح حفيد النبي أنيس النفوس الإمام الرضا عليه السلام.

حينما تقف هنا أو هناك، فأنك تقف أمام مشاهد بيت آل النبي الاطهار عليهم السلام، ممن كانوا شوكة في عيون الحكام والسلاطين الطغاة من اجل إصلاح الدين وقدموا ارواحهم لذلك فداءً، لهذا يحج لهذه المشاهد المقدسة الملايين من كل انحاء العالم في مشهد روحاني مهيب بالحزن وفريد بالانتماء، تغيب عنها عن الوعي هنا كل الفروقات والمقامات والقامات، وكأنهم في مشهد تطهير مسرحي.

لغة الارقام لا تكذب

راح أحمد يبحث عن الاجابات عبر المواقع الرسمية للعتبات المقدسة في العراق وسوريا وإيران وصدمته المواقع بالكثير من الارقام:

النجف الاشرف: في شهادة الإمام علي عليه السلام فقط تسجل العتبة العلوية المقدسة مشاركة أكثر من (١٠٠٠) متطوع سنويا.

كربلاء المقدسة: تسجل العتبة الحسينية المقدسة مشاركة أكثر من (١٢٠٠٠) متطوع سنويا، في حين تسجل العتبة العباسية المقدسة مشاركة أكثر من (١٣،١٢٨) متطوع سنويا.

الكاظمية ببغداد: تسجل سنويا العتبة الكاظمية المقدسة مشاركة أكثر من (٢٤٠٠) متطوع من الرجال والنساء سنويا.

سامراء في صلاح الدين: تسجل العتبة العسكرية المقدسة مشاركة أكثر من (٣,٥٠٠) متطوعا سنويا.

الجمهورية العربية السورية: تسجل سنويا ادارة مرقد العتبة الزينبية المقدسة مشاركة أكثر من (١٠٠٠) متطوع من داخل سوريا وخارجها فضلا عن مواكب الخدمة والمتطوعين الذين توفدهم العتبات المقدسة في العراق الى سوريا يعملون في خدمة زوار السيد زينب عليها السلام.

الجمهورية الاسلامية إيران: تسجل العتبة الرضوية المقدسة مشاركة ما يقارب (٦٢) ألف خادم فخري يعملون في خدمة زوار الإمام الرضا عليه السلام.

لوحة عشق

لوح أحمد بركات لأصدقائه في مركز التنسيق الاعلامي في العتبة العباسية المقدسة ممن حضروا لتوديعه عند مدرج الطائرات في مطار النجف الاشرف، تلويحة الوداع بعد ان حجز له مقعداً في الطيارة المتجهة الى مدينة الضباب لندن عائدا من مدينة القباب وهو محمل بالكثير من الاجابات والارقام دونها في كتيبه، ليكتب هناك هذه القصة الخبرية التي تقرؤون سطورها الان عن مقامات وقامات برتبة خادم.

بعد ان ختمها بملحوظة تفيد "ان كل هذه الارقام الخاصة بالمتطوعين في (العراق – سوريا – إيران) لم تكن إلا جزءاً من الحقيقة وليست الحقيقة كاملة.

فهذه الاحصائيات التي دونت هي اعداد المتطوعين في المجال الخدمي فقط من غير الاعداد التي تجاوزت الالاف في الاقسام الأخرى، فضلا عن اعداد المواكب الخدمية الشعبية التي تجاوزت في اعدادها الكثير مما ذكر.

وكل هؤلاء المتطوعين هم من مختلف الشرائح والاختصاصات والمناصب والمقامات، فأنك تجد هنا او هناك (مهندسين واطباء واساتذة جامعات ومفكرين ومبدعين وادباء ومخترعين وعلماء ورجال سلطة وتجاراً ورجال دين وبسطاء).

إنها لوحة عشق لا تشبه أي لوحة في الكون، امتزجت بها الالوان وتشابكت فيها الخطوط، وتوحدت فيها الروح لتتجسد معادلة العاشق للمعشوق (خادم + زائر)، هم محبون في محراب العشق السرمدي لمحمد وآل بيته عليهم السلام.

أحمد بركات مهر وسم قصته بهذا العنوان: "من مدينة الضباب الى مدينة القباب"... حكاية "شرف الخدمة" مقامات وقامات ترفع الاكف بالدموع وتنحني خجلاً كالشموع لتخدم الجموع والشرف شفاعة آل البيت عليهم السلام.

- شعر

قصائد شعبانية..

ألق الولاء

الشاعرة: وفاء الطويل

(١)

زَحْفٌ وَشَعْبَانُ غَيْثٌ وَالسَّمَا وَهَجُ | وَرَعْشَةُ الكَونِ أَشْوَاقٌ بِهَا عَرَجُوا
نَحْوَ الطُّفُوفِ إِلَى المَظْلُومِ وُجْهَتُهُمْ | وَبِالسُّرُورِ دُمُوعُ الحُزْنِ تَمْتَزِجُ
سَارُوا وَسَارَتْ عَلَى وَقْعِ الخُطَى مُهَجٌ | تَزْجُو وِصَالًا بِهِ الأَقْدَارُ تَبْتَهِجُ
يُبَدِدُونَ غُيُومَ النَّأْيِ دَعْوَتُهُمْ | "عَجِّلْ" فَيُشْرِقُ مِنْ أَصْدَائِهَا الفَرَجُ
فَوجٌ وَفَوجٌ وَهَذَا المَدُّ يَتْبَعُهُمْ | وَخَلْفَهُمْ كُلَّ عُشَّاقِ الدُّنَا وَلَجُوا

(٢)

الحسين عليه السلام الفاتح العظيم

اِنْتَشَى الحِبْرُ سُرُورًا عِنْدَ بَابِي | مُذْ رَأَى شَعْبَانَ يَزْهُو بِكِتَابِي
دَهْشَةً سَطَّرَنِي إِبْرِيزُ شِعْرِي | دُونَمَا يَعْرِفُ إِحْسَاسِي وَمَا بِي
وَأَنَا حَلَّقَ نَحْوَ السِّبْطِ قَلْبِي | هَائِمًا قَدْ نَزَعَ الوَجْدُ لُبَابِي
إِنْ يَشَأْ دَهْرِيَ أَنْ يَسْأَلَ إِنِّي | بِحُسَينٍ صِلَتِي.. كُلُّ انْتِسَابِي
هَائِمٌ وَالحُبُّ قَدْ أَينَعَ عُودِي | عَاشِقٌ ذُبْتُ وِدَادًا يَا صِحَابِي
اِخْفِضُوا أَشْرِعَةَ الوَجْدِ وَسِيرُوا | لِاحْتِفَالَاتٍ بِهَا فَاحَ العَبِيرُ
أَظْهِرُوا الفَرْحَةَ لِلآلِ وَعَلُّوا | صَلَوَاتٍ فَبِهَا يَزْهُو الأَثِيرُ
بَهْجَةُ الكَونَرِ دَارَتْ بِكُؤُوسِ | وَالمَسَافَاتُ سُعُودٌ وَسُرُورُ
فَتَسَامَوا بِهَوَى السِّبْطِ حُسَينٍ | فَبِهِ يُنْعَشُ قَلْبٌ وَشُعُورُ
بَسْمَةُ الأَيَّامِ تَزْدَادُ ضِيَاءً | بَينَمَا الأَحْزَانُ تَنْبُو وَتَغُورُ

(٣)

العباس فارس النهر

وَذِي الأَزْمَانُ وَالأَيَّامُ سَعْدُ | بِهَا الأَفْرَاحُ حَصْرًا.. لَا تُعَدُّ
قَنَادِيلُ الضِّيَاءِ بِهَا تَلَالَتْ | وَأَنْغَامٌ بِلَحْنِ الوُدِّ تَشْدُو
بِهَا وُلِدَتْ لِآلِ البَيتِ أُسْدٌ | غَطَارِيفُ الوَرَى وَالعِزُّ يَبْدُو
بِهَا "العَبَّاسُ" يَا أَلَقَ اللَّيَالِي | لَهُ بِالدَّهْرِ أَصْدَاءٌ وَمَجْدُ
أَتَى وَالعَاشِقُونَ أَتَوهُ شَوقًا | فَذَا مَنْ بَابُهُ لَا لَا يُسَدُّ
سَحَابًا كَفُّهُ بِالخَيرِ مَائِسْ | لِآيَاتِ المَفَاخِرِ كَمْ يُلَامِسْ
يُرَنِّمُهُ الوَفَاءُ وَكَمْ تَغَنَّتْ | بِنَخْوَتِهِ المَحَافِلُ وَالمَجَالِسْ
دُرُوسُ عَطَائِهِ لِلْكَونِ تُنْشِي | صُرُوحًا كَي تُدَرِّسَهَا المَدارِسْ
فَبِالعَبَّاسِ تَنْبِثِقُ الأَمَانِي | وَيُزْوَى كُلُّ مِسْكِينٍ وَبَائِسْ
وَبِالعَبَّاسِ تَنْتَعِشُ المَعَالِي | وَتُزْهِرُ بِاسْمِهِ مُهَجُ الفَوَارِسْ

(٤)

السجاد الفرقد الساطع

جِئْتُ أَمْضِي بِانْتِمَاءَاتِ جُذُورِي | وَأَصُبُّ الوِدَّ شَهْدًا بِشُعُورِي
جِئْتُ وَالبَهْجَةُ تَشْدُو بِفُؤَادِي | تَعْزِفُ الرَّوعَةَ بِالصَّوتِ الجَهُورِ
وُلِدَ السَّجَّادُ وَالأَفْرَاحُ فَاضَتْ | وَجَرَى الشِّعْرُ فُيُوضًا مِنْ بُحُورِي
عَابِدُ العِتْرَةِ يَدْرِي كَمْ تَهَادَتْ | تَهْنِئَاتِي قَبْلَ بَاقَاتِ زُهُورِي
أَورَقَتْ أَورَادُهُ فِي رَوضِ قَلْبِي | وَمَحَارِيبِي تَغَنَّتْ بِالسُّرُورِ
إِيهِ يَا رُوحُ عَلَى طَيبَةَ طُوفِي | وَابْعَثِي البَهْجَةَ مِنْ قَلْبٍ شَغُوفِ
وَاحْمِلِي لِلْمَهْدِ شِعْرِي وَشُعُورِي | وَقِطَافًا مِنْ أَزَاهِيرِ قُطُوفِي
لَيتَ شِعْرِي أَ إِلَى العَابِدِ أَشْدُو | بِنَشِيدِي وَالشَّدَا بَعْضُ حُرُوفِي
لَيتَ شِعْرِي أَ أَنَالُ المَجْدَ إِنِّي | شَاعِرٌ طَالَ عَلَى البَابِ وُقُوفِي
غَارِقٌ فِي حُبِّهِ مَا دُمْتُ حَيًّا | فَفُؤَادِي فِي هَوَى السَّجَادِ صُوفِي

(٥)

الحجة ابن الحسن عجل الله فرجه الشريف (أمل العوالم)

تَنَامَى الشَّوقُ فِي فَحْوَى شُعُورِي | كَذَا بِفَمِي بِمِحْبَرَتِي.. سُطُورِي
وَزَيَّنَ مِعْزَفِي أَثْرَى نَشِيدِي | وَوَشَّى حَرْفَ قَافِيَتِي بِنُورِ
أَرَى الأَحْدَاثَ فِي عَجَلٍ تَتَالَتْ | كَنُورِ الشَّمْسِ يَفْهَمُهَا ضَمِيرِي
وَلَسْتُ أَنَا سِوَى مَحْضِ انْتِظَارٍ | تَتَبَّعَ ظِلُّهُ عَصْرَ الظُّهُورِ
يُنَادِي يَا ابْنَ وِتْرِ اللهِ عَجِّلْ | لِتُنْبِتَ كَرْبَلَا فُلًّا وَجُورِي
يَا مَبْدَأَ النُّورِ قَبْلَ التُّرْبِ وَالمَاءِ | مُذْ غَابَ طَيْفُكَ وَالدُّنْيَا بِضَوضَاءِ
وَذِي كُؤُوسُ الجَوَى لِلنَّاسِ قَدْ مُلِئَتْ | وَالأَرْضُ تَطْفَحُ مِنْ جَورٍ وَأَرْزَاءِ
لَنَا بِوَعْدِكَ آمَالٌ مُؤَجَّلَةٌ | لَنَا ابْتِهَالٌ يُحَاكِي فَجْرَكَ النَّائِي
لَنَا انْتِمَاءٌ وَرَايَاتٌ يُعَبِّئُهَا | شَوْقُ الظُّهُورِ بِحُرْفِ الحَاءِ وَالبَاءِ
نَضُخُّ فِي مُهَجِ الآمَادِ نُدْبَتَنَا | فَيَهْطِلُ النَّصْرُ مِن عَلْيَاءِ عَلْيَاءِ

- سيرة حربية

مذكرات مراسل حربي

من ذاكرة معارك التحرير الكبرى

ابتسامة شيبة رسمت درب الانتصار

الحاج علي الغزي/ الناصرية - ج٢٣

سأكتب والمفكرة امامي، ذاكرة تنهل من عيون الجبهات بريقها، وللحروب صمتها القدسي رغم الصخب الذي عجز عن اذلال العزم، ولأن عملي طوال فترة المواجهة مراسل حربي أكتب اخبار الحرب واجري لقاءات مع المقاتلين، لأنقل الصورة الحقيقية للناس، وادون لنفسي همسات الجراح ولهفة الانسان الى السلام واهات الوجع المرة ولهيب الحرب.

كنت اشعر بأن كثيراً من تلك الهمسات ورثناها عبر التاريخ من حنايا الطف الحسيني، صرنا لا نفكر الا في النصر وان كان لابد فالشهادة اولى، لهذا أدركت ان الشهيد لا يغيب عن الذاكرة كونه ابن الكبرياء الحسيني المبارك.

لهذا سجلت في صفحاتي بعض ملامح المواجهة، عند عودتي من قاطع مكيشيفة بداية شهر كانون الاول عام ٢٠١٤م، كنت حينها انجز بعض التغطيات الاعلامية مع فصائل من سرايا الحشد الشعبي وأعود الى مقر استراحتي في مستشفى محمد الماجد.

حدث تعرض في قاطع (مطيبيجة) مساء ذلك اليوم ضمن قاطع الشيخ محمد، هرعت سيارات الاسعاف في القاطع لتنقل عدداً من الجرحى الذين تم اخلاؤهم الى المستشفى الميداني، وفي الساعة ١٢ ليلا وصل الى المستشفى القائد (ابو مهدي المهندس) بعد تعرض القاطع بساعات قليلة، التقيته وهو يوصي بالاهتمام بالجرحى ويشرف على نقل الحالات الصعبة الى بغداد.

اشعرني حينها بأننا كنا مشاريع شهادة، وأن القضية ليست قضية رتب ومناصب بل القضية في هذا الحضور الانساني الذي يبعث المودة والامان، ويشفي الجراح أكثر من اي علاج يصفه الطبيب أو يضمده المضمد، يعني بحكمته اننا نحمل الجرح نيابة عن الوطن، وشهيدنا يلغي كل الازمنة ليلتحق بركب الحسين عليه السلام.

لا اعتقد ان قاطع (العوجة) في صلاح الدين سينسى يوما ما قدمه الحشد من شجاعة واقدام للدفاع عن عراقية العوجة وتحريرها.

كنت أسجل في مفكرتي ابتسامة الحقول عند التحرير وأشعر بفرحة الشجر، البيوت، الناس وهذا ما يزيد الحشد قوة، عقب تحرير(العوجة) جرى اجتماع للقادة في احدى الدور وللتوثيق دخلت مجموعة من الاعلاميين لتجري بعض اللقاءات مع القادة، وكان الاجتماع برئاسة ابو مهدي المهندس والفريق شاكر جودت قائد الشرطة الاتحادية وامراء الوية الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية، وإذا بالحاج يناديني مبتسما (اهلا يا شيخنا تعال لأقبل رأسك) وتفقد احوالي.

انا لا اتحدث هنا عن قضية شخصية، بل اريد ان اثير الانظار الى هذه الالفة الروحية، الى هذا العنفوان، عنفوان البساطة والاخلاق وجمال الروح، اريد ان أوثق التآلف الروحي لحظة النصر، وعن يقظة الضمير والوجدان والابتسامة في الحرب، يقين يقوي المعنويات ويبعث الهمم.

عندما اكتب مدونات الذاكرة اشعر بأن الحروف تنبض بالحياة، وإلا كيف تستطيع ان تحتوي مساحة المواجهة، لابد ان تكون الكتابة بحجم الكون.

اثناء تحرير تكريت ولحظة دخول لواء علي الاكبر وقوات الشرطة الى وادي شيشين، وصولا الى مركز المحافظة ودائرة البلدية والروضة، واندحار الدواعش وهروبهم باتجاه القصور الرئاسية والقادسية، التقيت هناك بوجهه المبتسم وهو يحيي المقاتلين ويبارك لهم النصر، كنت واقفاً لحظتها امام دائرة الماء أوثق اثار المعركة، وإذا به يناديني (حي الله الشيخ)، أنتم الشباب في المعركة ترتقون بمعنويات شبابنا رغم خطورة العمل الاعلامي في الجبهات.

كنا نحن الاعلاميين نشكل خط المواجهة ضد الاعلام الداعشي المسنود عالميا والمتكون من اجهزة وامكانيات كبيرة، وفضائيات وبعض الوسائل الاعلامية والوسائط الاجتماعية لغرض محاربة معنويات شبابنا المؤمن بقيم المواجهة.

عند تحرير قرية (زغاريت) انطلاقا من طريق يا حسين كنت برفقة أحد قادة الحشد، واثناء تحرير السدة من جهة النهر وامامنا قوة اخرى من الحشد بالجانب الايمن لحصار قرية زغاريت وصولا الى جسر الصقلاوية، وخلال مسيرتنا، وإذا بسيارة عسكرية تقف ليترجل منها الحاج ابو مهدي المهندس، وكانت بالنسبة لي مفاجأة كبيرة، الامور لم تستقر بعد لتأمين كافة الطرق، فما زالت مجاميع من الدواعش يهربون في كل اتجاه.

توقف ليقول لنا: (احذروا.. دماؤكم علينا غالية)، فمن المؤكد ان حرارة الواقع في الجبهة لا تستقر على الورق، ورموز المواجهة لا تستكين عند مرافئ الذاكرة.

لهذا اكتب ما يقع تحت خاطر النزيف، تحركت قطاعات الحشد الشعبي لتحرير قرى غرب العبطة (العلوان والمسلطن وتل الشيخ)، وصارت استراحتنا في تل الشيخ وإذا برتل مكون من ثلاث سيارات وقفت في بوابة القرية، وإذا بالحاج أبو مهدي المهندس يرحب بنا: (سوف نصلي معكم)، قد تأخرنا في الطريق من دحلة والقيروان، ابتسمت له في خاطري، فأنا لا امتلك امام زخم هذه الاحداث التي تستوطن الذاكرة، إلا ان اقول يرحمك الله يا حاج واقرأ سورة الفاتحة.

- قصة قصيرة

الصفحة الأخيرة من مذكرات شهيد

سوسن عبد الله

قرأت يوما عن عالم بايلوجي قوله "أن الأرض تمنح طبائعها لناسها"، وكربلاء منحت أهلها حب التضحية والفداء، فنقرأ تأريخ الطف الحسيني، صرخة علي الأكبر عليه السلام، والله لا نبالي أن وقعنا على الموت أو وقع الموت علينا.

القضية قضية دين وحق ورسالة، ليست كلمات بل كانت إشعاعات نور أحملها منذ وعيت الحياة، كنت أفتخر بقربي إلى تلك الرياض العابقة بشذى الإيمان ولا أحد يستطيع أن يصف فرحتي وأنا التحق بعناوين الطف الحسيني، أصد السهام عن مولاي الحسين عليه السلام، كان عملي تفكيك العبوات الناسفة وكنت متمكنا وفككت كثيراً من العبوات الناسفة لتأمين عبور القطعات العسكرية.

قاتلنا في البشير وفي الموصل وتلعفر وآخرها عمليات تحرير الحويجة منطقة الرياض، كنا نرى عتمة الميادين مشعة بالتواصل مع أدعية الأئمة والزيارة والصلاة، ومع أننا لا نستبعد الشهادة، قال أحد المقاتلين يوما، إن روح الشهيد ترفرف فوق الجثمان إلى أن ترتدي كفن التراب ويصير الشهيد نصيرا في طف الحسين عليه السلام.

أبي كان يعرف منذ الخطوة الأولى أني مشروع شهيد، ويعرف أن العمل ضمن هوية الجهد الهندسي لفرقة العباس عليه السلام يعني أنك تقترب أكثر فأكثر من الشهادة.

لذا لن أنسى أبدا ذلك اليوم الذي حصلت فيه ترقيتي من درجة مقاتل في فرقة العباس عليه السلام القتالية إلى درجة شهيد.

بالمناسبة أنا الشهيد مرتضى جبار الشيباني، مواليد ١٩٩٣م كربلاء، قبل لحظات الاستشهاد أدرك خطورة الموقف، وأعرف شراسة المنازلة، لم تكن هي المرة الأولى التي أقتحم بها الموت، مثوى كل شهيد سيكون مرقدا وضريحا في روح الأرض، في أنفاسها.

لم أكن أعلم قبل اليوم أن عالم الشهادة عالم جميل، كنت أقرأ في واقعة الطف واستغرب لما يحمل الشهداء من بهجة وتفاؤل.

اكتشفت الكثير من الأمور التي كنا نفهمها خطأ، مثلا كانت الشهادة عندنا قرينة بالحزن والبكاء حتى كنا نشعر أن السماء تبكي عند استقبال شهيد، وإذا بها تعلن بهجتها، الشهيد ابن السماء.

أمي والله لو تدرك سعادتي الآن لما بكت، ولكانت عانقت ابتسامتها التي تعودت عليها طوال حياتها، ولا يستطيع أن يرى أحد أمي دون ابتسامتها التي تحمل المودة والرحمة وذكر أهل البيت عليهم السلام.

لم يكن غريبا على كربلاء أن تزف أربعة شهداء تحملهم على أكتاف الدمع والصلوات، أنا و(الشهيد الحاج عباس حسين عبيدان التميمي، والشهيد محمد شاطي الخيكاني، والشهيد حيدر توفيق التميمي)، شهداء فرقة العباس القتالية في معارك تحرير الحويجة.

لا أحد منكم يعرف أن أجمل لحظات الشهيد حين يحمل على الأكتاف ليزور أضرحة أئمة الخير والهدى، أنادي ودمعي معي سيدي يا حسين أتيتك أشلاء مقطعة في سبيل أن تبقى الطف رمزا للتحرر، زائرا قبرك عارفا حقك، لعن الله أمة قتلتك وأمة ظلمتك وأمة سمعت بذلك فرضيت به.

رفعتنا العتبة العباسية المقدسة على هدب معزتها، وصلى على جثامينا وكيل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، ومعه كربلاء كلها تصلي صلاة الوداع.

– قصة قصيرة

ذهب الضيف؟!

نور الزهراء ليث

بعد أن عاد أبو علي من عمله لم يلبث الا ثواني حتى أسرع وقاد سيارته البسيطة القديمة راجيًا منها ان لا تصاب بعطل قبل ان يحضر أحد الزائرين ليتبرك منزله به.

فقد كان يؤمن بأن صاحب الزمان ﷺ يحضر في كل سنة لزيارة جده الحسين عليه السلام .

لكن في كل مرة كان يحدث نفسه: مَن انا لأتشرف برؤية الحبيب، واريد ان يتبرك بيتي بدخوله علينا، قطع سلسلة أفكاره وصوله الى الطريق العام حيث يقف عدد من أهل منطقته لاستقبال الزائرين لعلهم يتبركون بهم هذه الليلة يتناولون العشاء ويبيتون لديهم.

لكن الوقت قد تأخر وسبقه الآخرون بأخذ الزائرين بسياراتهم المكيفة الكبيرة.

اكتفى هو بالوقوف على مقربة منهم حتى جاء ذلك الزائر استوقفه الآخرون اعتذر منهم وشق طريقه نحو ابي علي وبعد ان ألقى السلام أردف قائلًا: هل يمكنني المبيت عندك الليلة يا أخي؟.

كاد صاحبنا ان يطير من الفرح لقد حصل على زائر واخيرًا:

كيف لا.. اهلًا بزائر الحسين، واصطحب ابو علي ضيفه الى بيته، وقدم له عشاء بسيطاً وكان يشعر بالخجل لفقر حاله، ان يقدم هكذا طعام بسيط لزائر سيد الشهداء.

لكن استغرب من ضيفه الذي أكل قطعة خبز مع بعض اللبن وشرب من الماء رشفة فقد كان بارداً.

ابو علي: اعتذر يا اخي فأنت تعلم بأن الكهرباء تنقطع كثيرًا لدينا، وحتى لم أر وجهك بصورة واضحة، لكن يقينا بأنك شخص من الصالحين.

لم يكن يعلم أياً من الصالحين ضيفه الذي رد بصوت تخنقه العبرة: لا داعي للاعتذار يا اخي، فهذا أقل ما يمكننا مواساته به لعلنا نشعر بالحسين العطشان الذي ترك لشمس الهجير تلفح مقلتيه ورياح السموم تلسع جروحه التي تتوسد رمال كربلاء.

هكذا انتهى الحديث بين أبي علي وضيفه .

فزع ابو علي في الصباح الباكر ينادي على ولده:

علي.. علي

- ماذا هناك يا ابتاه؟!

- اين ضيفنا؟؟

علي: لقد ذهب.

ركض ابو علي باكيًا وهو ينادي:

لماذا تركته يذهب، لماذا؟!

ودخل الغرفة التي بات فيها الضيف، وأخذ يقبل الفراش والوسائد التي نام عليها ضيفه.

علي: ما الخطب يا ابي ماذا هناك؟!

رد عليه والده وهو يبكي انه هو صاحب الزمان يا ولدي، لقد اتتني السيدة الزهراء عليها السلام في المنام، واخبرتني بأن ولدها الذي كنت تنتظره لسنوات طوال ضيفي الليلة.

شاركه ولده البكاء وأردف قائلًا:

أتصدق يا ابي بأني لا أتذكر من ملامحه شيئًا رغم أني رأيته بعد انبلاج الصبح فقط، أذكر ذلك الخال الذي ينير وجهه.

- قراءات

تأملات في كتاب المصابيح

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي الخباز/ ح ٤٨

لكل إمام من أئمة أهل البيت عليهم السلام منهج إصلاحي قائم على المنهج الرسالي المحمدي، يضع اللبنات الأساسية في عملية الإصلاح والمعرفة، و(الصحيفة السجادية) تعمل على تحويل الفكر إلى نتاج سلوكي، ومن الطبيعي أن يتأثر توظيف هذا الفكر بنوعيه الحياة، فسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في كتابه (المصابيح)، يؤكد على وجود موازنة صعبة جدا في بناء الإنسان لكونه لبنة في بناء المجتمع، ولهذا الفكر أسس منهجية لرؤية العلاقة بين الفكر والمجتمع، ودلالات تؤكد رؤية العالم عبر الانتماء الحقيقي إلى الدين وأساليب التفاعل الفكري مع المجتمع.

المطلب الفكري الأول (تزكية النفس):

ألا يكون محتوى التفاعل نظريا على مستوى النصيحة الإنشائية، بل عودنا الأئمة عليهم السلام أن يبدأوا بأنفسهم أولا، عندما يدعو الإمام لمنقبة، أو الابتعاد عن مثلبة، فهو يتقبل المنقبة على نفسه أولا، يتحملها ويبثها ويعرف بها بين الناس وتكون هذه المنقبة هوية الإمام عليه السلام في واقع مجتمعه، وهذه أولى مهام الإصلاح أن يكون الداعية مصلحا حقيقيا في كل المواقف، له معرفة بالمتغيرات الروحية والفكرية ويجيد قراءة مواطن الخلل، وينتهي الإمام عليه السلام عن المثلبة التي ينهي الناس عنها.

وإذا تأملنا في دعاء الإمام زين العابدين «وأعزني ولا تبتلني بالكبر» قراءة العلاقة بين الإمام عليه السلام والواقع، والفكر المعصوم هو منظومة متكاملة استمدت فاعليتها من كتاب الله عز وجل والسنة النبوية المطهرة، وعملت على بناء المجتمع، تعرض الواقع السياسي إلى نماذج فكرية لها انحرافاتها، وعملت الفئة الحاكمة على تغيير تلك المنظومة، وإعادة قراءة الفكر الديني بطريقة استغلال الفقر المعرفي وعزل الكفاءات الفكرية، وسط هذه الرواسب الفكرية نهضت قيادات المنظومة الفكرية بكل أبعادها لمواجهة الانحراف، أول تلك الانحرافات هي

إذلال الإنسان وغرور السلطة، يبدأ الإمام عليه السلام مشروعه الإصلاحي من منطلق حياته ثم الناس.

المطلب الفكري الثاني (رفض الرذيلة):

كل شيء يتعلق بالمجتمع الإسلامي هو جزء من الهم العام الذي يحتاج إلى الفكر الإصلاحي بمعنى تفاعل الإمام عليه السلام مع هموم المجتمع وصياغتها إلى دعاء ليكون المحور التفاعلي هو إرادة الله ﷻ وينتج أثر الدعاء تحصين الوعي، والإيمان، عندما يصل الإنسان إلى مرحله الشعور بالعزة الحقيقية فالخشية أن تقترن مشاعر العزة بالكبر والغرور وأن يتحول الاعتداد بالنفس إلى أن يرى نفسه أفضل من الآخرين.

علماء النفس ينظرون إلى التفكير الديني كعلم من أهم علوم الاجتماع لارتباطه بعملية إنتاج السلوك الاجتماعي، بمعنى أن الإمام عليه السلام يعلمنا إن العزة مطلوبة لكن لا بد أن يحصن الإنسان نفسه من الرذائل.

المطلب الفكري الثالث (فهم فلسفه الابتلاء):

فهم كل متطلبات الرؤية في فكر أهل البيت عليهم السلام، قضية صعبة كونها تمتلك وثاقات مهمة بين الفكر والإيمان، إذا ترسخ الإيمان في مجتمع سهل عليه عملية التطوير الفكري والمعرفي، ورسّخ القيم الأخلاقية والتربوية ليكون محصنا روحيا ضد تعاليم أي دين سلطوي يخدم الأغراض السياسية للطامحين للسيطرة على إرادة الحياة الاجتماعية.

الابتلاء يقول علماء الاخلاق تارة يكون بشيء حسن الانتظار (الشكر)، وتارة يبتلي الإنسان بشيء غير حسن بالانتظار (الصبر)، صفات المؤمن بين حالتين من غير المعلوم أن الإنسان في حالة الابتلاء يستطيع أن يصبر كما أنه من غير المتيقن أنه إذا ابتلى بنعم قد يشكر.

ومن الرسائل المهمة التي أكد عليها الإمام زين العابدين عليه السلام أن كل نعمة ينعمها الله ﷻ علينا تحتاج إلى شكر وكل بليه من الله ﷻ تحتاج إلى صبر، ويمكن رصد دلالات التغيير في نهج أهل البيت عليهم السلام، الكبر رذيلة لا بد أن يمنع الإنسان نفسه منها.

ويرى سماحة السيد أحمد الصافي أن الكبر ليس من موارد الابتلاء بمصيبة، وإنما هو مرض روحي من الأمراض الروحية، على الإنسان أن يعالجها وهي تحت السيطرة، ولو تأملنا في خطر الكبر على المجتمع لوجدنا أن التكبر هو الحرمان من التبصر فهو يحب التعالي والتفاخر على الناس، يغرق في العيوب والنواقص وانتقاص الناس من حوله.

المطلب الفكري الرابع (الموازين الإلهية):

عمليات للتذكير تنطوي على الرضا - والاطمئنان، والفكر مجموعة من المفاهيم مثلا الله ﷻ يوصف بالعزة، ولا يمكن أن يوصف بغير العزة، والرسول ﷺ يوصف بالعزة وبغير العزة لا يوصف، المؤمن يوصف بالعزة وبغير العزة لا يوصف، لا بد أن نتأمل في العلاقات المتداخلة بين عزة المؤمن وما يظهر من مظاهر الذلة، النتيجة هي ليست ذلة حقيقية كون احتمال الذلة عارا، بينما احتمال مواطن الذلة غير الحقيقية يحتملها المؤمن في عين الله سبحانه وتعالى فيثاب عليها، حين آذت قريش النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لم يذل وأن آذوه بشتى أنواع الأذى، هذه المفاهيم الإنسانية لتنامي الذات وتطويرها، وكل ما كتب من نظريات تنموية لا تصل إلى الطموح الذي يعمل عليه الإمام السجاد (عليه السلام) لتكوين الأنموذج الإنساني الأكمل عبر الموازين الإلهية التي لا تتعلق بالمظهر أو الهوية، وإنما تتعلق بالقلب والعمل الصالح والنية بالتقرب إلى الله تعالى.

المطلب الفكري الخامس (أركان العبادة):

سماحة السيد الصافي شد انتباهنا إلى (جملة وعبدني لك) نتأمل في تشخيصه لنا، العبادة تحتاج إلى عابد أو معبود، العابد هو الإنسان لكن السؤال من هو المعبود؟

هنا مرتكز المطلب الفكري فهو من موارد صور العبادة عبادة الله سبحانه وتعالى، علينا أن نتأكد في أن تكون عبادتنا لله تعالى، لهذا يكون الدعاء الطلبي وعبدّني ولم تكتف الجملة بطلب العبودية بل ركز أن تكون (لك) وهذه هي مرحلة السلامة.

المطلب الفكري السادس (آفة العجب):

يقول الامام السجاد (عليه السلام) ولا تفسد عبادتي بالعجب فلا بد أن يراقب الإنسان نفسه فقد يعبد الإنسان لكنه يرى نفسه أفضل من الآخرين فيعجب.

ينبهنا البحث إلى قول الله سبحانه وتعالى لداوود (عليه السلام): (يا داوود بشر المذنبين وأنذر الصديقين)، السؤال كيف يبشر بالمذنب وينذر الصديقين؟ قال داوود (عليه السلام) كيف أبشر المذنبين وأنذر الصديقين قال يا داوود (بشر المذنبين إني أقبل التوبة، وأعفو عن الذنب وأنذر الصديقين ألا يعجبوا بأعمالهم) العجب كأنه أفسد العبادة فيكون كل شيء لا قيمة له.

- قراءات

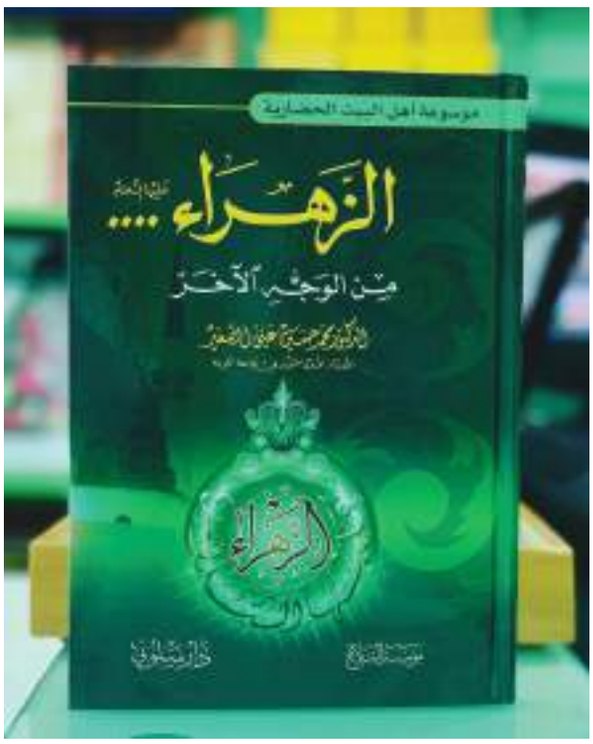

المسعى الفكري والثقافي في كتاب

"الزهراء عليها السلام من الوجه الآخر"

للدكتور محمد حسين الصغير

تراب علي حسين/ج٥

ثمة غضب فاطمي على مرور الاجيال لازال قائماً ازاء قيادي السقيفة، فهل توقف الغضب الفاطمي عند وجوه القادة أم شمل الجماهير الراضخة لهذا الاجحاف، والمستسلمة تماماً لأمر الحاكم السياسي؟

فأجاب الدكتور محمد حسين الصغير على هذا السؤال الكبير بقوله: الغضب الفاطمي بشكل خاص على مدبري انحراف السقيفة والتجاوز على حق أهل البيت عليهم السلام، وبشكل عام على كل الساكتين عن نصرة أهل البيت عليهم السلام.

عندما ذهب قوم من المهاجرين والانصار موفدين إلى الزهراء عليها السلام معتذرين مبررين خنوعهم بعدم دراية الخبر إلا بعد فوات الأوان، أعلنت الزهراء عليها السلام غضبها (إليكم عني- فلا عذر بعد تعذيركم - ولا أمر بعد تقصيركم) جواب مفحم، أسقط ما بأيدي القوم فبماذا يعتذرون؟ أظهرت لهم معايب أنفسهم واختنقت أنفاسهم، لا مسرح للحوار، ولا سبيل للمجادلة بغير الحق علماً أن هؤلاء الرجال لم يكونوا أهلا لحوار مقدس يستمد الوعي الرسالي، وأنهم سكتوا متخاذلين والا لسال من جراحهم النزيف الذي لا يربأ، والمخلص المفيد كأن الرسالة لم تكن، والهداية لم تتمكن من القلوب.

نطمح أن نحصل على قراءة معرفية لسمات خطبة الزهراء عليها السلام؟

غيّرت الزهراء عليها السلام مسار التوقع في الخطاب، بينت إن القضية ليست قضية مال أو أرض أو ميراث. أثارت انتباه العالم عبر الأجيال، وعنفت المهاجرين على ما بدر منهم باستبعاد الإمام علي عليه السلام، عن خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو ركن من أركان الرسالة المحمدية، وعرفتهم بواعث هذا الاستبعاد وأوعزته إلى ما نقموه من شدة المراس.

وذكرت خصائص أمير المؤمنين ومؤهلاته القيادية وحسن إدارة الدولة وأنحت اللائمة على قريش، ولخصت في رؤية استباقية لما ينتظر الأمة من الفتن، وأدرك قادة العصيان الحرج التاريخي الذي سببته الخطبة الفدكية، واعتزال الزهراء عليها السلام، فكانت لهم محاولات بائسة لإرضائها.

قضية اعتزال الزهراء عليها السلام، ترجمها المؤرخون كل حسب اجتهاده ومغزاه، نبحث عن الأسباب والعزلة وبيت الأحزان؟

حاول الكثير من المؤرخين والنقاد أن يدفعوا كل الأمور باتجاه الشأن العاطفي، أي بمعنى إن الزهراء عليها السلام عاطفية الهوى، البحث العلمي المتوازن يأبى هذا القول، ويقرأ الأحداث قراءة فاحصة، أولاً على الباحث المتزن رؤية القداسة الفاطمية وروح التّورع في ذات الله عز وجل وهي ابر وأوفى من أن تدعي ما ليس بحق، ولم تكن تخالف أباها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي صاحبة فطنة.

هل ظلامة الزهراء تختلف عن ظلامة علي بن ابي طالب عليه السلام؟

الظلامة كانت مشتركة بين فاطمة وعلي عليهما السلام، وقد أثار هذه الظلامة اعتزال الزهراء عليها السلام وانقطاعها في آخر أيامها، والإمام عليه السلام ينظر إلى رعاية الأمة فهو أولى أن يحافظ على وحدة الأمة.

هل اعتزال الزهراء عليها السلام أحرج السلطة آنذاك؟

اعتزال الزهراء عليها السلام أربك السلطة وأتباعها وشعر الكثير منهم بالندم، حزنها أيقظ الضمائر وأثار المشاعر وكانت المصائب تحز بنفسها وما قاسته وكانت تعلم إنها الأقرب لحاقاً بأبيها صلى الله عليه وآله، وأوصت الزهراء عليها السلام، إن ماتت (إذا أنا مت، فغسلني بيدك، وحنطني وكفني، وأدفني ليلاً، ولا يشهدني أحد).

لازال إلى الآن هناك من يشكك باستشهاد الزهراء عليها السلام؟

سبب الاستشهاد معروف تاريخياً الهجوم على بيت الزهراء عليها السلام، اسقاط المحسن، وكسر ضلع الزهراء.

الكل يسأل اين دفنت الزهراء عليها السلام؟

دفنها الإمام علي عليه السلام سراً، ويؤكد الكثير من المؤرخين والعلماء إن قبرها الحقيقي بجوار قبر النبي صلى الله عليه وآله، وجاء في كتاب بحار الانوار للمجلسي وكتاب الاختصاص قال ابن النجار، بيت فاطمة اليوم حوله مقصورة فيه محراب، وهو خلف حجرة النبي صلى الله عليه وآله، هناك تأكيد إن الزهراء عليها السلام دفنت في حجرتها عند أبيها، وهناك رواية تقول إنه دفنها في البقيع وجدد أربعين قبراً، وأرادوا نبش القبر فتصدى لهم أمير المؤمنين عليه السلام.

لماذا هذه الاختلاف في المدة التي استشهدت فيها الزهراء بعد شهادة الرسول صلى الله عليه وآله؟

قيل إنها استشهدت بعد رحيل أبيها بأربعين يوماً وقيل أيضاً بسبعين، ويذهب بعضهم أنها استشهدت بعده بستة أشهر، وهذا الاختلاف يجدد ذكراها طيلة أيام السنة، سلام الله عليك مولاتي يا سيدة نساء العالمين.

بيلوغرافيا:

- الدكتور محمد حسين الصغير.
- هو عالم مسلم شيعي عراقي.
- أحد الشعراء في العراق.
- ولد في مدينة النجف عام ١٩٤٠م.
- التحق بالحوزة العلمية في النجف عام ١٩٥٢م.
- أكمل دراسته في البحث الخارج (مرحلة الدراسات العليا في الحوزة) عند المرجع أبي القاسم الخوئي.
- حصل على جائزة الرئيس جمال عبد الناصر للدراسات العليا في جامعة القاهرة عام ١٩٦٩م.
- أكمل دراسته العليا في جامعة القاهرة وجامعة بغداد وجامعة درم البريطانية.
- حصل على الدكتوراه في الآداب بدرجة الامتياز ودرجة الشرف الأولى عام ١٩٧٩م.
- حصل على درجة الأستاذية (البروفيسور) عام ١٩٨٨م.
- مؤسس الدراسات العليا في جامعة الكوفة، وقد حصل منها على مرتبة الأستاذ الأول عام ١٩٩٣م.
- حصل على مرتبة الأستاذ الأول المتمرس عام ٢٠٠١م.
- أشرف وناقش أكثر من ٢٥٧ رسالة ماجستير ودكتوراه في الدراسات القرآنية والأصولية والحديثية والبلاغية والنقدية.
- توفاه الله في ٩ يناير المصادف يوم الإثنين من العام ٢٠٢٣م، بعد صراع طويل مع المرض ودخوله في غيبوبة كاملة استمرت لثلاثة أيام، إذ توفي على إثرها.

آثار خطب المرجعية العُليا في تثبيت الهوية الوطنية

(طبيعة النظرة الفكرية اتجاه الآخر والحاجة إليه)

الباحث: الدكتور يوسف الرضوي/ لبنان - الجزء الرابع

ومما سلطت المرجعية الدينية العُليا الضوء عليه، أن كل مجتمع بشري لا يمكن أن يحقق مقومات عيشه وتطوره وديمومته إلا من خلال تلبية احتياجاته من الآخر، فهو لا يملك القدرة مهما عمل وكان له من الامكانات البشرية والمادية أن يحقق أغراضه وأهدافه ومقومات حياته.

فلا بد للإنسان من الاجتماع والتعايش مع الآخر ضمن قوانين تنظيم عملية التبادل المنفعي بصورة تحفظ حقوق الجميع ولا تجعل البعض يتجاوز على الآخرين سالباً منه حقه ومنافعه.

قال الإمام الصادق عليه السلام: «إنَّه لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ النَّاسِ، إنَّ أَحَداً لَا يَسْتَغْنِي عَنِ النَّاسِ حَيَاتَه، والنَّاسُ لَا بُدَّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ».

«إن شعور الإنسان بوجود حاجة ضرورية له للآخرين يجعله يحاول الاتساق معهم ضمن نظام اجتماعي صحيح يحفظ للجميع حقوقهم»(١).

وبالتدقيق إلى ما أشارت إليه المرجعية فإنها أسست قاعدتها الفكرية لمخاطبة العقل بشكل منطقي مقبول وذلك استناداً إلى القاعدة الفكرية التي وضعها الإمام الصادق عليه السلام في معاشرة الناس، فإن من الواضح والبديهي انه لا بد لكل إنسان لغيره من الناس «أي من مخالطتهم ومعاشرتهم ومعاملتهم ثم أكد ذلك، أي الإمام الصادق عليه السلام، بقوله: (إنَّ أَحَداً لَا يَسْتَغْنِي عَنِ النَّاسِ حَيَاتَه) أي في حال حياته وبقائه في الدُّنيا.

(والنَّاسُ لَا بُدَّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ) ومن ثمة قيل: الناس [مدنيون] بالطبع يحتاج بعضهم إلى بعض في التمدن والتعايش والبقاء، إذ لا يقدر أحد على إصلاح جميع ما يحتاج إليه من المأكل والمشرب والملبس والمسكن وغيرها وفيه دلالة على أفضلية الاجتماع والتآلف.

من رجح العزلة مطلقاً فقد أخطأ وما دلّ على رجحانها ينبغي حمله على الاعتزال من شرار الناس وأهل البدعة تحرزاً عن الدخول فيما هم

فيه وصرح بعضهم بأن العزلة أفضل بشرط رجاء السلامة بتحصيل منافع الاختلاط...الخ»(٢).

وأفضل خطاب يمكن أن توجهه لأي كائن بشري هو أن تخاطب وجدانه وفكره وعقله، وتجعله يشعر بخطورة الانعزال وعدم الاختلاط والتقوقع على ذاته والمخاطر الناجمة عن مثل هذه السلوكيات وأضرارها، ولأن الإنسان بطبعه محب لنفسه، يهمه جداً دفع كل بلاء محتمل عنها، وجلب كل نفع يقدر عليه لها وفي الاجتماع والجماعة الكثير الكثير مما يرغب فيه الراغبون، ويتطلع إليه المتطلعون، سواء بالنسبة لشخص الإنسان وذاته، أو بالنسبة لعلاقاته بالآخرين من بني جنسه، فيصبح من الضرورة بمكان المحافظة على العلاقة مع الآخرين لما فيه من ملازمة للحفاظ على نفسه وذاته.

فإن أئمة أهل البيت عليهم السلام لم يغفلوا عن الآثار السلبية للعزلة ولذلك «وضعوا لأتباعهم في العلاقات الاجتماعية سياسة الاختلاط والتعايش والانسجام مع بقية اركان المجتمع، وذلك لأنهم كانوا يدركون بأن أتباعهم بحاجة إلى الناس، وحينئذ يكون التزام هذا الخيار وهو «العزلة» نقضاً لهذه السياسة وتضييعاً للهدف منها، حيث تحاصر الجماعة، ويضيّق عليها وتحرم من جميع الفوائد والخدمات العامة الدينية والاجتماعية والثقافية التي يحصل عليها الانسان المسلم من خلال المجتمع الاسلامي والجماعة المسلمة، ولا يمكن لأي جماعة أن تقوم بمسؤولياتها هذه إلاّ من خلال التعايش مع الآخرين والحضور في مجتمعاتهم حتى يمكنها القيام بهذا الدور الريادي المهم..الخ

ومن أجل هذه الأسباب وغيرها رفض أهل البيت عملياً هذا الخيار [أي العزلة والانعزال]»(٣).

وبكلام آخر، فإن الإسلام الحنيف يدعو الإنسان إلى نبذ العزلة ويريد أن يخرجه من حالة الانعزال والانفصال إلى حالة التواصل والتعاون والمشاركة، والفهم العميق لهذه العلاقة التشاركية مع الآخرين.

وانطلاقاً من هنا فإن للمتابع والمطلع على تشريعات الإسلام وأحكامه يجد بأن الدين الاسلامي يصوغ الفرد بطريقة تجعله صالحاً لأن يكون لبنة في بناء المجتمع الكبير، لأجل تحقيق هذا الهدف من حالة التناسق والانسجام مع سائر اللبنات التي لا بد لكل منها بحسب موقعها، وما يتطلبه الوضع الهندسي للبناء ككل من أن تتخلى هي وتفرض على مشاركاتها أن تتخلى أيضاً عن كثير من المزايا الفردية التي لولا ذلك لتُركت على طبيعتها.

ويكون التعويض غير المباشر عن تلك الخصائص والمزايا الفردية هو اكتساب كل المزايا والاستفادة من كل القدرات والطاقات الجماعية، التي تنعكس قوة للفرد، وطاقة له، ولكن بطريقة أخرى، وبأسلوب آخر، وهذا ما يؤكد أن للعبادة التي لها دور رئيس في صياغة مزايا الفرد، لا بد أن توضع في القالب الجماعي، لتصوغ تلك المزايا في حالة من التوازن والانسجام، لتنشأ متخذة بصورة عفوية الشكل الهندسي المطلوب. وليس من الضروري، بل ليس من الحكمة أن تنشأ هذه المزايا بصورة مستقلة ومنفصلة، ثم يصار إلى عملية تقليم وتطعيم، وتهذيب وتشذيب قسرية لها، لأن ذلك لن يكون في منأى عن إحداث أضرار وندوب، وآثار تبقى وتظهر بصورة أو بأخرى. كان بالإمكان أن لا تكون وأن لا تراها القلوب والعيون. من هنا، فإن للاجتماع والاختلاط مع المكونات الأخرى ما يساعد على تلافي الأضرار التي قد يقع فيها الفرد منفصلاً أو جماعة منفصلة، ويصير لازماً على الأفراد والمكونات من باب الحفاظ على أنفسهم ولكي لا تكثر أخطاؤهم أن يسعوا جادين إلى الاجتماع والتبادل مع غيرهم من المكونات وذلك من باب أولى للحفاظ على أنفسهم وذواتهم.

---

(١): خطبة الجمعة، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، الصحن الحسيني المقدس، يوم الجمعة ٢٢ شعبان ١٤٣٨هـ، الموافق له ٢٠١٧/٥/١٩م.

(٢) شرح أصول الكافي، مولى محمد صالح المازندراني، ج١١، ص٩٠، تحقيق: (الميرزا أبو الحسن الشعراني والسيد علي عاشور)، ط١، منشورات: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

(٣): دور أهل البيت عليهم السلام في بناء الجماعة الصالحة، السيد محمد باقر الحكيم، ج١، ص٣٢١ (بالتصرف)، ط٢، منشورات: مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، قم المقدسة، إيران، ١٤٢٥هـ.

- نص

تفاعلات الرمز الفاطمي في مهرجان روح النبوة السادس

أفياء الحسيني

للرمز الفاطمي المقدس مملكته الفكرية الواسعة؛ كونه يمثل البعد الانساني بما يمتلك من سمو فاعل يرتبط بدلالات النبوة والعمق الروحي.

قال النبي ﷺ: «فاطمة روحي التي بين جنبي»، لهذا المعنى كان المهرجان الذي تقيمه العتبة العباسية المقدسة في كل مولد فاطمي مبارك بعنوان روح النبوة؛ ليكون ظاهرة ثقافية مهمة.

تنطلق أهمية تأسيسه بتشخيص سماحه المتولي الشرعي للعتبة العباسية السيد أحمد الصافي (دام عزه)، مشاركة وجدانية لتهنئة المولى صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه بمناسبة ولادة جدته الزهراء عليها السلام.

هو سعي لإدخال السرور على قلبه وقلب كل مؤمن يواليها بالمحبة والسلام، وليستعرض المهرجان السيرة المباركة لشخصية أعدها الله ﷻ إعداداً خاصاً، وعرفها أبوها سيد الرسل وخاتم الأنبياء بتعابير تتجاوز حدود المفهوم المدرك ودلالاته ومعانيه فقدم بطاقتها الشخصية بتعبير لافت للنظر (يرضى الله لرضاها ويغضب الله لغضبها).

حضور مثل هذا المهرجان هو طلب الرضا من سيدة هذا المحفل العلمي الثقافي المبارك، ولتكون المدخل لرضا الله ﷻ وقراءة بعض المسارات المهمة لهذه السيرة المباركة، لندرك أن تعريف النبي ﷺ للزهراء عليها السلام ليس من باب العاطفة بل من صلب مهام الرسالة الإلهية.

هذا المفهوم بذاته يشكل منصة فكرية تعمر له مهرجانات

ثقافية، ومؤتمرات علمية، لنفهم ما جاء به النبي ﷺ، للزهراء عليها السلام.

والمعنى الآخر إن العتبة العباسية المقدسة، لا يمكن أن يكون مهرجانها معنياً فقط بولادة الزهراء المباركة، وإنما يشمل ما قدمته من اسهامات فكرية وإنسانية في عمرها القصير المرتبط بالله ﷻ.

وعبر سماحة السيد الصافي في أكثر من نسخة من نسخ المهرجان الذي انطلق عام ٢٠١٧م، إن الشخصيات التي ترتبط بالله ﷻ، تتمتع بقوة شخصية وصبر عالٍ وشجاعة ونبل واقدام، وكل مميزات الارتباط الالهي، ولنحمل في هذا المهرجان روحية الزهراء عليها السلام فهي ترى (أن الحياة بلا عفة لا قيمة لها)، أحد التجليات المؤثرة في فهم الاقتداء الروحي والمعنوي وليكن مهرجان روح النبوة عامراً بالعلم والمعرفة والقراءة والبحث في معانيها لنحصل على شيء ما بمقدار ما يسع أن نفهم الزهراء عليها السلام، وهذا المهرجان هو وسيلة من وسائل رحمة الله.

قراءة البحوث المشاركة كشفت لنا عن فاعلية الرمز الفاطمي في تحقيق حيوية جذب المتلقي للتفاعل مع تلك النصوص البحثية، فسلكت عدة اتجاهات منهجية، منها الوصفية ومنها التحليلية لبيان دور الزهراء عليها السلام وطاقته التأثيرية، ولتعبر عن أعماق الواقع الفكري والروحي لما يحتاجه العنصر النسوي في الحياة المعاصرة.

ومن الباحثات من كانت وجهتها المضمون، الخطاب الحجاجي لمواجهة الانحراف الذي حدث في المجتمع بعد حياة النبي ﷺ، لتكمل منهج أبيها (المواجهة، رفض البيعة، المطالبة بفدك، إبراز المظلومية) فكانت حياتها عبارة عن فعل حجاجي.

وأخذت الخطبة الفدكية، الجانب الدراسي المهم كونها تشكل عالماً لغوياً مشحوناً بالعلم والمعاني الثقافية وإمكانية تجسيد القيم الإسلامية، انعكاس بنية الخطاب والتأثير الاجتماعي والثقافي، عرضت الخطبة ببعدين، البعد الأول بلاغي بما يمتلك من بؤر فنية جمالية والبعد الثاني المعرفي الذي يعكس بلاغة الصور والخطاب، وبعض المقاربات التداولية في الخطبة الفدكية، منها ما عالجت المفاهيم العقائدية -في الخطاب الفاطمي وتصدي الانحراف، وبعض الوجهات الفكرية المعرفية التي تأملت في شخصية الأم العظيمة، خديجة الكبرى (رضي الله عنها) والاقتداء الفاطمي بحياة أم المؤمنين واختراق المسكوت عنه، والمخبوء في طيات التاريخ.

الشيء الحسن في تلك البحوث إنها لم تعتمد الرمز الفاطمي لمحاكاة الواقع الجامد وإعادة واستنساخ التاريخ، بل قدمت قراءة فاعلة وناهضة، والخطبة الفدكية كانت عبارة عن رموز لأفكار عبرت محدودية الواقع إلى شمولية إنسانية تجاوزت المألوف.

لهذا اتجهت بعض البحوث لدراسة كمالات النفس البشرية للسيدة الزهراء عليها السلام وقراءة الأبعاد الرسالية للسيدتين خديجة والزهراء عليهما السلام، وسمات التحدي في مسيرتها الجهادية لأكثر من بحث من بحوث المهرجان، وأثر الزهراء في بناء شخصية المسلم وقدمت الأنموذج الواعي عبر ثلاث سمات الإنسانية، الرسالية، الجهاد، لمواجهة الواقع المعاصر الذي بات يحمل سمات تمييع الحجاب، الجندرة، عمليات التجميل.

الرمز الفاطمي المبارك له الكثير من العلائق الوجدانية والأفكار والدروس المعبرة عن فاعلية الوجود الرسالي ومنها ولدت فرادة النموذج الفاطمي القادر على كسر محدودية الرؤية.

وتوجهت بعض البحوث إلى النموذج التربوي النوراني في شخصيتها وبناء المواطن المتوازنة نفسياً واجتماعياً، ودراسة مراتب التقوى في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والأساليب القرآنية لمواجهة الانحرافات والفتن، دراسة الآيات والقواعد القرآنية التي ذكرت في الخطبة، وفهم الاقتباسات القرآنية المباشرة وغير المباشرة، وبعض القراءات المستمدة في النص القرآني والمنهج التداولي في سورة الكوثر لعلاقتها في الوجود الفاطمي.

٢٠ نصاً بحثياً قدم في نسخة هذا العام امتلكت المقومات البحثية التي أهلتها للوصول الى منصة البحث نصوص مبدعة لامست شغفنا لتنامي المستوى البحثي من مهرجان لمهرجان.. بوركت الجهود، ومن المؤكد إن الزهراء عليها السلام كانت حاضرة ببركات وجودها المؤثر في الوجدان الانساني.

حوار مع الإعلامية والمسرحية آيات الخطيب:

"بات من الضروري النهوض بالمسرح الحسيني ليكون معادلاً نوعياً بمواجهة التخريب المعلن في المسرح"

حاورها/ عدي المختار

الحديث عن العنصر النسوي في شتى المجالات يعني الحديث عن تجارب ابداعية وانسانية تركت اثرا كبيرا في المشهد النسوي في العراق، ولعل الاعلام والمسرح مجالان شهدا بروز الكثير من الكفاءات النسوية المبدعة ممن عملن جاهدات على ان يرسمنه صورة مغايرة عن السائد في كلا المشهدين مقتديات في ذلك بالنهج الاسلامي القويم وأدبيات آل البيت الاطهار عليهم السلام ليسلجن حضورهن كقدوات يقتدى فيهن في الوسط النسوي الإسلامي.

ضيفة مجلة صدى الروضتين إحدى المبدعات المسرحيات، وتحاول ان تترك لها بصمة مميزة في الاعلام النسوي عموماً والمسرح الاسلامي والحسيني خصوصاً، وهي الاعلامية والممثلة المسرحية المبدعة آيات الخطيب، من مواليد كربلاء المقدسة عام ١٩٩٤م، الحاصلة على شهادة بكالوريوس في تخصص تربية علوم صرفة رياضيات، وهي إحدى ايقونات الاعلام والمسرحي الكربلائي الإسلامي، نحاورها اليوم محاولة منا لقراءة المشهدين الاعلامي والمسرحي في ثقافتها وأرائها وتمثلاتها.

من أين كانت نقطة الشروع في مجال الإعلام؟

كانت عبر الكتابة في الإعلام المقروء ضمن مجلات متعددة، ثم انتقلت إلى المسموع إذاعياً في الإعداد والتقديم، ومنه الى المسرح. ولكنني أجد إبداعي يتمركز بين طيات الأوراق أكثر ككاتبة؛ وإن كان الكل يحقق نفس الهدف بأساليب شتى.

ما هو منجزكم على الصعيد الإبداعي؟

بداية حققت كتابات قصصية ومقالات تم نشرها في مجلات ومواقع مطبوعة وإلكترونية، كما أعددت برامج اجتماعية، وقدمت برامج مباشرةً وتسجيلية؛ في إذاعة الكفيل النسوية، فضلاً عن اعتلاء منصة خشبة المسرح وأديت أداءً حركياً وصوتياً كممثلة، وحكواتية وعريفة محافل نسوية، وشاعرة، إضافة لندوات ومحاضرات تنموية إلى جانب الإعلام.

ماهي ملامح الاعلام النسوي اليوم؟

إن الإعلام النسوي العام اليوم مبنيّ على الشّهرة المصطنعة؛ باجتذاب بعض النماذج ممن لا تخصص لهن؛ غير المهارات

الشكلية، والتي لا تمت إلى الاعلام النسوي الناجح بصلة، والذي يبقيه ثقيلاً لا ينهض بالمرأة عموماً ولا المجتمع خصوصاً.

ما الذي يحدد ملامح الإعلام النّسوي الإسلامي اليوم؟

لعلّ أبرز ما يحدد ملامحها هو الهويّة الإسلاميّة، والمبادئ الأخلاقيّة، الطابع الإرشادي والتربوي، وكذلك الاهتمام بالقضايا التي تُبرز وتُظهر دور القدوات من النساء امثال (السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام أنموذجاً) لنسائنا.

هل هناك حاجة للإعلام النسوي الإسلامي؟

دون أدنى شك نحن بحاجة ماسة له، في خضم هذه الحرب الثقافية والتي باتت تمارس الغسيل الفكري، العقائدي والديني لمجتمعنا، ونسائنا بشكل خاص، باسم التمدن والحضارة، والحرية الشخصية وتمكين المرأة.

ما الذي يميز الإعلام النسوي الإسلامي عن غيره؟

ما يميز الإعلام النسوي الإسلامي عن غيره هو المصادر الثقافية والهدف، وشتان بين الاثنين، فالحدود التي يرسمها الإعلام النسوي الإسلامي عند تقديمه لمعلومة ما، يفتقر لها غيره من إعلام عام، فنرى أن مقومات الأفكار المؤطرة بإطار ديني هي أكثر رصانة عن سواها، كونها تتمثل بمقتضيات الدين الحنيف، ووصايا أهل البيت عليهم السلام، على عكس ما نراه اليوم في القنوات والإذاعات من تشجيع كبير للتحرر والانفتاح الزّائد بالخروج عن الحُدود التي شرّعها الإسلام، والأخلاقِ التي دعانا إليها للحفاظِ على أُسرِنا وعوائِلنا، لتبقى سليمةَ الفكر، دافئةً حانية.

"إعلامنا النسوي العام مثقل بمن لا تخصص لهن والاعلام النسوي الاسلامي خير بديل"

ما مدى الاستجابة المجتمعية للإعلام النسوي الاسلامي؟

نستطيع القول إنّها مقبولة وبدأت بالتحسن شيئاً فشيئاً مع اتساعِ رقعة محاولاتِ التوعية الدينية؛ من مصادر شتّى، وأهمها الجهود المبذولة من قبل العتبات المقدسة.

هل الإعلام النسوي اليوم بخير؟

مقارنة بالإعلام العام فإن الإعلام النسوي الهادف ما زال يعاني ويفتقر للدعم بشكل كبير، وأخصُّ الإسلاميَّ منه، والذي كان في حالة احتضار لفترة من الزمن، وها قد بدأ بالنهوض مجدداً لمجاراة متطلبات هذا العصر.

ما الذي يحتاجه الإعلام النسوي كي يتطور أكثر؟

السير في ركب التطور والسرعة، والذي أصبح الشغل الشاغل لمجتمعنا، فنحتاج إلى استثماره بطرق ذكية ومدروسة لاستقطاب الفتيات والنساء وتطويرهن من خلال تقديم ما يستهوي حاجات

المجتمع الحالي ويُشبع تعطشهم لهذا التقدم التكنلوجي، ومواكبة الحدث دون الانجراف عن المنحى السليم.

ما الذي يميز إذاعة الكفيل النسوية عن غيرها من الإذاعات؟

إن تفرد إذاعة الكفيل في كونها متشكلة من ملاك نسوي كامل بحت، وبجميع أقسامه وتخصصاته، من إدارة وإعداد وتقديم، وإخراج، وإعلام، إلخ، مما ميزها عن باقي الإذاعات، فكانت هي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط، وهذه تُحتسب من نقاط القوة لها، ناهيك عن مدى اهتمامهم بكل ما يخص المرأة وتركيزهم على هذا المجال في جميع النواحي.

هل يحدد نجاح الاذاعة فيما تقدم أم في صداه الداخلي والخارجي؟

إن الإعلام النسوي هو جزء من منظومة إسلامية كبيرة مرتبط بأهدافها، والتي تتمثل بطرح الثقافة الإسلامية لتوفير البديل للثقافات الضالة لكيلا تكون هنالك حجة على متبعي الثقافات غير السليمة، فالهدف نوعي أكثر من كونه كمّياً؛ وإن كان ضرورياً، ومن هنا يمكن القول بأنّ نجاح الإذاعة مرتبطٌ بطرح الثقافة الإسلاميّة وِفق قوالب حداثوية تستجذب بدورها المتلقي من المستمعين.

نعم، استقطاب المتابعين أمر لا بد منه في بذل الجهود وإن تحقق فهو ما نطمح إليه في إنقاذ المجتمع، وتطويره عقائدياً، وثقافياً؛ لكن ليس على حساب تقديم التنازلات الدينية والعرفيّة، بحجة اتساع رقعة الجماهير المتلقية.

الخطط الإعلامية النسوية تبنى على اي حاجات مجتمعية؟

الحاجات الأسرية، التربوية، النفسية، الأخلاقية وأخيراً وأهمها الدينية.

ماهي مواصفات الاعلامية الناجحة؟

التجدد، التثقيف المستمر، التعاونية، تقبل النقد البناء، تحمل المسؤولية، الكاريزما، التمكن من اللغة وقوة القلم، فصاحة اللسان، الموضوعية، والأهم هو التحلي بالأخلاق العالية.

ما الذي تعلمتموه من مدرسة اذاعة الكفيل؟

إن المؤسسة عموماً لها دور كبير في منح فرصة باكتساب الكفاءات من ذوات المهارات والخبرات الإعلامية، ولكن يبقى الدور الأساس للشخص المنتمي لهذه المؤسسة بحسب حبه للعمل، وقد منحتني إذاعة الكفيل فرصة الانتماء إليها لأُعبّر عما يختلج من إبداع داخلي عبرَ أثيرهم ليصل مسامع النساء، الأمر الذي منحني الإصرار على النجاح.

كيف ترون دعم العتبة العباسية المقدسة للإعلام النسوي؟

بشكل عام نجد أن جميع العتبات المقدسة ومنها العتبة العباسية المقدسة تقوم بدورها في صقل الطاقات النسوية بمختلف المجالات ومنها الإعلام، وهذه تحتسب إيجاباً لهم في إتاحة الفرصة للمرأة لتقديم دورها الإعلامي وإبراز مواهبها وقدراتها لتحصيل الفائدة المرجوة للمجتمع.

من أين كانت نقطة الشروع نحو المسرح؟

بدأتُ الرحلة نحو المسرح منذ الصغر، إذ كنت أشارك في التمثيل خارج الأضواء، واكتفي بالجمهور النسوي ضمن مهرجانات ومحافل العتبات المقدسة، والمؤسسات النسوية، وفي الآونة الأخيرة، قررت الوقوف على خشبة المسرح، محولة شغفي إلى تجربة أكثر تحديًا وتعبيراً.

ما هي الرسالة التي تودون ايصالها إلى الجمهور؟

رسالتي هي ايصال الفائدة من منابر فنية مختلفة عبر الإعلام المقروء والمسموع والمرئي، وما حققته في المسرح لا يخرج عن هذه الدائرة بعد ان نهلت ثقافتي من عالم صرخات الإعلام الزينبي وثقافتها وايصالها للمجتمع، فالمرأة اليوم بحاجة الى توعية أكثر من ذي قبل سواءً كانت متلقية أم مؤدية.

ما الذي يضيفه المسرح لأي اعلامية؟

إن لكل من هذين الاختصاصين مميزاته الخاصة التي يمتاز بها، ولكن لا ضير إن كانت الإعلامية تمتلك الموهبة الكافية للخوض في هذا المجال، فسيضيف لها خبرة إضافية واسماً فنياً، وفي جميع الأحوال كل من المجالين له دوره في المجتمع، ومن تتقلدهما من صاحبات الإمكانات الرفيعة والقويّة فهي من ستضيف لعملها بأدائها.

هل المسرح يستقطب الموهبة الصوتية أم الادائية اذا ما قرر أن يختار اعلامية لتجسد دور ما؟

المسرح يعتمد على مجموعة متنوعة من المهارات، ويمكن أن يحتاج إلى مزيـج من الموهبة الصوتية والأدائية، ويعتمد الاختيار بشكل كبير على الاحتياجات الدقيقة للدور ورؤية المخرج.

"تفرد إذاعة الكفيل في اهتمامها بكل ما يخص بالمرأة المسلمة وتنويرها"

ما الذي يميز المسرح عن الاعلام؟

يتسم المسرح بالحضور الفوري والتواصل المباشر بين الممثلين والجمهور، إذ يعتمد على التفاعل الحي والتأثير الفوري للأداء الفني، على الجانب الآخر، فيما يتميز الإعلام بالتسجيل والبث المسجل، مما يتيح للمتابعين مشاهدة المحتوى في أي وقت، ببساطة، المسرح يعتمد على التجربة الحية والتفاعل المباشر، في حين يعتمد الإعلام على وسائط مسجلة وتواصل غير مباشر مع الجمهور في غالب الأحيان.

هل نحن اليوم بحاجة لتأسيس قاعدة نسوية فنية في مجال المسرح؟

نعم.. يمكن أن يكون تأسيس قاعدة نسوية في مجال المسرح مفيدًا لتحسين التمثيل والتواجد النسائي في هذا المجال، وقد يكون إنشاء قاعدة نسوية هي خطوة نحو تعزيز دور المرأة في التثقيف بواسطة الفن، وقد تتضمن هذه القاعدة التركيز على دعم الممثلات والكاتبات، والمخرجات النساء، وتوفير فرص تدريبية ومنصات لعرض أعمالهن. ويمكن أيضاً تعزيز المحتوى الذي يعكس قضايا وتجارب النسوة بشكل أكبر، وهذا النهج يمكن أن يسهم في إثراء المشهد الفني وتعزيز التمثيل المتنوع والمتوازن في عالم المسرح.

كيف يتم مراعاة الجوانب الشرعية في الأداء النسوي المسرحي؟

يمكن تحقيق مراعاة الجوانب الشرعية في الأداء النسوي المسرحي عبر استشارة علماء الدين وأهل الاختصاص لتجنب تفسيرات أو معلومات غير دقيقة أو إساءة فهم، وكذلك معرفة توقعات الجمهور لتقديم ما يحترم قيمهم، مراعاة الحشمة والستر، تمثيل

تنوع الآراء، الالتزام بالتقاليد والعادات مع الحرص على تجنب التجاوزات التي قد تتعارض مع المبادئ الشرعية، ولا ننسى توجيه الرسائل بحذر تجنباً لنقل رسائل قد تثير الجدل، والحرص على تقديم المواضيع بشكل حساس ومتوازن.

كيف السبيل للنهوض بالمسرح النسوي؟

نحتاج إلى توفير فرص متساوية للممثلات والمخرجات، وضمان مشاركتهن بشكل فعّال في جميع مراحل الإنتاج المسرحي، وكذلك دعم الكتّاب النساء وتشجيعهن على كتابة قصص ونصوص تعكس تجارب وأصوات النسوة بشكل أفضل، وإنتاج أعمال تسلط الضوء على قضايا نسائية مهمة وتشجع على الحوار والتفكير وبناء شبكات داعمة للنساء في صناعة المسرح، وتبادل الخبرات والدعم المتبادل، وتعزيز التوعية حول أهمية تمثيل النساء في المسرح وتشجيع الجمهور على دعم الأعمال الفنية النسوية وتقديم فرص التدريب وورش العمل التي تساعد النساء على تطوير مهاراتهن في مختلف جوانب المسرح.

"إن جوهر كل عمل مسرحي هو الرسالة التي يقدمها لكل امرأة مسلمة، فيعتمد على جودة المعلومة ونوعها والفائدة المطروحة للمتلقية من خلال النص المختار أولاً، ثم الرؤية الاخراجية التي ترسم معالم الفكرة، وأخيراً الأداء المقدم من قبل الممثلين"

ما الذي يمنحه المسرح لشخصية المرأة المسلمة؟

إن جوهر كل عمل مسرحي هو الرسالة التي يقدمها لكل امرأة مسلمة، فيعتمد على جودة المعلومة ونوعها والفائدة المطروحة للمتلقية من خلال النص المختار أولاً، ثم الرؤية الاخراجية التي ترسم معالم الفكرة، وأخيراً الأداء المقدم من قبل الممثلين بحيث إن هذه الركائز الأساسية هي التي تحدد مدى الاستفادة المرجوة للنهوض بشخصيتها.

هل بات من الضروري الشروع بمسرح نسوي اسلامي ترعاه العتبات المقدسة؟

من المؤكد أنه بات ضرورياً تفعيل مشروع كهذا، ونأمل أن يرى النور على خشبة المسرح قريباً بإذن الله.

هل نحن اليوم بحاجة لإنعاش المسرح الحسيني، ولماذا؟

أجد أن الخطوات التي يسعى إليها البعض في كربلاء بالتحديد، أتت أُكلها، فبتنا نرى الكثير من الأعمال المسرحية تتوشح بوشاح القضية الحسينية، لا نستطيع القول أنّه يحتضر لدرجة الحاجة للإنعاش، إنما يحتاج إلى اهتمام أكثر، وجهد مضاعف وتوسيع النطاق الجغرافي إلى باقي المحافظات.

هل نحن بحاجة إلى تأسيس مسرح إسلامي أو حسيني ليكون معادلاً نوعياً بمواجهة المسرح التجاري وغيره السائد اليوم؟

ما يعانيه المسرح الاخر اليوم من تراجع للمسرح

الهادف حتى بات يلفظ أنفاسه الأخيرة؛ لأنه أصبح تجارياً قائماً على الربح غير مهتم بإيصال الرسالة الصحيحة، فضلا عن المضامين الضارة دينيا ومجتمعيا ففي هذه الاعمال يتطلب النهوض بالمسرح الحسيني لإحياء القيم التي نخرت بها ثقافات الغرب هذا من جهة، وللنهوض بالمسرح الهادف من جهة اخرى.

اي الأدوار جسدتموها كانت الاقرب لكم، وكيف يكون التحضير للدور، واي الأدوار التي تتمنون تجسيدها على الخشبة؟

لا يمكن الحصر، فكل شخصية أؤديها لها ميزةٌ خاصة، ووقعٌ مختلف على نفسي، لذا فكل الأدوار التي تُقدم رسالة تربوية أخلاقية سامية، ومبادئ قيّمة للجمهور الحاضر هي قريبةٌ مني.

ومن المؤكد أن التهيئة النفسية لها الأهمية القصوى قبل كل عمل مسرحي، إذ أنني أستشعر الشخصية التي أؤديها وأتعايش معها، لدرجة التقمص للدور، ثم أتهيأ فكرياً لتنسيق الحوار في ذهني بأساليب تمكنني من استرجاعه دون النسيان.

أما الأدوار التي أتمنى تجسيدها، فكل الأدوار التي تضيف للمجتمع فائدةً معطرة بشذى الرُقي الأدبي، العلمي والمعرفي؛ رصيداً كافياً للتغيير في حياتهم نحو الأفضل.

هل تضيف القراءة ومشاهدة الأعمال المسرحية شيئاً للممثلة؟

المشاهدة والمتابعة عموماً؛ بها تغذية بصرية ومعلوماتية للمتلقي المسرحي، إذ يرى أخطاءه ويتعلم من خلال المؤدين وكذلك قد يتطور عبر الأداء الصوتي والحركي من المبدعين، وهذا على حدٍ سواء للممثلين والممثلات، إذن نستطيع القول إننا نلتمس التأثر بالإيجاب وكذا التعلم من الأخطاء التي يؤدونها على المسرح، ونتجنب فعلها.

ما مدى تفاعل الجمهور مع الأعمال المسرحية الاسلامية والحسينية التي قدمتموها؟

المطالبة المتكررة لكل عمل قدمناه، وإعادته في أكثر من مهرجان ومكان هي أبلغ إجابة توضح مدى تفاعلهم.

كيف كانت تجربتكم من الناحية الإنسانية والروحية والفنية في الملحمة المسرحية (ليلة ضياع الشمر)؟

تجربة مميزة، هي مؤلمة حيناً ومؤثرة في الحين الآخر، فأنا حين أعتلي منصة وأقدم بها صورةً للسيدة الجليلة مولاتي الحوراء زينب عليها السلام، لن يكون من السهل تقديمها دون الشعور بكل ما مرت به، ومدى أهمية الاقتداء بشخصها وخلقها حتى تكون أهلاً لحمل هكذا دور على عاتقك، أن تستشعر لحظة استشهاد أخيها العباس عليه السلام، أو أن تقف لتزمجر بخطبتها العظيمة في وجه الأرجاس بكل هيبة ووقار، هو شعور عظيم، يُدخلك في جُبٍّ من الحيرة، حول مدى قوتها وحزنها وألمها في آن واحد.

كلمة اخيرة؟

لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لكم على هذه الفرصة، ومن دواعي السرور مشاركتكم أفكاري وتجاربي، والشكر موصول لجنابكم ولمجلة صدى الروضتين بملاكها على هذه الاستضافة الوافرة والطيبة.

توأم ملتصق

أفنان الأسدي/ كربلاء

حروف بكر، وكلمات لم يمسسها نسّال عابر، خُطّت بأنامل طاهرة، تشظّت كقنبلة، أُرغمت على النّزوح إلى مستنقع، كُرّرت كتوأم ملتصق مشوّه، طالتها أيادٍ سارقة فعدّ صاحبها كاتباً.

- كيف تصّح الصّلاة بمغصوب؟ أم كيف يصّح الحجّ بمال حرام؟

إنّ الكتابة صلاة في محراب الفكر والخيال والفن والجّمال، الكتابة حجٌّ بطقوس لا يفقهها إلّا من طهّر ذاته، وأحرم عن فضول الدناءة، فكيف بمن افترش قارعة اللّغة، فأجلس الهمزة الشّامخة على كرسي، وكسر الحرف المفتوح، وفتح المضموم، فصبّ في أذني المستمع لحن غراب.

يئنّ الحبر مراقاً على ورقة تنوح، أُجبرا على القران مكرَهيَن، فأنجبا حروف شبهة، لم يُقِم المجتمع الحدّ على وليّ أمرهما، بل زاد في تبجيله كملك عادل!!

لم تزكم الخيانة الأدبية أنف المستطرقين، ولم تفضح عيون المارّة جريمته الشنعاء، لكنّها لا تغيب عن عين الفاحص الحذق، مجّها كلقمة غصّ بها، أخرجها كشوكة آذت قدمه.

فيا من ارتديت مسوح الكتّاب، وانتحلت روائعهم، لست بأفضل حال من وضّاع الأحاديث ومدّنسي المقدّسات، تجّرأت بكل رعونة أن تدّعي ما ليس لك، وتنسب للقبك جملاً ذات آباء، بل نصوصا كاملة تذرّعت بأنها اقتباس.

وإلى الحين الذي يستفيق فيه الجّمهور من ملَكة التّصفيق للمهرّجين، والرّكض وراء كل ناعق، ستبقى رفوف المكتبات تبثّ شكواها، فقد أثقلت ظهرها كتب منسوخة وأخرى منحولة، وأخرى مرقّعة كثوب خلِق، في سباق غير مشروع لنيل لقب (كاتب).

ليس شرطاً أن تكون كاتباً لتكون ناجحاً، دع الحروف لمتقن صياغتها، لا تصنع حلية من طين، فسرعان ما تكسران معاً، فمهما رششت من عطر البراءة، وذررت التّراب في عيون القراء، سيشّهر بفعلتك عرق الكاتب، وأجفانه المكحولة بسواد اللّيل الأدهم.

لقد أجبرتك قلة ثقتك بسلوك هذا النّهج الملتوي، وأخضعتك قلة إيمانك تحت سكرة التفوّق ولو نهباً، فلا تستصغرنّ ذنبك، فاختلاس دينار يعدّ جريمة، فكيف باختلاس الرّوح والفكر، لن تشعر بذلك بالطبع، لم تؤرّقك فكرة، ولم تتخبط في صدرك زفرة إبداع، لم يردعك حياء ولم يجابهك ضمير.

ستستمتع قليلاً بكلمات الإطراء التي لا تستحقها، بينما يستمتع الكاتب بدغدغة النّجوم، وفيء القمر، بدندنات طفلة، بتهويدة أمّ، برائحة قهوة، بلون الياسمين، إنّ للكتابة حلاوة لن تذوق طعمها، فمرارة كذبك طغت على لسانك، للكتابة هدير لن تسمع حتى أضعف موجاته، فجلبة المتزلّفين أصمّت أذنيك.

لقد توضّأ الكاتب بماء الزّهر، وفرش خيوط الشّمس، وقف مكبّراً في محراب البديع يتلو آيات لم يقرأها أحد، بينما كان وجهك يُضرب بصلاة غير مقبولة.

ومن صخرتي أستل هوى صرختي..

- حوار جانبي مع بلال الحبشي -

رزنة صالح / اليمن

إن لم تتعرق الورقة لهيبة ما نكتب، فلا داعي أن نكتب، وكل شيء في عالم الإبداع له مكانته حتى الصخرة، عليها أن تعرف معناها الحقيقي، ومن الصخر ما يحمل مراسيم القوة التي لا ندرك مغزاها، كنت اسأل نفسي دائماً من يا ترى هو الذي اكتشف القوة في الحجارة ليصوغ منها الفلسطينيون راجمات أرعبت اليهود؟ وكيف للحجر أن يحمل تاريخاً بعمق أمة؟.

وكنت دائماً أعود كئيبة؛ لأني أعجز عن الأجوبة التي تحيرني حد الذهول، إلى أن التقيته، ليقول لي: هذا الصخر الذي أرادوه أن يحجر حريتي ويبقيني تحت نير عبوديتي، يستصرخني للنهوض.

انهض بلال، انهض احمل جرحك فيك، وأطلق صرختك من لهيب الصخر: أحد – أحد، انهض بلال وإذا بي يا ابنتي أصير هوية، تعلم الناس كيف يصبروا ويصابروا ويصوغوا من حنجرتي ذاك المدد الإلهي أحد - أحد.

سأهبك يا بنتي حكمتي زوادة لطريقك البعيد، كان النبي ﷺ، يمتاز برأفة لا مثيل لها ومن شدة حرصه علينا منحنا الرخصة أن ننكر هذا الانتماء الإلهي، لنتخلص من التعذيب، كنت أدرك لحظة التعذيب تلك الرحمة التي تحمل أساي وجراحي، لكنها ليست حرب جسد، مولاي يا رسول الله، صلى الله عليك وعلى أهل بيتك، أنا حملتها في داخلي حرب أمان، والنصر فيها أن أخرج من تلك المآسي، أحمل عذاباتي هوية انتماء.

أنا بلال المؤمن الذي دحر العبودية، ولا عبودية إلا لله، لم أرتد عن ديني حتى لو عبر كلمة لسان لا تمس قلب المؤمن، والفارق أني خرجت من وجع الصخرة، أمتلك يقين حريتي التي كانت أكبر من أحلامي نفسها، علمني الإسلام أن القوة في القلب وليست في الجسد، وهذا هو اليقين يا بنتي، لا أستطيع أن أفسر لك الأمور كلها. طريق الموت هو الذي أخذني إلى سبل الحرية، هذا هو اليقين يا بنتي، كانوا يريدون إهانة صوتي الجميل، ليكون نديم عبوديتي، يجلل ليلهم بالمتعة فصار صوتي دليلاً ليقظة أمة، هذا هو الفرق بين الإسلام والكفر، إن كنت أسود ليكن صوتي أبيض، ليكون الطهر لوني.

سيدي يا رسول الله لا أريد الهجرة الى الحبشة، مهما امتلكت الأمان؛ لأنها تبعدني عن المواجهة، عن لذة التحدي، عن الصرخة، أريد أن أبقى هنا لتردد حنجرتي أغنى مفردات العالم، أتعرفين؟

إنني كنت أشعر بقوة حريتي بإنسانيتي، بمعناي، وأنا أنادي الله أكبر- الله أكبر، هي التي أنصفتني في حياتي بدعوة نبي كريم، الله أكبر، عوضت حرماني وسنوات السلب واليتم والقهر، حين استحكمت الهجرة إلى المدينة، حملت معي روحي ونداء الله أكبر، خرجت أحمل في القلب دين الله ومحبة رسول كريم، شعرت بأن رحلتي إلى الله ﷻ، استل من حنجرتي صرختي المدوية:

(أشهد أن لا إله إلا الله)، تستجيب الصخرة للنداء، وتردد معي (أشهد أن محمداً رسول الله)، وقلوب قريش تخاف وترتجف من (الله أكبر).

أنا بلال، بلال الحبشي الذي جعلتموه عبداً، هو اليوم الدليل إلى الصلاة، امتلكت انسانيتي صار هذا النداء لي الوطن والحلم وجائزة عظيمة ووجدان أمة تنقاد عند مرابع وجدي، حين يعانق صوتي نداوة الكون ورحمة رب كريم تباركي، كل شيء في ينادي (الله أكبر)، كنت أشعر لحظتها أن الأرض لا تتسع لطموحي، وإنما أريد أن يحلق النداء إلى السماء ليفترش الجنة بعبير الصلوات، أعتقد أنك فهمت الآن يا بنتي، كيف نصوغ من الصخرة الصرخة؟ لنصل بهذا النداء إلى اليقين.

مقاهي النارجيلة أو (الشيشة) إلى أين؟

عصام حاكم

انتشرت في السنوات الاخيرة وبسرعة لافتة للنظر المقاهي والاماكن التي تقدم فيها النارجيلة (الشيشة)، وهذا ليس بيت القصيد او محل الشاهد، كما يقول القائل، إذ كان تدخين النارجيلة مقتصرا في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، على كبار السن من الرجال والرجال فقط، اما اليوم فالحال قد تغير حيث انتقلت خراطيم النراجيل الى شرائح الشباب من الرجال والنساء على حد سواء، واصبحت ظاهرة اجتماعية ليس في العراق وحده بل في اغلب دول الجوار، اذ انتشرت في المناطق السكنية وخاصة في الاحياء الشعبية وما حولها، لتشغل الارصفة العامة وتتجاوز على التقاطعات في الجزرات الوسطية كما هو حاصل الان في جميع مناطق العراق الشعبية والحضرية.

مضار النارجيلة

الدكتور محمد عبد العال، الأستاذ المساعد اختصاص طب الصحة العامة وخبير منظمة الصحة العالمية حدثنا عن اضرار الشيشة قائلاً: إن "هناك اعتقاد خاطئ بين الناس بأن تدخين النارجيلة أخف وأقل تأثيراً من السكائر، بوصف أن دخان النارجيلة تتم تنقيته بواسطة المياه التي يمر عبرها الدخان، إلا أن الدراسات التي أجريت مؤخراً في مختلف المعاهد العالمية للصحة تشير الى أن النارجيلة الواحدة تعادل في مضارها ٨ علب سكائر".

وتابع الدكتور عبد العال، ان "اوكسيد الكاربون وغاز ثاني اوكسيد الكاربون يدخل الى رئة المدخن أسرع من السيجارة، لذلك يكون معرضاً للإصابة بأمراض القلب والشرايين والرئتين، كما يكون المدخن أكثر عرضة للإصابة بقرحة المعدة لتزايد نسبة الكوليسترول في الجسم، فضلاً عن الشعور الدائم بآلام الرأس والدوران وخفقان القلب وانسداد الشعب الهوائية وأمراض الجهاز التنفسي التي يكون تأثيرها المباشر على الرئة".

فيما قال المهندس ستار العرداوي: "في الفترة الأخيرة بدأت تزداد

مساحة المقاهي التي تقدم النارجيلة بعد ازدياد الإقبال عليها، وخاصة من قبل الشباب والمراهقين الذين يقدمون على شرب النارجيلة والمعسل، من مختلف محافظات العراق، من شماله الى جنوبه، ومن شرقه الى غربة".

ويضيف، "وبالتوازي مع انتشار مقاهي النارجيلة، باتت محال بيع السجائر تعرض أصنافاً عديدة من (معسل الشيشة) بنكهات متعددة، والتي أصبحت تجارة رائجة بسبب الإقبال على شرائها".

ومن جهته أشار الأكاديمي الاستاذ فاهم عزيز الميالي الى: أن "معدلات المدخنين عموماً، ومدخني النارجيلة على وجه الخصوص، زادت بشكل كبير، ويرجع تلك الزيادة إلى عوامل عدة، من بينها زيادة عدد السكان، وتفشي ثقافة استهلاك التبغ في البلاد، مع ارتفاع نسب البطالة التي تدفع كثيراً من الشباب إلى ارتياد المقاهي، ثم تجريب التدخين قبل الإدمان عليه".

ويضيف الميالي، أن "عدم وجود برامج لتشغيل الشباب سبب رئيسي في تفشي التدخين، كما أن ندرة فرص العمل دفعت شريحة من المواطنين إلى إنشاء المقاهي، ولو أجريت دارسة جادة حول الظاهرة، ستكشف أن الشباب يدخنون النارجيلة في المقاهي فقط، ما يعني أن الأمر يقتصر على تضييع وقت الفراغ، لذا ينبغي فرض قيود مشددة على مقاهي النارجيلة؛ لأنها الأكثر انتشاراً لتفادي المخاطر الصحية الكبيرة، لكن خطر التدخين لم يعد محصوراً في المقاهي، فقد انتشرت الشيشة الإلكترونية، والتي يمكن أن يصطحبها المدخن معه إلى أي مكان".

ختاما يثير الميالي العديد من الأسئلة على هامش انتشار التدخين، من بينها "جودة أصناف (المعسل) التي تروج لها المحال، والتي يتم

بيعها أيضاً في بعض المقاهي"، مؤكداً أن "الرقابة على هذا النوع من المواد المستوردة تكاد تكون معدومة، ومعظمها يتم جلبه عبر طرق التهريب، إضافة إلى أن كثيراً من العمال الذين يتم توظيفهم في مقاهي النارجيلة أغلبهم من بين العمالة الاسيوية والعربية الوافدة بطرق غير نظامية، وبالتالي لا يملك أي منهم عقوداً رسمية أو شهادات صحية".

ويعزو الشاب حازم الاعرجي سبب ادمانه على التدخين مع زملائه في العمل قائلاً، "كان أكثرهم يمر على المقاهي صباحاً لتدخين النارجيلة قبل مواعيد العمل، وعند ذلك دفعه الفضول إلى تجربة النارجيلة، ومع مرور الوقت أصبح في عداد من أدمن على تدخين النارجيلة، واليوم هو يتمنى التخلص منها، فقد سببت له بالكثير من المشاكل الصحية، من بينها شعوره بضيق التنفس أحياناً.

وقال محمد عبد الله ٣٢ سنة يدير أحد المقاهي الشعبية في منطقة حي الغدير: إن "النارجيلة أصبحت (موضة) وأكثر الذين يرتادون المقهى لشربها هم من الشباب".

ويضيف، "النارجيلة صارت مطلوبة بكثرة، وصار عادياً أن يقوم أحدهم أو إحداهنّ بتدخينها دونما أن يجابه ذلك السلوك باعتراض من هذا وذلك".

ويشير صاحب المقهى إلى، أن "تزايد الإقبال على استهلاك النارجيلة يدر أرباحا جيدة قد يصل في بعض الاحيان الى (١٥٠) ألف دينار في الأيام العادية، ويزيد عند مشاهدة مباريات كرة قدم العالمية، إذ ترتفع نسبة المشاهدة ويصبح لزاماً على المتفرج طلب النارجيلة".

ويقول عبد الله، إن "سعر النارجيلة يرتفع من منطقة الى أخرى، ففي الأحياء الراقية على سبيل المثال يصل سعر النارجيلة الى ٢٥ ألف دينار كونها تقدم من قبل الفتيات، إذ تتعمد بعض الكازينوهات أن يكون النادل فتاتاً لترغيب الشباب على ارتياد هذه المقاهي، فيما تشاهد العديد من الفتيات الأخريات جالسات على طاولات اخرى لشرب النارجيلة، واحياناً حتى العوائل تتجمع لهذا الغرض ولا تبالي إن كانت بناتها أو أولادها يمارسون التدخين".

الاستاذ التربوي جبار الغزالي، يعتقد ان "النارجيلة جاءت الى العراق من دول الجوار نتيجة تقليد ابطال المسلسلات السورية والمصرية التي تعرض على شاشات التلفزة، حيث انها تحولت من تقليد الى موضة ثم ادمان".

لافتا الى، ان "النارجيلة كانت منتشرة في صفوف كبار السن فقط لكنها الآن اصبحت تحظى بشعبية بين صفوف الشباب والمراهقين أكثر، محذرا من المخاطر الناشئة عن هذه الظاهرة وهي على قدر كبير من الخطورة، ولابد من اتخاذ خطوات جدية للتخلص منها".

مواطنون دعوا الحكومة للتدخل ووضع اجراءات للتخفيف من مخاطر هذه الظاهرة

فالحاج حميد الكعبي (٧٠) عاما يتمنى: "على الدولة ان تفرض شروطا وضوابط على هذه المقاهي التي تحاصرهم من كل الجهات، فليس من اللائق ان يشغل المدخنون كل هذه المساحة العامة دون رادع او رقيب، إذ تشاهد الكراسي منتشرة على الارصفة وفي الجزرات الوسطية، وحين تقترب منها تختنق من سحابات الدخان المتصاعدة، وكأن هناك محرقة او معملاً للطابوق وليس مقهى".

ابو عماد ٤٢ عاما، يوصي هو الاخر: "على الآباء بمراقبة اولادهم خاصة في مرحلة المراهقة وتقديم النصائح لهم لمواجهة بعض التقليعات والظواهر السلبية"، واصفا ظاهرة انتشار النارجيلة بانها "خطيرة ومدمرة".

فيما طالب أبو رياض الحجيمي بمنع إعطاء التراخيص للمقاهي التي تقدم النارجيلة للشباب دون سن ١٨ سنة، وعدم بيع الشيشة ومستلزماتها للمراهقين والشباب دون سن ١٨ سنة، ومنع تقديم النارجيلة في الأماكن العامة، وتكثيف الرقابة الصحية على المقاهي وإنزال العقوبات بالمخالفين.

وفي نهاية هذه الجولة، يتضح لنا بان مسببات التجمهر حول مقاهي النارجيلة مفاده، انعدام الاماكن الترفيهية وقلة الوظائف وكثرة الضغوط النفسية على الشباب العراقي هذا مما ادى الى انتشار هذه الآفة، التي تحمل الكثير والكثير من المخاطر الاجتماعية والصحية والامنية والاقتصادية.

خطر العالم الرقمي على التربية الإعلامية للمستخدمين

منتهى محسن محمد/ ج٣

سؤال: هل أستطيع التحكم إلى حد ما في وسائل الاتصال؟ وهل أستطيع أن أحصن نفسي وأولادي من سلبياتها؟

الجواب: نعم

نستطيع تقنين برامج التواصل، والسيطرة على استخدامها ولو بشكل نسبي لنا ولأسرنا، ولمعرفة الخطر علينا دراسة تداعيتها وملامحه لذا علينا أن نتعرف على أسرار الخوارزميات وخطورتها.

الخوارزمية:

هي مجموعة من الخطوات الرياضية والمنطقية والمتسلسلة اللازمة لحل مشكلة ما، وسميت الخوارزمية بهذا الاسم نسبة إلى العالم أبي جعفر محمد بن موسى الخوارزمي الذي كان أول من ابتكرها في القرن التاسع الميلادي، للخوارزميات برامج عديدة منها:

١- فيسبوك: خوارزميته بترتيب فردي يعمل على التنبؤ بطبيعة المحتوى الذي قد يفضله مستخدم معين أكثر من غيره، وبناء على هذا يتم ترتيب الصفحة الرئيسية.

٢- منصة اليوتيوب: يرفع في كل دقيقة على الإنترنت ما يقارب ٤٠٠ ساعة من مقاطع الفيديو، التي يحصل كل مقطع فيها على عنوانه وعلى رابطة الخاص لتسهيل مشاركته على بقية الشبكات الاجتماعية.

ما يحصل في الصفحة الرئيسة هو أن خوارزميات يوتيوب تبحث أولا عن تفضيلات المستخدم وعن الكلمات التي استخدمها في عمليات البحث، وعند أول زيارة بعدها ستبدأ تلك الاقتراحات بالظهور أكثر من مرة، قبل أن تستسلم الخوارزميات في حال لم يشاهدها المستخدم، لتحاول حينها تقديم شيء آخر له.

"بلاك سوان" شركة إعلانات فريدة أسسها علماء بيانات، تتعدى محاولة التأثير عليك فيما تشتري، بل إن الشركة طورت خوارزمية تتنبأ بالمنتجات التي تريدها، بل وحتى قبل أن تعرف ما تريد تحديدا.

يقول "ستيف كينغ" رئيس الشركة: ينشر الناس كل تفاصيل حياتهم، ماذا يأكلون، ومن يحبون ويكرهون، وبماذا يفكرون، تنتقل هذه المعلومات بطرق مختلفة عبر وسائل التواصل، وتكون متاحة عبر الإنترنت، ونحن نستفيد من هذا الكم الهائل من البيانات، ونرى ما الذي يستحوذ منها على اهتمام متزايد مع مرور الزمن، وبأدواتنا الخاصة نستطيع التفكير في صنع منتج يلبي هذا التوجه المتعاظم.

إذ نقوم بتحويل ملايين المكالمات باللغة الطبيعية إلى أرقام، وبواسطة خوارزمية أولية نتنبأ بالمنتج الذي كان مدار حديث الناس على مدى سنوات مثلا، ليكون هو المنتج الأكثر عوائد خلال الأشهر القليلة القادمة، تستوي في هذه المنتجات الغذائية أو مواد العناية بالبشرة أو حتى المنتجات الطبية لمعالجة مرض ما.

وأخيرا، علينا ان نعترف بأننا قد أسلمنا قيادنا للخوارزميات ولا مجال للعودة، ولكننا بحاجة للتخطيط الحذر، فقد جاءت هذه التكنولوجيا لتتنبأ بما نريده وتقوم بعرضه علينا، إذن لنعترف أن هذه الآلة أصبحت تعرفنا أكثر من أنفسنا.

ولكن هل سيقتصر تأثير هذه الثورة المشفرة على المنتجات التي سأشتريها؟ وكيف ستؤثر على اختياراتي الكبرى؟

تقول "زينب توفيقجي"، وهي عالمة اجتماع تقنية تدور أبحاثها عن سياسة الخصوصية وعن الخوارزميات وكيف تتحكم باختياراتنا.

«إن مجرد دخولك إلى أي متجر إلكتروني وتحريك مؤشر فأرة جهازك، كافية لأن تبدأ الخوارزميات بتتبع اهتماماتك ومعرفة رغباتك، بل إن فيسبوك لا يلغي مفردات البحث التي بدأت بكتابتها ثم بدا لك أن تمحوها».

وبما أن الموضوع قد استحوذ كل هذه الخطورة، فلابد إذن من اتباع بعض النصائح حماية من تلك الخوارزميات الخطرة، وهذا تماما ما سنتطرق إليه في المقال الجديد إن شاء الله ﷻ.

الصداقة الرقمية.. واقعٌ وتحديات

هشام اموري/ النجف الأشرف

الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي منصة هامة لتكوين الصداقات الإلكترونية، وشكلت نوعاً جديدًا من الصداقات ذات الطابع الرقمي، فباتت الصداقة الإلكترونية ظاهرة شائعة وتشهد معدلات متزايدة في المجتمعات المعاصرة اليوم، لا بل اسهمت في توطيد العلاقات بين الأفراد في جميع أنحاء العالم رغم بعد المسافات وعدم المعرفة التامة بين الطرفين.

صديق بمتناول اليد:

ما يميز الصداقات الإلكترونية عن الصداقات التقليدية بطبيعتها الرقمية، إذ يتم التواصل بين الأفراد عبر الإنترنت وتبادل الرسائل الإلكترونية والآراء بينهم، ومناقشة بعض المواضيع المختلفة، وتبادل الأفكار والمعلومات في جوانب عديدة في أي يوم او وقت كان.

سمات صداقاتي الرقمية:

تتميز الصداقات الإلكترونية بالعديد من السمات اهمها: توسيع حلقة الأصدقاء، حيث يتيح للأشخاص التواصل مع أشخاص وافراد جدد من جميع أنحاء العالم، وتكوين علاقات رقمية جديدة، وسرعة التواصل مع العالم الرقمي: يتمكن الأفراد من التواصل بشكل أسرع وأسهل مما يساعد على تعزيز العلاقات الاجتماعية، والتعرف على ثقافات أخرى، والتعرف على الثقافات والتقاليد المختلفة في المجتمعات الأخرى، إذ يتيح التحدث والتواصل مع الاخرين فرصة للتعرف على طقوس الاخرين بسهولة، وفرصة التعرف على اللغات المختلفة إذ عملت على تنمية وتطوير لغات العديد من الاطراف الذين يرغبون بتعليم لغات اجنبية، إذ أكد خبراء في هذا الجانب وطلبوا ممن يرغب بتطور اللغة وتعلمها الى تكوين صداقات من يتحدث بتلك اللغة عبر مواقع التواصل المختلفة.

ألف صديق رقمي ولا رفيق سوء واحد

تختلف الصداقة الإلكترونية عن الصداقة التقليدية في العديد من الجوانب اهمها: الطريقة التي تتم بها الاتصال، ففي الصداقة التقليدية يتم الاتصال والتواصل بين الأصدقاء بشكل مباشر وواقعي، ويتم التحدث والتبادل بالكلام واللمس والتفاعل والتعاون الجسدي بين الأصدقاء، بينما في الصداقة الإلكترونية يتم التواصل والتحدث بشكل إلكتروني عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، ومدى الوقت الذي يتم قضاؤه معاً، ففي الصداقة التقليدية يتم قضاء وقت كبير معاً في الحياة الواقعية (كزمالة الدراسة والعمل والوظيفة وابناء الجار)، ويتمتع الأصدقاء بتجارب مشتركة وأحداث وذكريات مختلفة، وقد تستمر لعشرات السنين من الود والوئام، بينما في الصداقة الإلكترونية يتم قضاء الوقت بشكل رقمي، ويتم التواصل والتحدث بين الأصدقاء من خلال الكتابة والرسائل النصية والصوتية والفيديو، وفي الغالب تكون الثقة معدومة بهذا المجال، ومستوى العمق في العلاقة، فيمكن للصداقات التقليدية أن تكون أعمق وأكثر صلابة من الصداقات الإلكترونية، إذ يتم تكوين العلاقة بشكل أكثر تعمقًا وتفاعلًا في العالم الواقعي، ويتم الاعتماد على التواصل الشخصي والتفاعل الجسدي في تحديد مستوى العمق في الصداقة، ومدى التأثير على الصحة النفسية، فيمكن للصداقات التقليدية أن تكون أكثر تأثيرًا على الصحة النفسية من الصداقات الإلكترونية، حيث يتمتع الأصدقاء في الصداقات التقليدية بمزيد من الدعم النفسي والتواصل وتبادل الزيارات والمجاملات وغيرها من المفاهيم التي تعمل بناء وتدعيم النسيج الاجتماعي.

ما لا احبه في صداقاتي الرقمية

بسبب تزايد مواقع التواصل الاجتماعي وما تحتويه من مغريات في سهولة الاستخدام والتواصل، عملت هذه المحادثات على زعزعة اركان البيت الواحد وتوسيع دائرة الخلافات بين افراد الاسرة الواحدة، وقد تبدأ من الزوجين والى الأبناء.

وهذا ما لمسناه في الوقت الحاضر من وجود فجوات كبيرة بين الاسرة الواحدة؛ بسبب تزاحم الصداقات الوهمية مما فرض واقعاً من الخلافات والتنافر والاعداد المهولة من حالات الطلاق هي شاهد كبير وحقيقي على دخول هذا الكائن الوهمي الى داخل البيت وزرع بذور التفرقة والخلاف وزعزعة النسيج الاجتماعي.

سلسلة الشروح والحواشي..

إصدارات جديدة لمركز الشيخ الطوسي

أمير كريم

ضمن خططه لإحياء تراث علماء الحوزة العلمية الشريفة ونشره، تبنى مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق التابع للهيأة العليا لإحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة إصدار عدد من السلاسل التراثية المتعلقة بالعلوم الحوزوية.

وقال المشرف العلميّ في المركز الشيخ محمد الزين العامليّ، إنّ "فكرة إصدار مجموعة من السلاسل التراثية في بعض التخصصات الحوزويّة جاءت للمساهمة في رفد طلبة العلوم الدينيّة بمتطلبات التحصيل العلميّ القائمة على الاهتمام بمثل هذه العناوين وغيرها".

وأضاف، "كانت سلسلة (شروح وحواشي المتون الدراسيّة) من أوائل السلاسل التي تبنّى العمل عليها وتلتها أخرى كسلسلة (فقه الصلاة) وسلسلة (صلاة المسافر)".

وأشار المشرف العلمي الى، ان "سلسلة الشروح والحواشي صدر عنها مجموعة عناوين منها الحاشية على كفاية الأصول للمحقّق العراقي (ت١٣٦١هـ) في مجلّدين، والحاشية على فرائد الأصول للسيد محمد باقر القزويني (ت ١٣٣٨هـ) في ثلاثة أجزاء، ومؤخراً شرح كفاية الأصول للميرزا فتّاح الشهيديّ (ت١٣٧٢هـ) في ثلاثة أجزاء".

وبين العامليّ، "هناك العديد من المشاريع التي يجري العمل عليها وستصدر إن شاء الله ﷻ في ضمن هذه السلسلة، منها الحاشية على قوانين الأصول للسيد علي القزوينيّ (ت١٢٣١هـ)، وحاشية سلطان العلماء الاراكيّ (ت١٣٨٢هـ) على كفاية الأصول، وحاشية سلطان العلماء المرعشيّ (ت ١٠٦٤هـ) على معالم الدين وملاذ المجتهدين".